مجلـــــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

العـــدد: الرابع أغسطس 2025

"مجلـــــة علميـــــة محكمـــــة
تصدر عن كلية الآداب والعلوم
الأبيار- جامعة بنغازي"

E-ISSN3007-4495
ISSN-L3007-4495
Legal Deposit Number 313/2023

ajhas.journal@uob.edu.ly
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS +218924809776

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

مجـــلة آفـــاق
للدراسات الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
كلية الآداب والعلوم الأبيار بجامعة بنغازي،
وهي تعنى بنشر الأبحاث في مجالات العلوم
الإنسانية والتطبيقية

العدد الرابع – أغسطس 2025

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

الإيداع:
جامعة بنغازي- كلية الآداب والعلوم الإبيار.
الترقيم الدولي الإلكتروني (E-ISSN(3007-4495.
الترقيم الدولي الموحد (L-ISSN(3007-4495.
رقم الإيداع الوطني بدار الكتب الوطني 2023/313.

إن البحوث والدراسات والمقالات المنشورة تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة أو كلية الآداب والعلوم الإبيار- جامعة بنغازي.

المراسلات: باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني أو التسجيل بالموقع الإلكتروني
ajhas.journal@uob.edu.ly
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

هيئة التحرير المجلة

رئيس التحرير:

أ.د. محمد عبد الله لامة.

أستاذ علم الجغرافيا بكلية الآداب- جامعة بنغازي.

Mohamed.lama@uob.edu.ly

مدير التحرير:

أ.د. عيسى رمضان محمد مخلوف.

أستاذ أصول تربية بكلية الآداب والعلوم الأبيار- جامعة بنغازي

essa.makhlouf@uob.edu.ly

أعضاء هيئة التحرير:

د. إبراهيم عبد الحفيظ صالح البدري.

أستاذ علم الفيزياء المساعد بكلية الآداب والعلوم الأبيار- جامعة بنغازي

abraheem.salih@uob.edu.ly

د. إيمان أحمد شيهوب.

أستاذ التربية وعلم نفس المساعد بكلية الآداب والعلوم الأبيار- جامعة بنغازي.

Emannono2009@yahoo.com

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025
E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

الهيأة الإستشارية للمجلة

أ.د. عبد الرحيم محمد البدري.

أستاذ تربية بكلية الآداب - جامعة بنغازي.

أ.د. يوسف محمد طاهر القماطي.

أستاذ الإحصاء بكلية العلوم - جامعة بنغازي.

أ.د. فتوح محمود محمد فهيم.

أستاذ تربية بكلية التربية - جامعة عمر المختار.

أ.د. ناصر بوخشيم الفيتوري.

أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد - جامعة بنغازي.

أ.د. أشرف مصطفى محمد الحشاني.

أستاذ علم الكيمياء بكلية العلوم - جامعة بنغازي.

أ.د. مفتاح محمد عبد العزيز.

أستاذ علم نفس بكلية الآداب - جامعة بنغازي.

أ.د. فتحي عيسى فرج الحاسي.

أستاذ الإدارة تعليمية بكلية الآداب - جامعة عمر المختار.

أ.د. عيسى حسن غلام.

أستاذ أصول تربية بكلية التربية - الجامعة المفتوحة/ بنغازي.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

سياسات النشر بمجلة آفاق

1.النزاهة: يلتزم المؤلفون بأخلاقيات النشر العلمي. وتخضع جميع الاوراق العلمية لكشف السرقة الأدبية. ويرفض كل مقال لا يلتزم بأخلاقيات النشر.

2.حقوق النشر: يوافق الباحث على أن حقوق الطبع والنشر لمقاله يتم نقله إلى المجلة، ومتى تم قبول الورقة للنشر يتم نشرها بالشكل المتاح مجاناً او ذات الوصول الحر (open access) ويتم توزيعها بموجب ترخيص Creative Commons Attribution License والذي يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه.

3.سياسة التحرير:

أولا: التسليم

-ترسل الاوراق العلمية مع مرفقاتها بالبريد الإلكتروني الى المجلة، أو تحمل الاوراق العلمية الكترونياً على موقع المجلة ويعطى المؤلف رابط يسمح له بتتبع مسار الورقة العلمية.

-يجب ان تتضمن الورقة البحثية، او في ملف مستقل، نبذة تعريفية مختصرة للمؤلف والمكان الذي يعمل فيه مع العنوان الالكتروني.

-يتلقى المؤلف إشعاراً بالاستلام.

ثانيا: المراجعة

-الفحص الاولي:

1.تقوم هيئة التحرير بفحص الورقة العلمية للنظر إذا ما كانت مطابقة لقواعد النشر الشكلية ومؤهلة للتحكيم.

2.يعتمد في الفحص الاول شروط مثل: ملاءمة الموضوع للمجلة، نوع الورقة (ورقة بحثية أو غير بحثية)، سلامة اللغة، دقة التوثيق والإسناد بناء على نظام التوثيق المعتمد في المجلة، عدم خرق أخلاقيات النشر العلمي.

3.يجري إبلاغ المؤلف باستلام الورقة البحثية وبنتيجة الفحص الاولي.

4.يمكن للمجلة أن تدخل مرحلة تسمى مرحلة "استكمال وتحسين البحث"، إذا ما وجدت أن الورقة البحثية واعدة ولكنها بحاجة إلى تحسينات ما قبل التحكيم، وفي هذه المرحلة تقدم للمؤلف ارشادات او توصيات ترشده إلى سبل هذا التحسين الذي يساعد على تأهيل الورقة البحثية لمرحلة التحكيم.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

-التحكيم:

1. تخضع كل ورقة بحثية للمراجعة العلمية من قبل المحكمين (التحكيم العلمي)

2. يبلغ المؤلف تقريراً من هيئة التحرير يبين قرارها. وخلاصة ملاحظات هيئة التحرير والتعديلات المطلوبة إذا وجدت، مرفقاً به تقارير المحكمين أو خلاصات عنها تبقى اسماء المحكمين مغفلة عن المؤلف.

-إجراء التعديلات:

1.يقوم المؤلف بإجراء التعديلات اللازمة على الورقة البحثية استناداً إلى نتائج التحكيم ويعيد ارسالها إلى المجلة، مع إظهار التعديلات.

2.يبين المؤلف في ملف مستقل يرفقه مع الورقة البحثية المعدلة اجوبته على جميع النقاط التي اثيرت في رسالة هيئة التحرير والتقارير التي وضعها المراجعون.

-القبول والرفض:

تحتفظ المجلة بحق القبول والرفض استناداً إلى التزام المؤلف بقواعد ومعايير النشر وبتوجيهات هيئة تحرير المجلة.

سياسة الانتحال:

-تلتزم مجلة آفاق بمبادئ النزاهة العلمية، وترفض جميع أشكال الانتحال والتعدي على حقوق الآخرين الفكرية.

-تستخدم المجلة حاليًا برامج آلية لكشف التشابه أو الانتحال، حيث تقدر نسبة الاستلال بالمجلة 20%.

-يُراجع كل بحث بناءً على أصالة الموضوع، وجدة الطرح، ونزاهة العرض، بالاستناد إلى المعرفة الواسعة للمحررين والمحكمين بالإنتاج العلمي في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية.

-يُكلف المحكمون بتقييم مدى أصالة البحث وتحري أي استخدام غير موثق للمصادر أو إعادة صياغة دون نسب.

-يُستعان بمحركات ومواقع البحث العلمي للتأكد من سابقة النشر أو التشابه الظاهر في الأفكار أو المنهج.

-أي بحث يثبت فيه انتحال علمي أو اقتباس غير موثق يُرفض مباشرة، ويُخطر صاحبه مع بيان الأسباب.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

-في حال تكرار الانتحال من باحث معين، تحتفظ المجلة بحق حظر النشر عنه لفترة زمنية محددة.

-تتعهد المجلة بسرية جميع المراسلات الخاصة بهذه القضايا، مع ضمان الموضوعية والعدالة في معالجتها.

-تشجع المجلة الباحثين على الالتزام التام بالأمانة العلمية، وتوثيق المصادر بدقة، وتجنب أي شكل من أشكال النسخ أو التكرار غير المصرح به.

حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والوصول الحر:

أولاً: الرسوم: لا تفرض المجلة أي رسوم للنشر على المؤلفين، كما لا تفرض أي رسوم لإتاحة محتواها على الشبكة العنكبوتية وفقًا لرخصة المشاع الإبداعي، والإشارة إلى المؤلف والناشر.

ثانيًا: بيان حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والوصول الحر:

-توفر مجلة آفاق والتي تصدر عن كلية الآداب والعلوم الأبيار الوصول الحر المجاني إلى إصداراتها عبر موقعها الإلكتروني، وهي تسمح لأي مستعمل بأن يقرأ، يُحمل، ينسخ، يوزع (تحويل)، يطبع، يبحث، أو ينشأ روابط نحو النصوص الكاملة لأبحاث المجلة وإصدارتها، وتحليلها آليا بغرض تكشيفها، أو إرسالها كبيانات للبرمجيات، أو استعمالها لأي هدف قانوني آخر، دون حواجز مالية، قانونية، أو تقنية أخرى تتجاوز تلك المتعلقة بالنفاذ للإنترنت في حد ذاته.

-كما تؤكد على أن العائق الوحيد على إعادة الإنتاج والتوزيع والدور الوحيد لحقوق التأليف في هذا المجال، يلزمان ضرورة منح مؤلفي أبحاث وتقارير المجلة والناشر للمجلة؛ التحكم في مصنفاتهم، والحق في الاعتراف الرسمي والاستشهاد المرجعي بهم.

-تنشر مجلة آفاق إصدارتها كوصول حر مجاني؛ مع احترام حقوق الملكية الفكرية، ويمكن تنزيل محتوى الموقع/طباعته للقراءة الملائمة مجانًا، كما يمكن إعادة إنتاجه/نسخه/تخزينه في أنظمة الاسترجاع، أو نقله بأي وسيلة، والإشارة إلى المؤلف، والمجلة والناشر.

-إن المعلومات الواردة في الموقع أو الأعداد والأبحاث المنشورة، وآراءها تُعبّر عن وجهات نظر المؤلفين والأطراف ذات الصلة أو المشاركين في المجلة، ولكن ليس الناشر.

-إن الناشر والمجلة غير مسؤولين عن أي نوع من الخسائر/ الضرر المباشر/ غير المباشر لأي فرد أو مؤسسة، ناتجة عن استخدام أيٍّ من المعلومات المقدمة، أو المرتبطة بهذه الاتفاقية.

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

عمليات وسياسات والتزامات مراجعة الأقران أو النظراء " المُحَكِّمين:

-تتم مراجعة الأنواع التالية من المساهمات التي ترد إلى مجلة آفاق من قبل الأقران: الأبحاث العلمية، المقالات العلمية، ما تطرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها المتخصصين في المجالات المتصلة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية.

-إن عملية مراجعة الأقران النظراء القوية والجيدة التي يتم إجراؤها تدعم تقدم البحث والاكتشافات العلمية الحديثة؛ من خلال ضمان أن تكون نتائج البحث قوية وجديرة بالثقة، لذا تسعى مجلة آفاق دائمًا بالعناية الفائقة عند اختيار المراجعين النظراء.

-نطلب من المراجعين النظراء إرسال تقاريرهم عبر حساب وموقع المجلة نظام المجلات المفتوحة الآمن عبر الإنترنت وباتباع الرابط الموجود في البريد الإلكتروني للمحرر. ويوجد دليل مساعدة عبر الإنترنت للمساعدة في استخدام هذا النظام، ونرحب بإرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لعنوان الاتصال الأساسي للمجلة لأي مشاكل فنية.

-يعد اختيار المحكم أمرا بالغ الأهمية لعملية النشر، ويتم اختياره بناءً على العديد من العوامل، بما في ذلك الخبرة والسمعة والتوصيات المحددة، وتجربتنا السابقة في خصائص المحكم، على سبيل المثال، نختار المحكمين الذين يتسمون بالسرعة والنقد البناء، ويقدمون المصلحة العامة على آرائهم الشخصي، سواء كانوا منتقدين بشدة أو متسامحين.

-يتم التحقق مع المحكمين المحتملين قبل إرسال الأبحاث إليهم للتقييم.

-يجب على المحكمين النظراء أن يضعوا في اعتبارهم أن هذه الأبحاث والمقالات تحتوي على معلومات سرية، والتي يجب التعامل معها على هذا النحو من السرية.

-تلتزم المجلة بالتنوع والإنصاف والشمول عند اختيار المحكمين النظراء.

-تسعى المجلة إلى التمثيل الديموغرافي المتنوع للمراجعين الأقران.

-كتابة التقرير من قبل المحكمين، والغرض الأساسي من المراجعة هو تزويد المحررين بالمعلومات اللازمة للتوصل إلى قرار ولكن يجب على المراجعة أيضا توجيه المؤلفين حول كيفية تقوية ورقتهم إلى النقطة التي قد تكون مقبولة. بقدر الإمكان، يجب أن تشرح المراجعة السلبية للمؤلفين نقاط الضعف الرئيسية في البحث أو المقالة، حتى يتمكن المؤلفون المرفوضون من فهم أساس القرار، ورؤية ما يجب القيام به بشكل عام لتحسين البحث أو المقالة للنشر في مكان آخر.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

-تقوم المجلة بتقديم نموذج للمحكمين يحتوي على بعض المعايير للورقة البحثية، لتقديم التقييم المناسب للجوانب المختلفة العلمية والفنية للبحث أو المقالة المقدمة للمجلة للتحكيم.

-يجب أن توثق عملية تقييم المحكمين بشكل دقيق، ومرتب ومنظم.

- يجب على المحكمين النظراء عند إصدار التوصية النهائية للبحث: أن يختاروا أحد الخيارات الآتية:

قبول البحث بصورته الحالية: البحث جاهز للنشر من غير تعديل.

-البحث مناسب ولكن بحاجة الى تعديلات: البحث يحتاج الى تعديلات طفيفة يمكن للمحرر مراجعتها وقبولها.

رفض البحث: البحث ضعيف جداً ولا يمكن قبوله للنشر بصورته الحالية.

سياسة التراجع عن النشر أو سحب البحث:

-من حق المجلة في حال ثبت على الباحث أي ادعاءات غير حقيقية بالتأليف، أو سرقة علمية، أو انتحال للبيانات؛ التراجع عن تحكيم ونشر البحث.

-يحق للباحث سحب البحث في حال لم يتم تحكيمه.

-لا يمكن للمؤلف أن يسحب المادّة المقدمة للنشر بعد عملية التحكيم والنشر؛ لما يترتب على ذلك من إهدار للموارد والجهود القيمة والوقت الطويل الذي أمضاه المحررون والمحكمون والناشر في عملية التحكيم. تجدر الإشارة بأنه يتطلب من المؤلفين تعديل الورقة العلمية وفقا لقواعد نشر المجلة قبل إرسال البحث من خلال النظام الإلكتروني المفتوح للمجلات الذي تعتمده المجلة.

-إذا طلب المؤلف سحب البحث قبل ارساله للتحكيم، يتعين عليه إرسال خطاب رسمي موقّع من طرف المؤلف المرسل إلى رئيس هيئة التحرير.

-يتم إعلام إدارة تحرير المجلة أو المحررين بالبحث الذي يتطلب سحبه.

-يتم بعد ذلك إبلاغ المؤلف بالقرار النهائي بشأن السّحب، مع إبلاغ الجهات الأخرى ذات الصلة إذا تطلّب الأمر.

سياسة الأرشفة الذاتية:

تسمح سياسة الأرشفة الذاتية لمجلة آفاق للمؤلفين بإيداع بحثه بعد الطباعة (نسخة مقبولة) ونسخة الناشر بصيغة (PDF) في مستودع مؤسسي ومستودعات قائمة على المحتويات، ونشرها على موقع الويب الشخصي للباحث (بما في ذلك مواقع شبكات التواصل الاجتماعية، وكذلك مثل مواقع قواعد المعرفة: Research Gate و google scholar، Academia.edu، إلخ، في

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

أي وقت بعد النشر، ويجب توفير معلومات ببليوغرافية كاملة (الباحث، وعنوان بحثه، وبيانات المجلة: المجلد، الإصدار، التاريخ، الصفحات) حول المصدر الأصلي.

سياسة تضارب المصالح:

من أجل تأمين عدم تضارب المصالح لا يتم اختيار محكمين على علاقة او مصلحة مع المؤلف او أحد المؤلفين او المؤسسات او الهيئة التي ينتمي اليها المؤلف.

سياسة التسويق والنشر:

-المجلة متاحة مجانًا إلكترونيًا على موقع المجلة الرسمي.

-لا توجد رسوم اشتراك للمجلة في الفترة الحالية.

-تعتذر المجلة عن عدم النظر في البحوث غير الملتزمة بتعليمات وقواعد النشر.

- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر، للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

سياسة تأليف المجلة:

تتبع المجلة سياسة تأليف واضحة ومعلنة تشمل مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم كيفية إدراج أسماء الباحثين على الأعمال البحثية المنشورة في هذه المجلات. وتسعى هذه السياسة إلى ضمان منح المؤلفين التقدير المناسب لمساهماتهم في البحث، كما أنها تسعى إلى منع الممارسات غير الأخلاقية في التأليف، وتتلخص السياسة في الآتي:

-تعتبر المجلة المصداقية في حقوق التأليف أهم القضايا في عملية التحكيم والنشر، بحيث يجب على الباحث الالتزام بالمصداقية في حقوق التأليف، ويشمل هذا كتابة قائمة المؤلفين وكل من له مساهمة فكرية أو علمية ذات قيمة في عملية إجراء البحث ومخرجاته.

-على الباحث التصريح بالمساهمة الفكرية أو العلمية ذات القيمة والتي تشمل: المشاركة في تصميم وتخطيط العمل المقدم، الحصول أو الاستخراج للبيانات في العمل المقدم أو تفسيرها وتحليلها، المشاركة في صياغة العمل المقدم أو نقده وتقويمه قبل تقديمه للنشر.

-لا يحق للباحث إدراج أسماء أفراد لم يشاركوا في العمل بأي مساهمة فكرية أو علمية.

-يجب ترتيب أسماء المؤلفين بحسب المساهمة الفعلية في العمل، ويُمنع الترتيب العشوائي أو المجاملة.

-يتحمل المؤلف المراسل مسؤولية التأكد من أن جميع المؤلفين المذكورين وافقوا على النسخة النهائية من العمل وعلى تقديمه للنشر.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

- تلتزم المجلة بعدم قبول الأبحاث التي ثبت فيها خرق لسياسة التأليف.

سياسة مشاركة البيانات:

مشاركة البيانات هي ممارسة جعل البيانات المستخدمة في البحث العلمي متاحة للباحثين الآخرين. العديد من المؤسسات وأماكن النشر لديها سياسات تتعلق بمشاركة البيانات، لأن الكثيرين يعدون الشفافية والانفتاح جزءًا من المنهج العلمي. لذا فمجلة آفاق لديها سياسة لمشاركة البيانات تتمثل في الآتي:

يتبادل المؤلفون البيانات والوثائق ذات الصلة كممارسة منتظمة. يتيح المؤلفون بياناتهم بعد الانتهاء من المشروع أو نشره للتحقق أو التحليلات الأخرى من قبل باحثين آخرين، باستثناء الحالات التي تمنع فيها اتفاقيات الملكية إمكانية الوصول أو عندما يكون من المستحيل مشاركة البيانات بأي شكل مفيد.

عند تبادل البيانات، يتخذ المؤلفون الخطوات المناسبة لحماية سرية البيانات وهوية المشاركين في البحث -غير المؤلفين-. عندما يستلزم الاستخدام المستقبلي المناسب الوصول إلى البيانات التي يمكن تحديدها، يتخذ المؤلفين خطوات لضمان إمكانية الوصول إلى البيانات في ظل قيود مناسبة حيث يمكن خصوصية المشاركين في البحث.

يتوقع المؤلفون مشاركة البيانات كجزء لا يتجزأ من خطة النشر كلما كان تبادل البيانات ممكناً.

مصادر إيرادات المجلة، والنظام المالي لها:

-تمول مجلة آفاق من قبل جامعة بنغازي عن طريق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

موقع المجلة:

https://journals.uob.edu.ly/AJHAS/index

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

أنواع البحوث التي تتبناها مجلة آفاق

تتنوع أنواع البحوث المنشورة في مجلة آفاق، وتشمل البحوث الأصلية، ومقالات المراجعة، ومقالات الرأي، بالإضافة إلى أنواع أخرى مثل الدراسات الاستكشافية، والوصفية، والتحليلية، والتجريبية، والنظرية.

المعايير الأخلاقية في مجلة آفاق

تشمل مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوك رئيس المجلة والمحررين والهيئة الاستشارية والباحثين والمحكمين. هذه المعايير تضمن نزاهة البحث العلمي، وتعزيز مصداقية المجلات العلمية، وحماية مصالح جميع الأطراف المعنية.

أولا: المعايير الأخلاقية لرئيس تحرير مجلة آفاق

-النزاهة والحيادية: يجب أن يكون رئيس المجلة نزيهًا وحياديًا في اتخاذ قرارات النشر، وأن يمتنع عن أي سلوك قد يضر بمصالح الباحثين أو المجلات.

-الحفاظ على السرية: يجب على رئيس المجلة الحفاظ على سرية الأبحاث المقدمة للمجلة، وعدم الكشف عن أي معلومات حولها إلا لجهات معينة مثل المحكمين والمحررين.

-إدارة تضارب المصالح: يجب على رئيس المجلة إدارة تضارب المصالح بشكل فعال، والتأكد من عدم وجود أي تضارب في المصالح بين المحكمين والباحثين.

-الشفافية: يجب على رئيس المجلة أن يكون شفافًا في عملية النشر، وأن يقدم معلومات واضحة عن سياسات المجلة وقواعدها.

-تعزيز البحث العلمي: يجب على رئيس المجلة أن يعمل على تعزيز البحث العلمي، وأن يدعم الباحثين في جهودهم في نشر أبحاثهم.

ثانيا: المعايير الأخلاقية للمحررين

-النزاهة والحيادية: يجب على المحررين أن يكونوا نزيهين وحياديين في عملية المراجعة، وأن يلتزموا بمعايير المراجعة الموضوعية.

-الحفاظ على السرية: يجب على المحررين الحفاظ على سرية الأبحاث المقدمة للمجلة، وعدم الكشف عن أي معلومات حولها إلا لجهات معينة.

-إدارة تضارب المصالح: يجب على المحررين إدارة تضارب المصالح بشكل فعال، والتأكد من عدم وجود أي تضارب في المصالح بين المحكمين والباحثين.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

-المشاركة في التحقيقات: يجب على المحررين المشاركة في التحقيقات المتعلقة بسوء السلوك المشتبه به في الأبحاث المقدمة.

-الشفافية: يجب على المحررين أن يكونوا شفافين في عملية المراجعة، وأن يقدموا معلومات واضحة عن سياسات المراجعة وقواعدها.

ثالثا: المعايير الأخلاقية للهيئة الاستشارية

-النزاهة والحيادية: يجب أن يكون أعضاء الهيئة الاستشارية نزيهين وحياديين في عملية تقديم المشورة للمجلة.

-الشفافية: يجب على أعضاء الهيئة الاستشارية أن يكونوا شفافين في عملية تقديم المشورة للمجلة، وأن يقدموا معلومات واضحة عن خلفياتهم وخبراتهم.

-المشاركة في التحقيقات: يجب على أعضاء الهيئة الاستشارية المشاركة في التحقيقات المتعلقة بسوء السلوك المشتبه به في الأبحاث المقدمة.

رابعا: المعايير الأخلاقية للباحثين

-الأمانة العلمية: يجب على الباحثين أن يكونوا أمناء علميًا في أبحاثهم، وأن يلتزموا بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي.

-الدقة والموضوعية: يجب على الباحثين أن يكونوا دقيقين وموضوعيين في جمع وتحليل البيانات، وأن يقدموا نتائج دقيقة وموثوقة.

-الشفافية: يجب على الباحثين أن يكونوا شفافين في أبحاثهم، وأن يقدموا معلومات واضحة عن أساليب البحث والنتائج.

-الحفاظ على سرية المعلومات: يجب على الباحثين الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالبحث، وعدم الكشف عنها إلا لجهات معينة.

خامسا: المعايير الأخلاقية للمحكمين

-النزاهة والموضوعية: يجب على المحكمين تقييم البحث بشكل موضوعي ودون أي تحيز شخصي أو انحياز بناءً على مصادر تمويل البحث أو أسماء المؤلفين.

-السرية: يجب على المحكمين الاحتفاظ بالمعلومات المتعلقة بالبحوث التي يراجعونها، وعدم الكشف عن المحتوى أو أي جزء منه لأي شخص آخر.

-عدم الكشف عن الهوية: يجب على المحكمين عدم الكشف عن هويتهم للمؤلفين أو أي شخص

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

آخر، ما لم يتم ذلك بناءً على طلب رسمي من قبل هيئة التحرير.

-عدم صراع المصالح: يجب على المحكمين تجنب المشاركة في تحكيم أبحاث قد تتسبب في صراع مصالح، مثل الأبحاث التي كتبها زملاء أو أصدقاء، أو الأبحاث التي تتعارض مع مصالحهم الشخصية.

-الالتزام بالمواعيد: يجب على المحكمين الالتزام بالموعد النهائي المحدد لتقديم تقييماتهم.

-تقديم ملاحظات بناءة: يجب على المحكمين تقديم ملاحظات واضحة ومفصلة وموضوعية، مع التركيز على نقاط القوة والضعف في البحث.

-الالتزام بمعايير التحكيم: يجب على المحكمين الالتزام بمعايير التحكيم التي تحددها المجلة، والتي قد تتضمن تقييم الأصالة، الجودة، الأسلوب، والرسالة العلمية للبحث.

-الالتزام بالتعليمات: يجب على المحكمين اتباع التعليمات التي تحددها المجلة، والتي قد تتضمن استخدام نموذج تقييم معين أو تقديم ملاحظات في شكل محدد.

-التأكيد على احترام الملكية الفكرية: يجب على المحكمين التأكد من أن الأبحاث التي يراجعونها لا تتضمن أي شكل من أشكال الانتحال أو السرقة الأدبية.

-الالتزام بقواعد النشر: يجب على المحكمين التأكد من أن الأبحاث التي يراجعونها تلتزم بقواعد النشر التي تحددها المجلة.

سياسة التعامل مع الشكاوى وطلب الطعن في قرارات المحكمين:

1. يُبلغ الباحث عند رفض بحثه بمجرد وصول تقييم البحث من المحكمين.
2. أسباب الرفض لا ترسل في البدء، فالمجلة غير ملزمة بإرسالها، إلا أن المجلة في بعض الأحيان استجابة لطلب بعض الباحثين لها إرسال أسباب الرفض تأكيداً على الحيادية والشفافية، وبيان الأسباب بشكل قاطع لا يقبل النقاش.
3. في حال تقدم الباحث بالطعن في قرار المحكمين – في حالة عدم إرسال الأسباب لتقدير خاص - يمكن له في هذه الحالة الاطلاع على أسباب الرفض.

خيارات وكيفية التصحيح بعد النشر بمجلة آفاق:

بعد النشر، قد تكون لديك عدة خيارات لتصحيح الأخطاء أو تعديل المنشور، اعتمادًا على طبيعة المنشور. لهذا فإن مجلة آفاق تتبع الخيارات التالية للتصحيح:

1. إصدار تصحيح: إذا تم نشر بحث علمي أو ورقة بحثية، يمكن إصدار "تصحيح" (Correction) في المجلة أو الموقع الذي نُشر فيه، لإضافة معلومات أو تصحيح أخطاء.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

2. استبدال المنشور: في بعض الحالات، قد يكون من الممكن استبدال المنشور الأصلي بنسخة محدثة بعد إكمال عملية المراجعة من قبل هيئة التحرير والمراجعين.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

قواعد وشروط النشر بمجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

الشروط العامة لقبول النشر:

1.تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

*أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المرتكز على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.

*ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى. أو مستلاً من أي دراسة أو بحث أو رسالة أو أطروحة علمية سابقة.

*أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال-إن وجدت – ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (12) وبخط (Sakkal majalla) للغة العربية، و(12) بخط (Times New Roman) للغة الانجليزية، وألا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.

*أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة (11سم).

*أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت هوامش البحث ومراجعة في نهاية البحث على النحو الآتي:

**أن تُثبت المصادر والمراجع بذكر اسم المؤلف كاملاً، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك ذكر عنوان المصدر أو المرجع، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.

2.أن يراعى في المراجع الآتي:

*عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يلي ذلك عنوان الكتاب وتحته خط، ويلي ذلك ذكر اسم دار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.

*عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مصادر للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة وتحته خط، ثم رقم المجلد، ثم، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

3.يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150-100 كلمة) بحيث يتضمن المنهجية، والأهداف، والنتائج.

4.وضع الكلمات المفتاحية بعد الملخص (خمس كلمات).

5.تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

إجراءات النشر:

1.ترسل جميع المواد عبر نموذج التقديم من خلال الموقع الإلكتروني.

2.يرسل البحث الكترونياً على صيغة ملف وورد أو بواسطة قرص مدمج (C D)، وذلك إلى عنوان المجلة المبين أدناه، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله وإيميله.
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS/index

3.يرفق بالبحث موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً، متضمناً عنوان الباحث بالتفصيل، وأرقام هواتف المنزل والعمل والفاكس-إن وجد – وعنوان المراسلة لكي يسهل التواصل مع الباحث عند الضرورة. كذلك إرسال نسخة من البحوث مطبوعة لأصحاب البحوث المقبولة.

4.في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

5.يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهر – على الأكثر – من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.

6.في حالة ورود ملاحظات من المحكّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها شهر.

7.الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.

8.الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

9.لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى بدون تصريح مسبق من إدارة المجلة.

10.جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية، ومن يقوم بسرقة أي مادة منشورة بالمجلة يعرض نفسه للمسألة القانونية.

مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

الإرشادات الخاصة بمحكمي مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

1.التأكد من كون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المرتكز على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.

2.التأكد من كون البحث لم يسبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى. أو مستلاً من أي دراسة أو بحث أو رسالة أو أطروحة علمية سابقة، وفي كل حال يرجى الاطلاع على الشروط العامة للنشر بالمجلة.

3.تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها، وذلك وفق النموذج المعد لذلك خلال مدة لا تتعدى (7) أيام على الأكثر– من تاريخ استلام البحث.

4.ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية الحاكمة عند إبداء الرأي في الإنتاج العلمي.

5.الالتزام بالسرية والحياد عند التحكيم العلمي.

6.الإشارة إلى مخالفة الأمانة العلمية (استلال علمي)، مع الإشارة إلى الإنتاج العلمي الأصلي.

7.الالتزام بالموضوعية والتجرد التام والبعد عن الاعتبارات الشخصية وذلك عند تقويم الأبحاث.

8.لا ينبغي للمحكم أن يقوم بإرسال (الورقة العلمية) المقدمة إليه لمحكم آخر لمراجعتها.

9.للمحكم الحق في رفض المقال إذا شعر أن المقال غير مؤهل من الناحية الفنية أو إذا كان لا يمكنه إجراء التحكيم في الوقت المنسب من قِبله، أو إذا كان المقال يشكل تضارب للمصالح معه.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، توالت إصدارات مجلة آفاق وحظيت بمتابعة من قرائها، وهي كغيرها من المجلات تسعى بأن تكون دربا من دروب المعرفة ينير طريق الباحثين، أما بعد يسر هيئة تحرير مجلة آفاق أن تزف للباحثين والمختصين وعموم قرائها إصدار العدد الرابع الذي يتضمن أبحاثا متنوعة تطبيقية وإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية والتي نتمنى أن تفتح آفاقا للمعرفة والبحث العلمي، كما نتمنى أن يلقى هذا العدد استحسانكم،وأخيرا نسجل جزيل الشكر والعرفان للأساتذة والباحثين الذين أثروا المجلة بعلمهم وفكرهم الذي يستوجب تقديره واحترامه.

ونسأل الله دوام التوفيق وعليه قصد السبيل والله المستعان.

أ-د محمد لامه

رئيس هيئة التحرير

المقالات اللغة العربية
العـــلوم الإنســانيـــة

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

محتويات العدد الرابع

العلوم الإنسانية

1.دراسةٌ تحليليّةٌ للعاصفةِ الجويّةِ التي تعرضتْ لها منطقةُ غربِ الجزائر في الفترة بين 6- 8 سبتمبر2024 ورصدُها باستخدامِ الاستشعارِعن بعدٍ.
د.كنانة حليمي، د.عثمان المهدي ميكائيل، أ.ساهر طالب. 25-51

2. مقاومةُ طرابلسَ للحكمِ الوندالِيّ (ثورةُ الجمالةِ نموذجاً).
أ.زكية عبد السلام عاشور الراجحي. 52-69

3. الاحتياجاتُ التّدريبيّةُ لمديري مدارسِ التّعليمِ العامِ بمدينةِ درنةَ لإدارةِ الأزمةِ في ضوءِ مهاراتِهم الإداريّةِ.
أ.ابتسام بالعيد حسن الزائدي، أ.عصام حسين عمر بالرأس علي، أ.أحمد مصطفى فرج عمر. 70-90

4. الحريّةُ عندَ مارتن هيدجر(1889/ 1976).
د.عوض بالقاسم علي القذافي. 91-103

5. الانجرافُ المائيُّ والهوائيُّ للتّربةِ في منطقةِ الجبلِ الأخضرِ.
أ.عماد الصالحين الخفيفي، أ.محمد علي مرسال، أ.محمد عبد السلام عمار، أ.نجاة نوح الشريف. 104-114

6. درجةُ الانغلاقِ المعرفِيّ لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا.
أ.آمال محمد عبد القادر الحبتي. 115-138

7. دورُقبائلِ بنى هلالٍ وبنى سليمٍ في ترسيخِ الثّقافةِ العربيّةِ بليبيا.
د.السنوسي بوبكر أحمد عقيلة. 139-155

8. التّفكيرُ الإيجابيُّ وعلاقتُه بالتّدفُّقِ النّفسيّ لدى طلّابِ جامعةِ بنغازي.
د.زينب عامر عثمان الحافي. 156-181

9. لجنةُ الرّعايةِ في قيادةِ ورغمّةَ بالجنوبِ التّونسيّ: سلاحٌ في وجهِ الخصومِ 1955-1956.
د.فيصل جميل . 182-195

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

محتويات العدد الرابع

10. أثرُ تطبيقِ نظامِ الإنتاجِ في الوقتِ المحدّدِ (JIT) في خفضِ تكاليفِ الشّركاتِ الصّناعيّةِ الليبيّةِ.
أ.فراج محمود حامد المبروك. 196-228

11. أساليبُ التّدريسِ المتّبَعةُ من قِبلِ معلمي التّعليمِ الاساسيّ ببلديةِ قمينسَ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ.
أ.هناء افليفل السنوسي حمد. 229-251

12. آثارُكارثةِ السّيولِ على مدينةِ سوسةَ في الجزءِ الشّمالي منْ منطقةِ الجبلِ الأخضرِ.
د.حورية عطية حمد الوزري. 252-274

13. إسهامُ الشّبابِ في البناءِ الفكريّ للمجتمعِ: دراسةٌ تحليليّةٌ لمؤسّسةِ تجرّد للعمارةِ والفنونِ.
د.سعاد محمد مكي أبوزيد. 275-296

14. أثرُ توفّرِ أبعادِ الاستقامةِ التّنظيميّةِ لدى مديراتِ رياضِ الأطفالِ على جودةِ بيئةِ العملِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ برياضِ الأطفالِ.
د.نجاة عبد القادر عبد الله العجالي الشريف. 297-331

15. التّكامُلُ المعرفيُّ في دراسةِ القضايا البيئيّةِ المعاصرةِ وتحقيقُ التّنميةِ المستدامةِ.
أ.د. محمد عبد الله لامه، أ.خليل رحيل حماد عبد الله. 332-357

16. المصدر المؤول بغير حرفٍ مصدريّ: دراسة في أنماط التركيب، وآليات التحويل والتأويل، ودلالات العدول.
د. عمر عثمان علي عوض. 358-388

17. و اقعُ ممارسةِ مديري مدارسِ مرحلةِ التّعليمِ الثّانويّ العام بمدينة إجدابيا لأخلاقياتِ مهنةِ التّعليمِ من وجهةِ نظرِ المعلمينَ والمعلماتِ.
د. صلاح علي عبد السلام السائح، أ.محمد عبد السيد محمد. 389-407

18. الإبداعُ الإداريُّ في المؤسّساتِ التّعليميّةِ (أساليبُه ومتطلباتُه ومعوقاتُه).
أ.محمود سليمان العشيبي. 408-427

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

دراسةٌ تحليليّةٌ للعاصفةِ الجويّةِ التي تعرضتْ لها منطقةُ غربِ الجزائر في الفترة بين6- 8 سبتمبر2024 ورصدُها باستخدامِ الاستشعارِعن بعدٍ

د. كنانة حليمي[1]، د. عثمان المهدي ميكائيل[2]، أ. ساهر طالب[3]

تاريخ الاستلام: 29/07/2025م | تاريخ القبول: 04/08/2025م | تاريخ النشر: 13/09/2025م | DOI: https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4.xxx

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة جوية متطرفة، وهي العاصفة التي ضربت منطقة غرب الجزائر في الفترة بين 5- 8 سبتمبر 2024، التي شهدت هطول أمطار غزيرة وفيضانات مفاجئة. تم تحليل الديناميات الأساسية لهذه الظاهرة وتحديد مدى انتشارها الجغرافي، حيث كانت خصائصها الدينامية مرتبطة بفيضانات كبيرة خلال فترة سيطرة المنخفض الجوي.

تشمل العوامل الدينامية المهمة التي أسهمت في حدوث العاصفة: (1) تكوين في المستوى السطحي (2) وجود ضغط مرتفع شبه مداري (3) تكوين علوي مؤقت في خطوط العرض المتوسطة (4) تيار نفاث مداري مكثف (5) صعود قوي ناجم عن عدم استقرار التروبوسفير والقوى الدينامية على المقياس السينوبيتيكي. سجل انخفاضًا ملحوظًا في قيم الضغط الجوي فوق منطقة غرب الجزائر؛ مما أثر على المناخ المحلي.

تم تحليل عناصر الطقس خلال فترة العاصفة، وتم دراسة توزع الديناميكيات الجوية التي أثرت في نشأة المنخفض الجوي المسبب وتطوره، اعتمدت الدراسة على بيانات مركز إعادة التحليل (ERA-Interim) لتحليل خرائط الطقس السطحية والعليا، إضافة إلى بيانات في مستويات الضغط السطحية والعلوية hPa 300 و500.

تضمن البحث أيضاً دراسة آثار الظاهرة باستخدام صور فضائية متوسطة الدقة (Landsat 30m) قبل وبعد العاصفة، مع اشتقاق مؤشرات (NDMI) للمياه والرطوبة و(NDBI) لتقييم الوضع العمراني. تم استخدام هذه المؤشرات لرصد التغييرات الحاصلة بعد الكارثة من خلال مقارنة القيم قبل وبعد الفيضانات.

الكلمات المفتاحية: النظام السيكلوني، الضغط الجوي، منطقة بشار، مؤشر الرطوبة NDMI، منطقة شمال غرب إفريقيا.

1.محاضر بكلية الهندسة الزراعية جامعة تشرين-سورية.
2.أستاذ مشارك بقسم الجغرافيا كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة طبرق.
3.طالب دكتوراه، الجغرافية الطبيعية، استشعار عن بعد، جامعة دمشق- سورية.
المؤلف الرئيسي: د.كنانة حلي، HalemeKinana@gmail.com

ISSUE 4 August 2025
العـــدد الرابع أغسطس 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

Analytical Study of the Atmospheric Storm that Affected Western Algeria from September 6–8, 2024, Monitored Using Remote Sensing

* [1]Dr. Kinana Haleme, [2]Dr. Othman Al-Mahdi Mikhail, [3]Saher Taleb.

Abstract:

This research aims to study an extreme weather phenomenon, specifically the storm that struck the Western Algeria region from September 5 to 8, 2024, which caused heavy rainfall and sudden floods. The underlying dynamics of this phenomenon were analyzed, and its geographic extent was determined. The storm's dynamic characteristics were linked to significant flooding during the period of low-pressure dominance.

Key dynamic factors contributing to the storm include: (1) surface-level formation, (2) presence of a semi-monsoonal high-pressure system, (3) temporary upper-level formation at mid-latitudes, (4) an intense tropical jet stream, and (5) strong upward movement caused by tropospheric instability and synoptic-scale dynamic forces. A notable decrease in atmospheric pressure was recorded over Western Algeria, affecting the local climate.

Weather elements during the storm period were analyzed, and the distribution of atmospheric dynamics influencing the genesis and development of the low-pressure system was studied. The analysis relied on ERA-Interim reanalysis data, including surface and upper-level weather maps, as well as pressure data at 300 hPa and 500 hPa levels.

The study also examined the impact of the phenomenon using medium-resolution satellite images (Landsat 30m) before and after the storm, deriving indices such as NDMI for water and moisture, and NDBI for urbanization assessment. These indices were used to monitor changes post-disaster by comparing pre- and post-flood values.

Keywords: Cyclonic system, atmospheric pressure, Beshar region, NDMI moisture index, Northwestern Africa.

1.Lecturer at the Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Syria.
2. Associate Professor, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Tobruk, sahertaleb528@gmail.com.
3. PhD Student, Physical Geography, Remote Sensing, University of Damascus, Syria, almhdythman65@gmail.com
* corresponding author: **Dr. Kinana Halem, HalemeKinana@gmail.com.**

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

المقدمة:

إن هذا البحث يستعرض حالة جوية متطرفة أثرت على المناخ في الجزائر، حيث أدت التفاعلات الاستوائية-المدارية إلى حدوث زخات مطرية غزيرة في منطقة جنوب غربي الجزائر. وقد شكلت هذه الظروف الجوية نظامًا إعصاريًا كان مسؤولًا عن الشدات المطرية التي شهدتها المنطقة، وتحديدًا الفيضانات التي أثرت على محافظة بشار.

تؤثر الأحداث المناخية القاسية سلبًا على سبل عيش العديد من المجتمعات، بما في ذلك تلك الموجودة في الدول الجزرية الصغيرة النامية (SIDS) (Cashman & Nagdee, 2017; McCubbin, Smit, & Pearce, 2015)، وقد تدفع الأسر إلى اعتماد إستراتيجيات تكيف غير مستدامة استجابةً لذلك (Takasaki, 2017). وعلى الرغم من أن الأبحاث حول الدول الجزرية الصغيرة النامية في سياق تغير المناخ تكتسب زخمًا، فإن نقص البيانات وقدرة البحث لا يزال يمثل مشكلة رئيسة، خاصة في المجتمعات الجزرية الأكثر فقرًا وهشاشة. المعلومات حول تأثيرات تغير المناخ على سبل العيش، وإستراتيجيات التكيف القصيرة الأجل، وتدابير التكيف مع تغير المناخ (CCA) طويلة الأجل التي يتم تنفيذها نادرة (Moncada, Briguglio, Bambrick, & Kelman, 2018). ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن هذه التحديات لا تقتصر فقط على الدول الجزرية، بل تمتد لتشمل مناطق أخرى مثل الجزائر، حيث يمكن أن يكون للظواهر الجوية المتطرفة تأثيرات كبيرة على المجتمعات المحلية.

لقد بينت الدراسات وجود تفاعلات مهمة بين المناطق الاستوائية والمناطق شبه الاستوائية منذ فترة طويلة (Bjerknes, 1969). وأظهرت الدراسات أن المنخفضات عند خطوط العرض الدنيا عادةً ما تكون جزءًا من موجات متماسكة تتحرك شرقًا وإلى دائرة الاستواء من المناطق شبه الاستوائية، وأنها يمكن أن تؤثر على النشاط التطبقي الاستوائي (Liebmann and Hartmann, 1984; Kiladis and Weickmann, 1992b). غالبًا ما تتشكل روابط سحابية ممتدة إلى الشرق من هذه المنخفضات، وتمتد من المناطق الاستوائية إلى المناطق شبه الاستوائية أو حتى إلى خطوط العرض الوسطى. وتعدّ هذه الروابط علامات لافتة للنظر تشير إلى التفاعلات بين المناطق الاستوائية المدارية في صور الأقمار الصناعية، وقد أُطلق عليها اسم «الأبخرة الاستوائية» (TPs; McGuirk et al., 1988).

وتكشف الدراسات التي دارت حول الدورة العامة للغلاف الجوي أن الاضطرابات العابرة في مستويات أعلى عند خطوط العرض الدنيا تحقق جزءًا كبيرًا من النقل القطبي للزخم والطاقة الحركية (Peixoto and Oort, 1992, their Figs. 11.7 and 13.8)؛ مما يجعلها عنصرًا هامًا في توازن الدورة الهوائية العالمية والإقليمية (Kiladis and Feldstein, 1994). كما أظهرت الدراسات وجود تدفقات من المناطق الاستوائية إلى المناطق شبه الاستوائية ما يعرف بتدفق استوائي (TP [McGuirk et al., 1987])، في بعض الحالات، يحدث تفاعل ديناميكي بين الحمل الجوي الاستوائي AEW وشبه الاستوائي (Nicholson, 1981). عادة ما يكون التعمق مصحوبًا بإطلاق قوي للحرارة الكامنة؛

مما ينتج عادةً «تيار تدفق خارجيًا» متباعدًا إلى الشمال الشرقي من مركز العاصفة في اتجاه المجرى (Stoelinga, 1996).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن الأعاصير السطحية تحدث في منطقة شمال غرب إفريقيا وتتعمق بشكل انفجاري (تسمى «القنابل») بشكل متكرر في هذه المنطقة خلال فصل الشتاء، وعادة ما تتشكل في اتجاه مجرى حوض متحرك وداخل أو باتجاه القطب من الحد الأقصى للرياح الغربية (Sanders and Gyakum, 1980; Roeb-ber, 1984).

يهدف هذا البحث إلى فهم أفضل للظروف الجوية التي أدت إلى فيضانات بشار، من خلال تحليل التفاعلات الاستوائية-المدارية وتأثيرها على منطقة شمال غرب إفريقيا، مع الأخذ في الاعتبار الدراسات السابقة حول الظواهر الجوية المتطرفة في هذه المنطقة.

أهمية البحث وأهدافه:

تعرضت المنطقة الغربية من الجزائر في يوم 6 سبتمبر 2024 لظاهرة جوية شاذة، وقد امتدت لتشمل عدة مناطق وقرى حيث سجلت المناطق الأكثر تضررا بشار، الأبيض، بني عباس، تمنراست، تيارت، تندوف، ونعامة. لقد بدأت الهطولات المطرية قبل ب 48 ساعة حيث تفاقمت بحلول 8 سبتمبر؛ مما أدى إلى تهجير حوالي 2220 عائلة، ارتفع عدد العائلات المهجرة إلى 2060، بعد أنِ اضطرت إلى الإخلاء. كما تم تدمير الطرق والبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك 4 جسور، ونظم المياه والكهرباء، بشدة في بشار، تأثرت 60 عائلة وتضرر 34 منزلاً بينما اجتاحت الفيضانات المناطق النائية كما في بني عباس، قطعت مستويات المياه المرتفعة الطرق الرئيسة، وتسببت الفيضانات بتضرر المنازل بسبب تجاوز الأنهار عند فتح سد بشار، في هذه الأثناء تأثرت في تمنراست، 100 عائلة من البدو (IFRC, 2024) بسبب الفيضانات.

إذاً يعدُّ هذا البحث ذا أهمية كبيرة في تحليل حالة جوية متطرفة أثرت على المناخ في الجزائر، نتيجة التفاعلات الاستوائية–المدارية التي تسببت بحدوث زخات مطرية غزيرة في منطقة جنوب غربي الجزائر وشكلت واحدة من المنظومات الإعصارية المسؤولة عن الشدات المطرية في 8 سبتمبر 2024،. حيث أدت هذه الظاهرة إلى تكوين خلايا ركامية عالية الكثافة، تركزت في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من الجزائر، وبشكل خاص في منطقة بشار؛ مما نتج عنه هطول كميات غزيرة من الأمطار تسببت في فيضانات مدمرة.

يتمتع هذا البحث بأهمية خاصة؛ نظرًا لشدة الظواهر الجوية المرافقة لهذه العواصف المؤقتة، خصوصًا فيما يتعلق بالهطول المطري المصاحب لها. وإلى تقييم الأثر الذي أحدثته، من حيث طبيعتها ومناطق تكوينها وتمركزها ومساراتها.

ويهدف هذا البحث إلى:

-تحليل الخصائص السينوبيتيكية والحركية لتطور العاصفة خلال الفترة بين 6- 8 سبتمبر 2024، بهدف تحليل الظاهرة الطقسية الشاذة التي سيطرت فوق المنطقة الغربية والجنوبية الغربية.

-تحديد الخصائص العامة لتوزع مراكز الضغط الجوي على السطح وفي طبقات الجو العليا حيث طبيعتها ومناطق تكونها وتمركزها ومساراتها خلال الفترة المدروسة.

-تحديد العوامل المسببة وآلية حدوث هذه الظاهرة وشدتها في منطقة الدراسة.

- دراسة وتحليل الأحوال الطقسية المترافقة مع النشاط الاعصاري في الفترة بين 6-8سبتمبر.

-تحليل نتائج قيم مؤشر NDBI (مؤشر الاختلاف القياسي للعمران) لتحديد الأضرار المباشرة وغير المباشرة ومستويات الدمار الناجمة عن عاصفة منطقة بشار الأنموذج

-تحليل نتائج قيم مؤشر(NDMI) المياه والرطوبة لتقييم أثر الكارثة بعد العاصفة.

طرائق البحث وأدواته:

تم اعتماد قاعدة بيانات رئيسة عبارة عن مسارات خلفية لمدة 6 أيام قبل العاصفة وبعدها حسبت لكل 6 ساعات، مرتين يوميًا (0000 و UTC 1200)، انطلاقًا من حقول الرياح الثلاثية الأبعاد التابعة لمركز الأرصاد الجوية المتوسطة المدى الأوروبي (ECMWF)، كما تم اعتماد تحليلات قاعدة البيانات المستخدمة في الحسابات وتشمل مجالات الرياح ودرجة الحرارة وصور خرائط الطقس المؤرشفة منNCEP/NCAR مركز التنبؤ البيئي / المركز القومي للأبحاث العالمية تحليلات00:00 UTC،مع طول الشبكة 2.5° × 2.5°منطقة المحصورة بين خطي الطول 25°Wو 30° Eودائرتي العرض 0N° و 50N° ، وكذلك تم اعتماد بيانات مناخية ساعية للفترة المدروسة الصادرة عن الديوان الوطني للأرصاد الجوية- الجزائر،

الجدول1: خصائص الصور الفضائية Landsat 8– OLI المستخدمة

تاريخ الصورة	القناة الطيفية المستخدمة	الدقة المكانية (م)
27/7/2024	Band (5,6)	30
28/9/2024	Band (5,6)	30

المصدر: عمل الباحثين بناء على الصورة الفضائية لاندسات 8 و Google Earth

كما تم اعتماد التحليل الإحصائي في تحليل أثر العاصفة والزمن الذي وصل فيه إلى أقصى حد له فوق المنطقة والفترة السابقة للمنخفض ب 24 ساعة وبعده أيضا .وقد تم الاعتماد كذلك على خريطة أساس وعلى برامج الحاسوب والبرامج التقنية، ARCGIS 10.8، Google Earth، وExcel، وكذلك 2 صورة فضائية لاندسات 8 خالية من الغيوم بدقة مكانية 30م OLI لعام 2024، حيث تتضح خصائص الصور الفضائية في الجدول1.

المؤشرات الطيفية:

مؤشر الاختلاف القياسي للعمران (NDBI: Normalized Difference Built-up Index):

يقوم هذا المؤشر على تحديد المستويات العليا والدنيا للغطاء العمراني المفقود بتطبيق هذا المؤشر قبل العاصفة مباشرةً وبعد انتهائها لحساب فرق الغطاء العمراني ورصد مستوى الدمار في منطقة الدراسة، وفق المعادلة (Ridd, 1995):

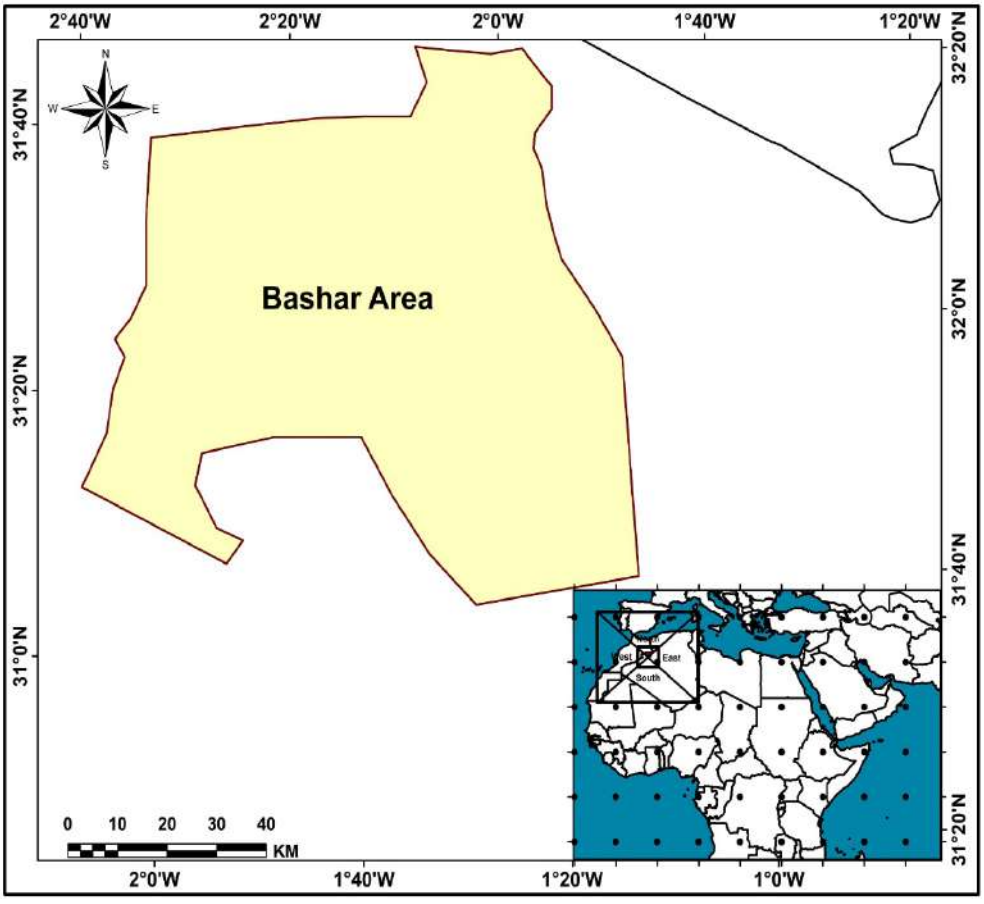

الشكل 1 : منطقة الدراسة

المصدر: عمل الباحثين بناء على Google Earth و ARCGIS 10.8

النتائج والمناقشة:

تتأثر منطقة شمال غرب افريقيا بالتفاعلات الاستوائية–المدارية التي تؤثر على كمية الأمطار في شمال غرب إفريقيا، بسبب تدفق الهواء الاستوائي في الطبقة المتوسطة من الغلاف الجوي على الجانب الشرقي من المنخفض العلوي الذي يترافق عادة مع الحالة الجوية.

1.تحليل ديناميكية الضغط الجوي خلال وبعد العاصفة التي تعرضت لها منطقة غرب الجزائر في 8 سبتمبر 2024:

لقد تم تحليل تطور العاصفة الأنموذج، من خلال تحليل الظروف الحركية والإجمالية خلال الوقت السابق للتعمق الأعظمي لها ب 48 ساعة، وكذلك اللاحق لها ب 24 ساعة، وقد أظهرت نتائج البيانات الآتية:

1.يظهر تحليل خريطة توزيع الضغط الجوي السطحي **بتاريخ 6 سبتمبر 2024** وجود أنماط جوية مهمة يمكن ربطها بحدوث العاصفة التي ضربت منطقة بشار، تتضمن التحليلات الرئيسة ما يأتي:

1.تم رصد منطقة من الضغط المنخفض في المنطقة الغربية من الجزائر؛ مما يشير أن الظروف الجوية أكثر ملاءمة

2.لتشكل العواصف، كما دل ذلك إلى قدوم نشاط جوي قوي مترافق مع عاصفة عنيفة. انظر الشكل(2)

3. وأظهرت الخريطة وجود مناطق تحتوي على خطوط ضغط ذات قيم أعلى من hPa1020 أي أن الطقس كان أكثر استقرارًا في الشمال الغربي وأوروبا، ومع ذلك، فإن الضغط المنخفض المحيط بمنطقة الدراسة بدأ يخلق حالة من عدم الاستقرار، مما عزز الظروف المواتية لنشوء العواصف.

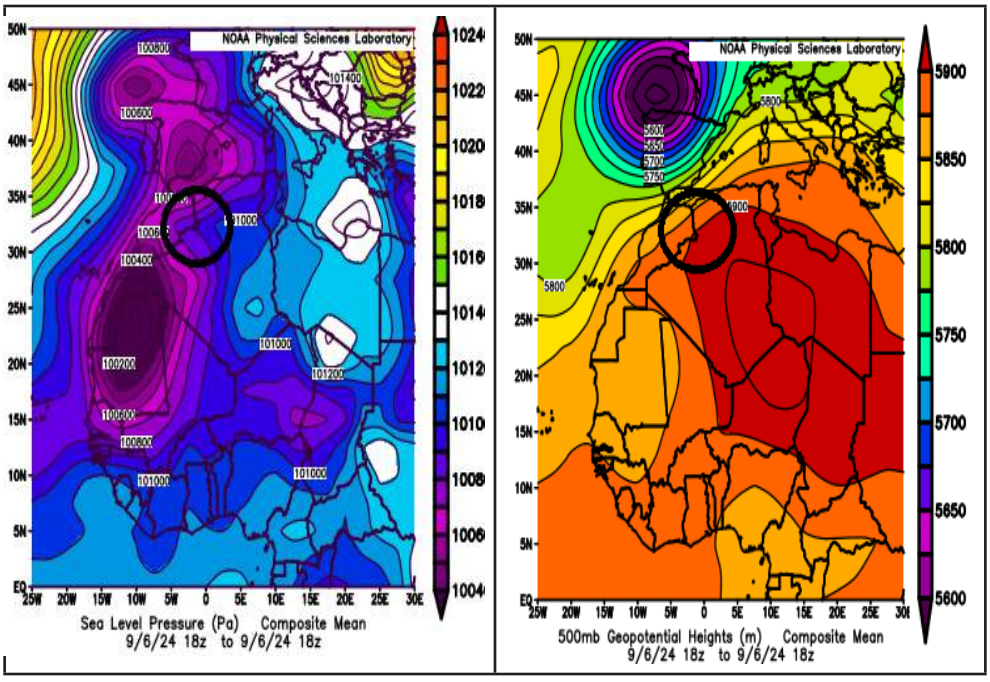

الشكل رقم(2) يوضح توزع قيم الضغط الجوي السطحي وقيم (Geopotential Height) في مستوى 500mb في منطقة الدراسة قبل ب 48 ساعة من حدوث العاصفة 8 سبتمبر 2024

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

وعند تحليل خريطة توزع الضغط الجوي على مستوى 500 hPa قبل حدوث العاصفة في منطقة بشار بـ 48 ساعة يكشف العديد من النتائج المهمة التي تسهم في فهم الوضع الجوي وتأثيره في حدوث العاصفة، حيث أظهرت نتائج البيانات وجود نظام ضغط منخفض بالقرب من منطقة بشار، جعل الظروف مواتية لنشاط جوي قوي؛ أن أدى إلى بدء تكون سحب كثيفة وهطول الأمطار الغزيرة، وهي عوامل ساعدت على بدء حدوث العاصفة. انظر الشكل (2)

وقد أظهرت البيانات أن الهواء في هذه المنطقة تميز بخصائص دافئة وجافة؛ مما عزز حالة عدم الاستقرار الجوي قبل العاصفة.

2-تبين من تحليل خريطة توزع الضغط الجوي **ليوم 7 سبتمبر 2024** تموضع نظام من الضغط المنخفض محيط بمنطقة الدراسة حيث وصلت قيمة الضغط الجوي في المنطقة الجنوبية الغربية والشمالية 1006 hPa، وهذا دل على ظروف جوية مضطربة وغير مستقرة، حيث تظهر الخريطة انتقال الضغط الجوي عبر المنطقة، ووجود مناطق ذات ضغط منخفض محيط بمنطقة بشار، سجلت قيما منخفضة (أقل من 1000 hPa) وعززت من إمكانية حدوث

رياح قوية وسحب رعدية؛ مما زاد من الظروف المساعدة على حدوث العاصفة، أما في منطقة بشار فتدل الخريطة على وجود لسان من الضغط المنخفض سجلت فيه القيمة 1012 hPa، أما خريطة توزع الضغط الجوي في مستوى 500 hPa ليوم 7 سبتمبر 2024، فقد أظهرت وجود مركز للضغط المنخفض في شمال إفريقيا، وهو ما يتطابق مع ما لاحظناه في الخريطة السطحية المنخفضة الضغط. هذا الضغط المنخفض هو مؤشر قوي على وجود نشاط جوي ؛ مما سهل من التقلبات الجوية المفاجئة. وقد دل توزع الارتفاعات الجيوبوتينية (المحدد باللون البرتقالي والأحمر) إلى انخفاض متدرج في الضغط نحو منطقة بشار. وبذلك زاد من احتمالية تكون السحب والتكونات الرعدية، وعزز من تساقط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية. كما أن هذا الاختلاف في الارتفاعات وضح حجم التباين في الضغط الجوي بين المناطق المحيطة ذات الضغط المرتفع ومنطقة بشار ذات الضغط المنخفض؛ مما أسهم في زيادة حالة عدم الاستقرار الجوي. وقد دلت هذه الفروقات إلى وجود هواء دافئ صاعد ملائم لتكوين العواصف، وهو ما أكدته أيضاً البيانات من الخريطة السطحية. انظر الشكل(3).

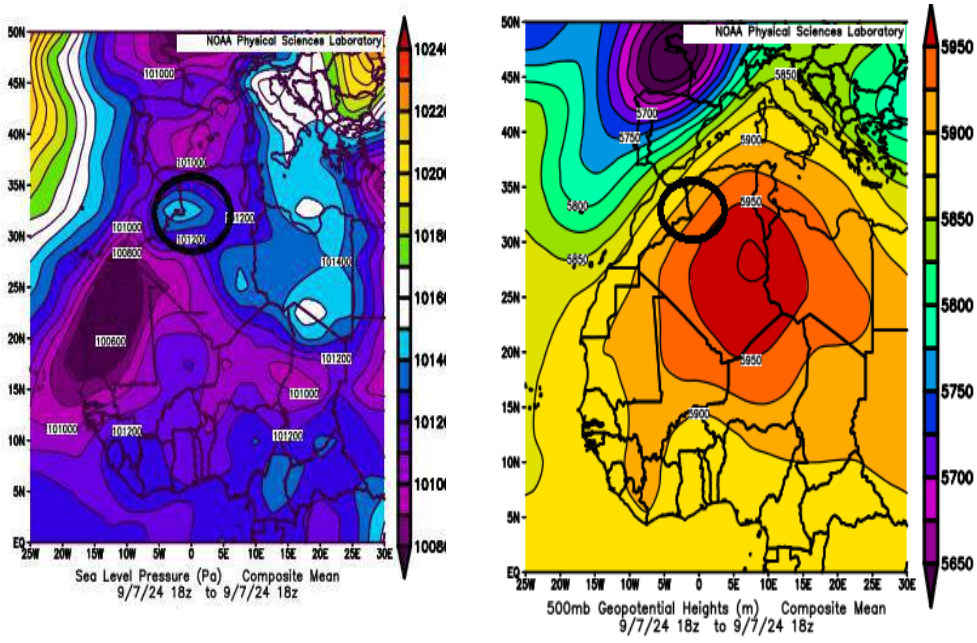

الشكل رقم(3) يوضح توزع قيم الضغط الجوي السطحي وقيم (Geopotential Height) في مستوى 500 hPa في منطقة الدراسة قبل ب 24 ساعة من حدوث العاصفة 8 سبتمبر 2024توضح توزيع الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

تبين من تحليل الحالة الجوية والخرائط السطحية والعلوية لكل ست ساعات لتوزع الضغط الجوي في يوم العاصفة التي سيطرت فوق منطقة بشار في 8 سبتمبر 2024. وجود منطقة ذات انخفاض حاد في الضغط الجوي حيث سجلت القيم 1010 hPa، وكذلك وجود منطقة ضغط منخفض في وسط البحر المتوسط، حيث تراوحت القيم بين 1000 hPa و1010، حيث إن هذا الضغط المنخفض المرتبط بنشاط جوي قوي، أسهم في كثافة السحب والأمطار، ويتضح من الخرائط وجود مناطق للضغط المرتفع وصلت فيها قيمة الضغط الجوي إلى 1026 hPa، حيث شكل الضغط المرتفع حاجزًا أثر على حركة الهواء ، وأدى إلى تركيز التقلبات الجوية في المنطقة المحيطة بالضغط المنخفض. وقد أدى هذا التوزع في الضغط الى إلى زيادة تكاثف السحب وهطول الأمطار الغزيرة، حيث إن وجود الضغط المنخفض في يوم العاصفة قد هيأ الظروف لنشوء العواصف الرعدية، وسهل النشاط الحراري الناتج عن فرق درجات الحرارة المتواجدة بين الضغط المنخفض والمرتفع في تكوين العواصف، وهذا يتماشى مع ما تم الإشارة إليه.

وعند تحليل خرائط الجيوبينتال (Geopotential Heights) في يوم العاصفة الأنموذج في مستوى 500 hPa تبين وجود مناطق للضغط المنخفض في شمال غرب أوروبا؛ مما يدل على وجود نظام عاصفي، كما أظهرت الخريطة تموضع نظام من الضغط المرتفع، الذي عادة ما يكون مرتبطًا بالأحوال الجوية المستقرة والسحب الكثيفة. فوق المناطق الاستوائية، أما في منطقة الدراسة فيتضح من الخرائط تأثر هذه المنطقة بنظام ضغط مرتفع يتوسطها. ونظام ضغط منخفض محيط يتسبب بظهور حالات جوية متقلبة، وهذا يتماشى مع ما تظهره الخريطة السطحية من وجود ضغط منخفض في منطقة بشار، وقد أدى هذا الضغط المنخفض إلى نشاط رعدي متزايد، حيث إن العلاقة بين الضغوط السطحية والضغوط الجوية المرتفعة تُعزز من فعالية الظواهر الجوية. حيث إن وجود منطقة ضغط منخفض عادة ما يترافق مع رياح رطبة أو دافئة، هذه العوامل تلعب دورًا حاسمًا في دعم تكوين العواصف. انظر الشكل(4)

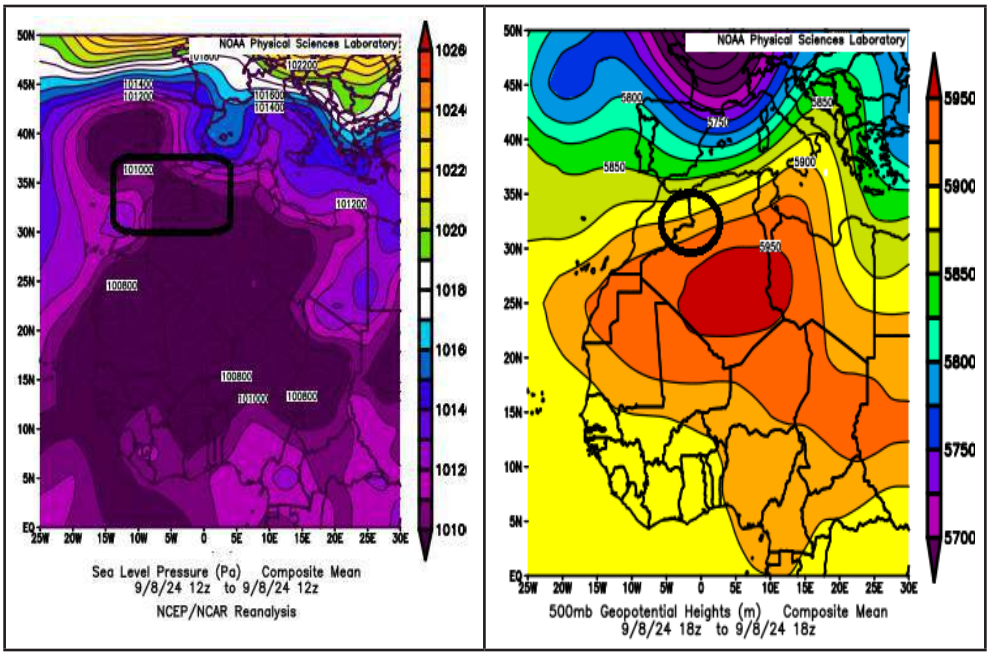

الشكل رقم(4) يوضح توزع قيم الضغط الجوي السطحي وقيم (Geopotential Height) في مستوى 500mb في منطقة الدراسة في يوم العاصفة 8 سبتمبر 2024

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

تبين من تحليل الوضع السينوبتيكي بعد العاصفة بشار ومن تحليل الخرائط لكل 6ساعات بعد العاصفة ب 24 **ساعة في 9 سبتمبر 2024** وجود منطقة ضغط مرتفع ملحوظة في شمال البحر المتوسط، حيث بلغت قيم الضغط 1028 hPa ، بينما توجد في منطقة بشار نفسها قيم ضغط منخفض (وصلت إلى 1010 hPa)؛ مما يشير إلى أن الفعالية الجوية لم تنتهِ بشكل كامل ويبقى الجو متقلبا، دل على ذلك الانخفاض الملحوظ في الضغط الجوي في المناطق المجاورة لمنطقة الدراسة، وهذا عزز أيضا نشاط الرياح والرطوبة، من ثَمّ استمرار الظروف الجوية غير المستقرة. انظر الشكل(5)

من جهة أخرى، تظهر خريطة ارتفاعات الجيوبوتينتيال عند مستوى 500 hPa وجود وجود مناطق مرتفعةالجيوبينتال وصلت إلى 5800 متر، أي وجود ضغط مرتفع، والذي تسبب باستقرار جوي لاحق.

عند الربط وتحليل الخريطتين، يتضح أن الضغط المرتفع في المناطق المحيطة عمل حاجزًا لا يسمح للأنظمة الجوية القوية بالتأثير على منطقة الدراسة بشكل مباشر، ولكنه عزز من فعالية الضغوط المنخفضة الموجودة في منطقة بشار. كما أن الفرق بين الضغط المنخفض المرتبط بالعواصف السابقة والضغط المرتفع المحيط ساعد في استمرار

النشاط الجوي المتقلب.انظر الشكل(5)

بالإضافة إلى ذلك، فإن توزع الضغوط السطحية والضغوط في مستوى 500 hPa في فترة العاصفة الأنموذج عزز من فعالية الظواهر الجوية، كما أن وجود ضغط منخفض تزامن مع رياح رطبة أو دافئة أسهمت في استمرار النشاط الرعدي في يوم العاصفة.

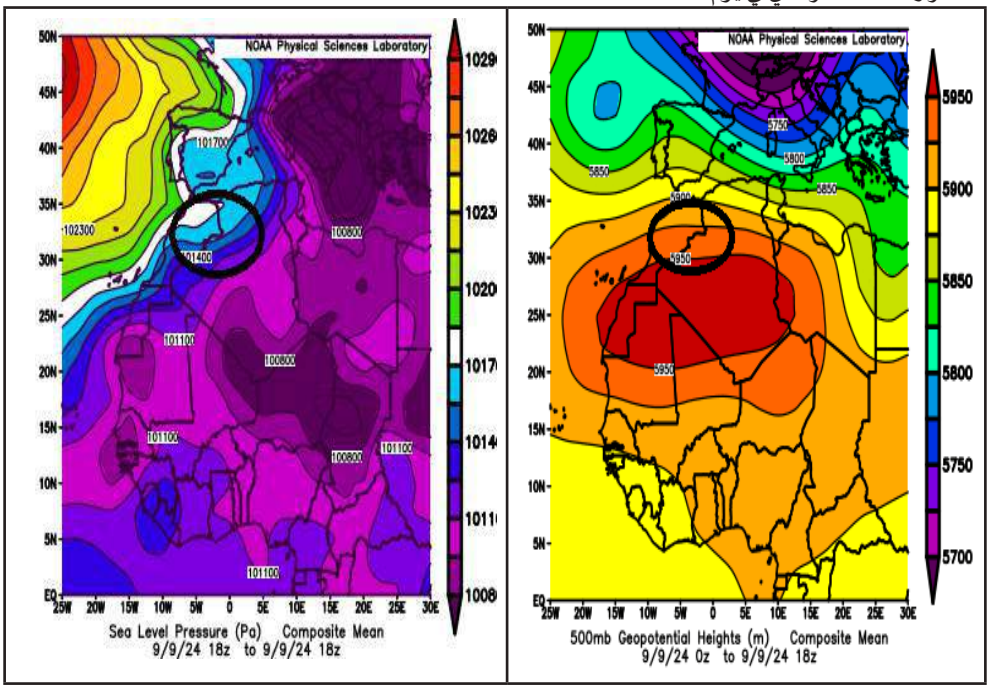

الشكل رقم(5) يوضح توزع قيم الضغط الجوي السطحي وقيم (Geopotential Height) في مستوى 500mb في منطقة الدراسة بعد حدوث العاصفة 8 سبتمبر 2024 ب 24 ساعة.

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

1.الظروف الطقسية خلال العاصفة التي ضربت غرب الجزائر في 8/9/2024:

تعد العاصفة التي تعرضت لها المنطقة الغربية للجزائر من العواصف التي تحدث بسبب المسارات الجوية الاستوائية – المدارية، والتي تتسبب عادة بأحداث طقسية متطرفة، حيث إن هذه العاصفة أدت إلى فيضانات مدمرة.

الحالة الطقسية في 7 سبتمبر SEP لقد شهدت الحالة الجوية تغيرات ملحوظة قبل 24 ساعة من حدوث العاصفة في منطقة بشار غرب الجزائر، عند الساعة 1:24 PM، كانت الرياح مثيرة للرمال؛ مما أشار إلى ظروف جوية غير مستقرة، قد سهلت من ظهور العواصف، ثم بدأت الأمطار الخفيفة بالهطول مع استمرار الرياح المثيرة للرمال؛

مما يدل على اقتراب عاصفة رعدية. بحلول الساعة 1:35 PM، تطورت الحالة بشكل واضح لتصبح عاصفة رعدية مصحوبة بأمطار، وشهدت المنطقة نشاطًا جويًا قويًا تزامن مع رياح وأمطار غزيرة.

استمرت العاصفة الرعدية مصحوبة بهطول مطري غزير حتى الساعة 2:00 PM؛ مما أسهم في تعزيز قوة الحالة الجوية، وبحلول الساعة 3:00 PM، كانت هناك عاصفة رعدية مع أمطار خفيفة، واستمرت العاصفة نشطة حتى الساعة 4:00 PM ، ثم بدأت بالتراجع، مع هطول أمطار خفيفة، وبدأت حالة استقرار نسبي. انظر الجدول (2) استمر الهطول الخفيف على مدار الساعة حتى الساعة 11:00 PM، مع تراجع المظهر العاصفي الشديد الذي شهدته المنطقة، رغم عدم وجود عواصف رعدية خلال هذه الساعات، واستمرت الرطوبة في الجو.

الجدول (2) الحالة الجوية في يوم العاصفة في منطقة بشار في 8 سبتمبر 2024

Time	ملاحظات	الهطل	الكود
12:00 AM	Thunderstorm		TS
01:00 AM	Thunderstorm, Thunderstorm with Rain		TS, TSRA
02:00 AM	Thunderstorm, Recent Rain		TS, RERA
03:00 AM	Thunderstorm		TS
03:05 AM	Thunderstorm, Recent Rain		TS, RERA
03:18 AM	Recent Thunderstorm, Thunderstorm with Rain		RETS, TSRA
04:00 AM	Recent Thunderstorm with Rain, Thunderstorm with Rain		RETSRA, TSRA
05:00 AM	Thunderstorm with Rain		TSRA
05:05 AM	Thunderstorm with Heavy Rain		+TSRA
06:10 AM	Recent Thunderstorm with Rain		RETSRA
07:00 AM	Recent Thunderstorm with Rain		RETSRA
08:00 AM	Heavy Rain		+RA
08:46 AM	Light Rain		-RA
09:00 AM	Light Rain		-RA
09:30 AM	Light Rain		-RA
10:00 AM	Light Rain		-RA
10:30 AM	Light Rain		-RA
11:00 AM	Light Rain		-RA
12:00 PM	Light Rain		-RA
01:00 PM	Light Rain		-RA
02:00 PM	Light Rain		-RA

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات / https:// climate-modelling.canada.ca

من خلال تحليل الأحوال الجوية تبين أن الفترة الزمنية بين 1:25 PM و 2:00 PM كانت الأكثر نشاطاً، حيث شهدت عواصف رعدية قوية مع أمطار غزيرة، تركز الهطول بشكل خاص خلال تلك الفترة؛ مما أشار إلى وجود تأثيرات جوية أثرت على المناخ المحلي، وقد استمرت الأمطار الخفيفة وهذا سببه وجود عدم استقرار جوي مستمر في المنطقة. انظر الجدول (3)

الجدول (3) يوضح الحالة الطقسية في الوقت السابق للعاصفة ب 24 ساعة (7/9/2024)

الوقت	الملاحظات	الهطول	الرموز
01:24 PM	Blowing Sand		BLSA
01:25 PM	Light Rain, Blowing Sand	Light	-RA, BLSA
01:35 PM	Thunderstorm with Rain, Blowing Sand	Thunderstorm	TSRA, BLSA
02:00 PM	Thunderstorm with Rain	Thunderstorm	TSRA
03:00 PM	Thunderstorm with Light Rain	Light	-TSRA
04:00 PM	Recent Thunderstorm with Light Rain	Light	RETSRA, -RA
05:00 PM	Light Rain	Light	-RA
06:00 PM	Light Rain	Light	-RA
07:00 PM	Light Rain	Light	-RA
08:00 PM	Light Rain	Light	-RA
09:00 PM	Light Rain	Light	-RA
10:00 PM	Recent Rain, Light Rain	Light	RERA, -RA
11:00 PM	Recent Rain		RERA

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات / https:// climate-modelling.canada.ca

2.1. تحليل الحالة الطقسية في يوم العاصفة الانموذج 8 سبتمبر:

شهدت منطقة غرب الجزائر في الفترة بين 6-8 سبتمبر 2024، حالة جوية غير مستقرة تميزت بنشاط جوي قوي بدأ من منتصف الليل (12:00 AM) حتى الساعة 2:00 PM، خلال هذه الفترة، تخللت الأجواء العواصف الرعدية والأمطار الخفيفة والغزيرة؛ مما عكس التغيرات المتنوعة في الهطولات. انظر الجدول (4)

حيث تبين أن المنطقة شهدت نشاطًا جويًا شديداً في الساعات الأولى من اليوم، مع عواصف رعدية مصحوبة بأمطار غزيرة، تلاها انخفاض في شدة الهطول إلى أمطار خفيفة، هذا النشاط الجوي قد يؤدي إلى تأثيرات على البيئة المحلية، مثل زيادة الرطوبة ورطوبة التربة.

بدأت الحالة الجوية بعواصف رعدية قوية من الساعة 12:00 AM حتى 7:00 AM، حيث كانت هذه العواصف مصحوبة بأمطار، وفي الساعة 1:00 AM، بدأت العواصف الرعدية مع الهطولات من جديد واستمر الوضع حتى الساعة 3:00 AM، حيث شهدت المنطقة زخات مطرية غزيرة في بعض الفترات؛ مما أدى إلى زيادة كبيرة في شدة الهطول وكميته.

سجلت الهطولات الغزيرة، من 8:00 AM إلى 10:00 AM ، تم تسجيل أمطار غزيرة (+RA). واستمرت الأمطار حتى الساعة 11:00 AM، لكنها كانت بمعدل أخف؛ مما يشير إلى تناقص في شدة الهطولات، حيث ثم تراجعت كمية الهطول بين الساعة 12:00 PM و2:00 PM، وسيطرت حالة استقرار جوية بعد فترة العواصف.

وقد تبين من سجلات الطقس التابع للديوان الوطني للأرصاد الجوية -الجزائر، أن سرعة الرياح سجلت بدءا من منتصف الليل حتى الساعة 6 AM سرعة تراوحت بين 0 إلى 10 mph تقريبًا، حيث إن النشاط كان منخفضًا في البداية. وقد وصلت الرياح ذروة سرعتها في الساعة 5:05 AM بسرعة 20.7mph، حيث سجل وجود نشاط جوي مرتفع مرتبط بالعواصف. وقد انخفض النشاط بشكل ملحوظ بعد الساعة 6 AM، واستقرت سرعة الرياح في مستويات منخفضة تراوحت غالبًا بين 0 و10 mph، انظر الجدول (4) الذي يوضح بيانات دقيقة عن الحالة الجوية في منطقة بشار ليوم العاصفة، حيث تم تسجيل قياسات منذ منتصف الليل وحتى الساعة 11:00 مساءً.

أما درجات الحرارة فقد بدأت عند 23°C في منتصف الليل واستمرت في الانخفاض تدريجياً لتصل إلى 19°C في الصباح، قبل أن ترتفع مرة أخرى إلى 24°C في المساء، حيث سجلت تقلبات واضحة في درجات الحرارة خلال اليوم.

وقد تم تسجيل مدى الرؤية بأدنى مستوياته في الصباح حيث كانت 0.62 ميلاً، لكنه ارتفع لاحقًا ليصل إلى 6.21 ميلاً في المساء وبالنسبة لتغطية السحب، فقد كانت السماء غائمة بشكل عام، حيث ظهر معظم الوقت «غائم جزئيًا» أو «غائم» مع ارتفاع سحب يتراوح بين 2,600 و3,000 قدم. انظر الجدول (4)

الجدول (4) البيانات المناخية الساعية في يوم العاصفة الانموذج 8/9/2024

الوقت (Time)	درجة الحرارة (Temp.)	سرعة الرياح (Wind)	مدى الرؤية (Vis.)	تغطية السحب (Cloud Cover)
12:00 AM	22.8°C	2.06 m/s, SE	4.35 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
01:00 AM	22.8°C	3.61 m/s, SE	4.97 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
02:00 AM	22.8°C	2.06 m/s, E	4.97 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
03:00 AM	22.8°C	3.08 m/s, E	4.97 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
03:05 AM	22.8°C	1.55 m/s, E	4.97 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
03:18 AM	22.8°C	2.06 m/s, E	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
04:00 AM	22.2°C	1.54 m/s, E	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
05:00 AM	22.2°C	7.19 m/s, NE	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
05:05 AM	21.1°C	9.26 m/s, NE	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
06:10 AM	20.0°C	5.15 m/s, NE	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
07:00 AM	21.1°C	2.57 m/s, E	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
08:00 AM	21.1°C	7.19 m/s, NW	0.62 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
08:46 AM	18.9°C	4.12 m/s, E	2.49 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
09:00 AM	18.9°C	2.06 m/s, E	2.49 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)

09:30 AM	20.0°C	3.06 m/s, E	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
10:00 AM	20.0°C	3.06 m/s, E	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
10:30 AM	21.1°C	3.06 m/s, E	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
11:00 AM	21.1°C	3.06 m/s, NW	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
12:00 PM	20.0°C	1.03 m/s, SE	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
01:00 PM	20.0°C	2.03 m/s, SW	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
02:00 PM	20.0°C	1.54 m/s, S	3.11 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
03:00 PM	21.1°C	1.54 m/s, SW	3.73 mi	Mostly Cloudy (3,000 ft)
04:00 PM	22.2°C	2.93 m/s, SW	6.21 mi	Mostly Cloudy (2,600 ft)

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات / https:// climate-modelling.canada.ca

وقد اتضح من تحليل المخطط المُركّب لبيانات الغلاف الجوي أوميغا لتحديد سرعة الضغط الرأسي خلال نطاق زمني محدد عند مستوى 300 hPa ، اعتمادا على بيانات مختبر العلوم الفيزيائية التابع للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) لكل 6 ساعات من 5 سبتمبر 2024، الساعة 0:00 وحتى 8 سبتمبر 2024، الساعة 18:00 بالتوقيت العالمي المنسق، ويجمع 16 فترة زمنية.وجود مناطق واسعة من شمال أفريقيا وخاصة منطقة الدراسة ذات قيم سالبة لأوميغا (بشكل أساسي بين -0.04 و -0.1 Pa/s)، خاصة في المنطقة الواقعة بين خطي عرض 5N و 20N. هذا يشير إلى صعود الهواء، وهذا أدى إلى نشاط الحمل الحراري وتكوين الغيوم أو حتى هطول الأمطار.انظر الشكل (6)

وسجلت في منطقة الصحراء الغربية قيم أوميغا موجبة (هبوط الهواء) (تقريبًا 25N و 10W) بقيمة 0.02 Pa/s ؛ مما يشير إلى استقرار نسبي في الغلاف الجوي.وكذلك فوق إسبانيا كانت قيم أوميغا موجبة ، خاصة في شمال إسبانيا (0.04 Pa/s)؛ مما يشير إلى استقرار الغلاف الجوي.وفوق مناطق جنوب شرق أوروبا (اليونان وتركيا) قيم أوميغا سالبة؛ مما يشير إلى عدم استقرار الغلاف الجوي أو نشاط الحمل الحراري. وفوق البحر المتوسط تظهر المنطقة قيم متباينة بين الصعود والهبوط، مما يعكس أنماطًا جوية معقدة.

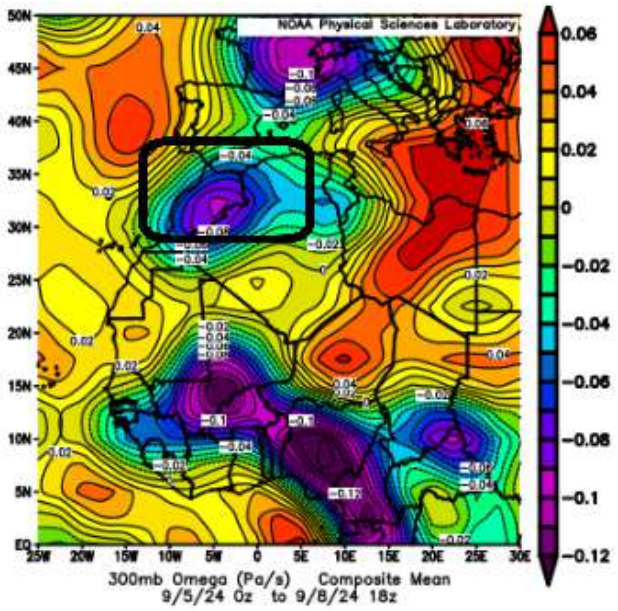

الشكل رقم (6)المخطط المُركّب لبيانات الغلاف الجوي أوميغا فوق منطقة الدراسة والحيز الجغرافي المجاور خلال نطاق زمني 5-8/9/2024 عند مستوى 300 hPa

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

كما تبين من تحليل البيانات وخريطة الهطل التراكمية في يوم 8 سبتمبر 2024، أن منطقة بشار في الجزائر شهدت عاصفة مطرية قوية؛ مما أسفر عن تراكم كميات كبيرة من الأمطار في العديد من المناطق الغربية من الجزائر، تُظهر الخريطة التي توضح الهطولات المطرية أن الشعرات الخضراء تشير إلى وجود أماكن تلقت كميات متوسطة من الهطول، كما تظهر الألوان المائلة إلى البرتقالي أو الأحمر ارتفاعات أكبر للهطول؛ مما يدل على وجود أماكن شهدت زخات مطرية وفيرة من الأمطار حيث قد وصلت هذه الكميات إلى 21مم خلال بضعة ساعات انظر الشكل (7)، أظهرت الأرقام المرفقة بالقرب من الخطوط الهيدرولوجية على الخريطة التي تمثل كميات الهطول بالملمترات؛ مما يعكس الدقة في قياس تأثير العاصفة. بالنسبة للغرب الجزائري.

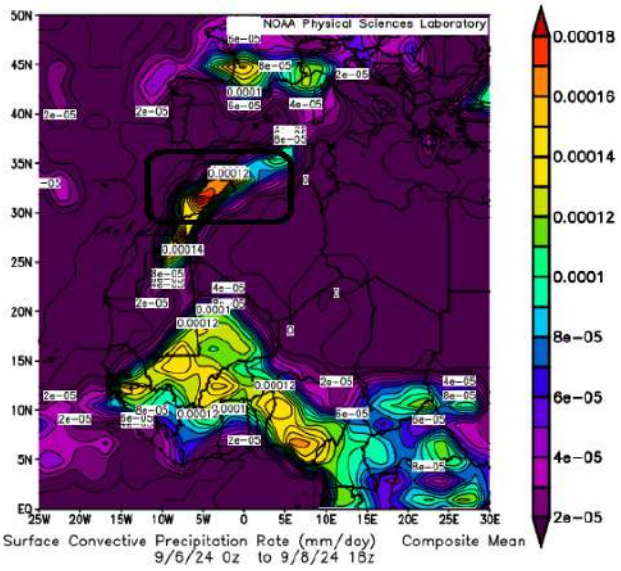

الشكل(7) المعدل اليومي للهطول معدل الأمطار خلال عدة ساعات تستخدم الخريطة ألوانًا مختلفة لتوضيح كميات الأمطار بالمليمترات يوميًا، حيث تُظهر النطاقات بين الارتفاعات المختلفة للمطر باستخدام خطوط متقطعة والألوان.

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات Gridded Climate Data، https://psl.noaa.gov/

لقد شهدت هذه المنطقة هطولات مطرية غزيرة في العاصفة الانموذج، نظرا لتجمع الرطوبة في الطبقات الجوية العليا وارتباطاتها بالضغوط الجوية المتغيرة، ولتفسير الظاهرة الطقسية المتطرفة التي ضربت هذه المنطقة تم الاعتماد على الخرائط الجوية في طبقات الجو السطحية والوسطى والعلوية وخرائط الرطوبة المنقولة، حيث تبين أنه عندما تصل الكتل الهوائية الاستوائية إلى شمال غرب إفريقيا، تلاحظ ظاهرة الهطول الأمطار الحملية. تحدث هذه الظاهرة بسبب تباعد المستويات العليا عند نقطة انعطاف الحوض؛ مما يترافق مع تقارب الرطوبة في المستويات المتوسطة والارتفاع على نطاق واسع. يُحتمل أن يُعزَّز الحمل الحراري من خلال التأثير الجبلي، خاصة في أواخر الصيف وأوائل الخريف، نتيجة للتسخين النهاري للتضاريس المرتفعة في جبال الأطلس.

في هذه الفترة، تقتصر الأمطار غالبًا على المناطق المحيطة بسلسلة جبال الأطلس. وعلى الرغم من هطول الأمطار، فإن الغزارة تكون عادةً ضعيفة بسبب التبخر الكبير الذي يحدث في الطبقة الجوية القريبة من سطح الأرض التي تكون جافة في بعض الأحيان، و يمكن أن تتطور زخات أو عواصف رعدية وصلت كميتها إلى أكثر من 20 ملم في غضون بضع ساعات، انظر الشكل(7)

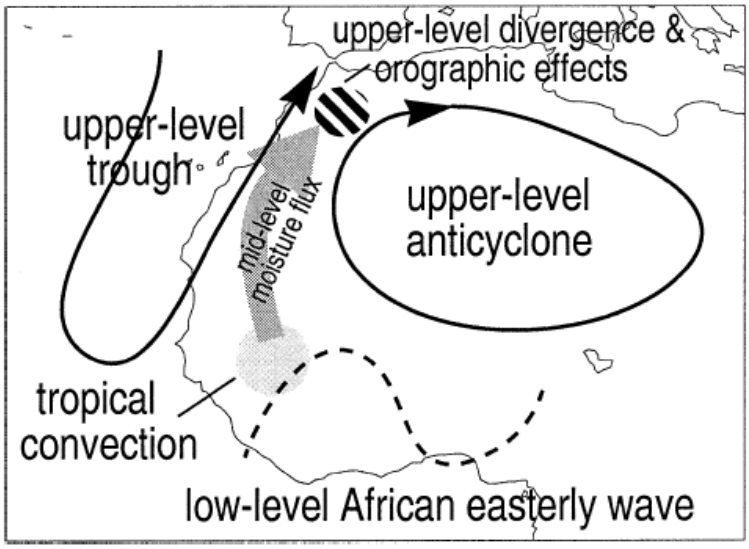

الشكل 8. رسم تخطيطي لحالة نموذجية للتفاعلات المدارية-خارج المدارية فوق غرب إفريقيا كما وصفها (Knippertz et al2003).

2.2. دور المسارات الجوية الاستوائية والتيار النفاث شبه المداري في تشكل العواصف الشديدة (دراسة حالة عاصفة بشار):

لتحليل وتفسير سبب تشكل هذه العاصفة في منطقة بشار تبين أن الظاهرة سببها المسارات الجوية الاستوائية TTAs (Tropical Troposphere Aviation Streams) التي تنشأ من المناطق الاستوائية في غرب إفريقيا والمحيط الأطلسي المجاور، وهي مصدر الرطوبة الرئيس للعاصفة الأنموذج. وقد تبين من تحليل الخرائط ومن النماذج أن الحالة كانت مسارا جويا استوائيا تبع الساحل الأطلسي لغرب إفريقيا في طريقه نحو شمال غرب إفريقيا، حيث تركز هذا المسارعند خط عرض 25 درجة شمالاً (ECMWF)، وأكدت الدراسات أثر المسارات الجوية الاستوائية بشكل كبير على مناخ غرب الجزائر(Knippertz et al 2003,) انظر الشكل(8)، حيث يتضح أثرها في تشكل العاصفة الأنموذج من خلال زيادة الرطوبة، حيث إن TTAs تسببت برطوبة إضافية للجو؛ مما أدى إلى زيادة هطول الأمطار. وأدت الى ظروف طقسية متطرفة حيث إن الظروف الديناميكية المرتبطة بهذه الكتل الهوائية تسببت بعواصف رعدية و فيضانات.

حيث إن تأثير الأنظمة العليا المنخفضة في المناطق الاستوائية يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع الهواء ؛ مما يُحفز انطلاق أعمدة السحب (McGuirk et al., 1988; Kiladis, 1997). ومع ذلك تشير البيانات الرقمية للتدفق الشاقولي في ثلاث حالات من الأنظمة الاستوائية والهطول المطري فوق غرب أفريقيا، (Knippertz 2005, and Mar-

tin)، إلا أن القيم المحسوبة للتدفق الشاقولي في مستويات التروبوسفير المتوسطة تكون أقل مقارنةً بالمناطق العليا. إن هذا مرتبط بعمق التأثير الضئيل للشذوذات في الضغط الجوي المنخفض الاستوائي؛ مما يعني أن عملية التدفق الشاقولي اقتصرت على المستويات العليا.

يؤكد هذا المفهوم ما لاحظه (Kiladis,1997) ونتائج النمذجة التي عرضها (Slingo,1998)، حيث وجد أن مقياس توصيف الحمل الحراري الذي يستجيب لقوى المستويات العليا يمكن أن يعيد بشكل واقعي تفاعلات المناطق الاستوائية مع المناطق المدارية في نموذج المناخ العام (GCM).

وهناك عامل آخر قد يكون له أهمية بالنسبة للتكوين السحابي هو الاستقرار الثابت النسبي المنخفض تحت الشذوذ الإيجابي في الضغط الجوي العُلوي (Kiladis and Weickmann, 1992b; Kiladis, 1997). كما تسيطر حالة عدم استقرار العمودي في الغلاف الجوي نتيجة لوصول النظام العلوي المنخفض.

فيما يتعلق بتشكيل الأعمدة السحابية الممتدة التي تربط بين المناطق الاستوائية والمدارية، فإن تدفق السحب الناتجة عن الحمل الحراري من منطقة التقارب المداري (ITCZ) نحو القطب بسبب الرياح التجارية القوية قد يسهم في دعم عملية الحمل الحراري؛ مما يساعدعلى تفسير العاصفة التي حدثت في غرب الجزائر في 8 سبتمبر. فعلى الرغم من ضعف التأثير المباشر لهذه الأنظمة العليا، فإن وجود ظروف ملائمة مثل زيادة التقاء الرياح القريبة من سطح الأرض يمكن أن يُهيئ البيئة المناسبة لتشكل العواصف. لكن يبقى من غير الواضح ما إذا كانت هذه التغيرات مدفوعة بقوى من المناطق غير الاستوائية، أو بواسطة أمواج استوائية، أو أنها مجرد استجابة للحفاظ على الكتلة نتيجة للأعمدة المتصاعدة الناجمة عن عمليات أخرى.

بالإضافة إلى دور **التيار النفاث شبه المداري** في الظاهرة المدروسة في سياق الظاهرة الجوية المتطرفة التي حدثت بين 5 و 8 سبتمبر 2024 في غرب الجزائر، يلعب التيار النفّاث دورًا حاسمًا، حيث تبين من تحليل الخرائط في مستوى 300 hPa أن التيار النفاث شبه المداري كان قويًا ومنزاحاً جنوبًا فوق شمال غرب أفريقيا، فقد أدى ذلك إلى زيادة في حالة عدم الاستقرار الجوي وهطول الأمطار الغزيرة، خاصةً في المناطق الجبلية القريبة من بشار. تفاعل التيار النفاث مع التضاريس المعقدة زاد من حدة هذه الظواهر؛ مما أدى إلى فيضانات مفاجئة أو عواصف رعدية شديدة. حيث إن موقع التيار النفاث وقوته، وتفاعله مع أنظمة الضغط الجوي الأخرى يزيد من احتمالية حدوث ظواهر جوية متطرفة.انظر الشكل(9)

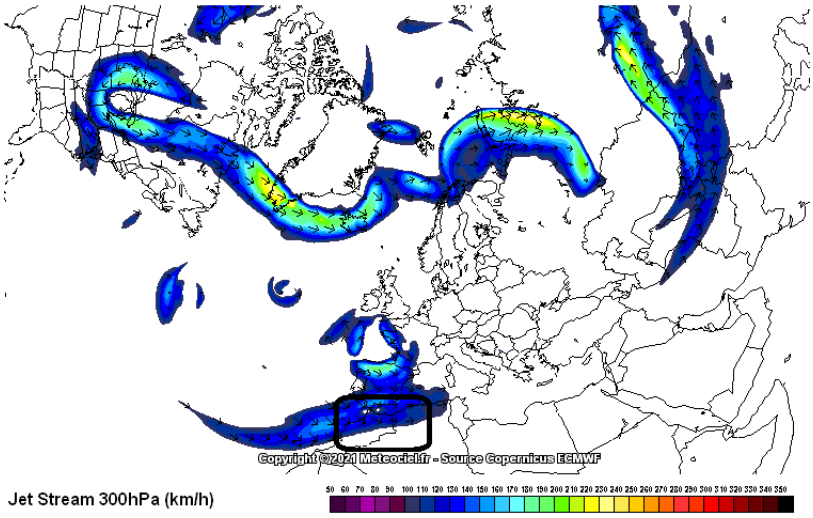

الشكل (9) يوضح تموضع التيار النفاث hPa 300 في 7سبتمبر 2024

المصدر: عمل الباحثين بناء على بيانات / https:// www.noaa.gov

3. تقييم أثر عاصفة منطقة بشار على الغطاء العمراني باستخدام مؤشر NDBI:

لتحليل الأضرار التي تسبب بها العاصفة الأنموذج تمت دراسة مؤشر الاختلاف القياسي للعمران (NDBI: Normalized Difference Built-up Index)، حيث تم تحديد المستويات العليا والدنيا للغطاء العمراني المفقود بتطبيق هذا المؤشر قبل العاصفة مباشرةً وبعد انتهائها لحساب فرق الغطاء العمراني ورصد مستوى الدمار في منطقة الدراسة.

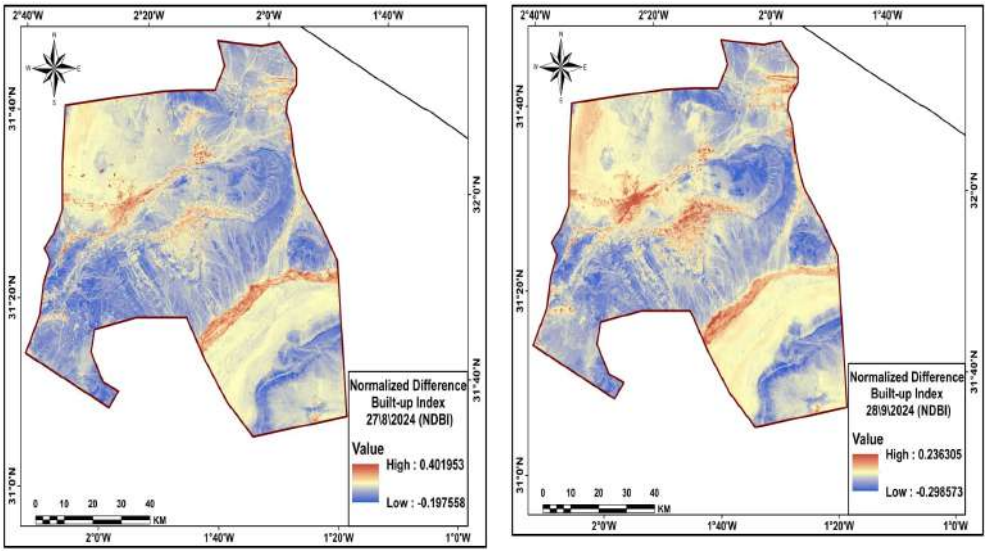

الشكل (10): قيم NDBI لتحديد مدى كثافة الغطاء العمراني في منطقة بشار في تاريخي 27/8/2024 و 28/9/2024

المصدر: عمل الباحثين بناء على الصورة الفضائية لاندسات 8 و Google Earth

تبين من تحليل خريطة مؤشر الفرق المعدل للبناء تحديد المناطق الحضرية أو المناطق المبنية من خلال قياس اختفاء أو وجود العناصر الطبيعية في صورة استشعار عن بُعد لمنطقة بشار قبل العاصفة الأنموذج أن قيم NDBI تراوحت بين -0.197558 (منطقة منخفضة البناء) و0.40195 (منطقة مرتفعة البناء). القيم المرتفعة تشير إلى مناطق حضرية أو مبنية بشكل كثيف بينما القيم السلبية أو المنخفضة تشير إلى المناطق ذات الغطاء النباتي أو الأراضي المفتوحة.

كما يظهر في الشكل (10) أن اعلى القيم سجلت (0.236305) وتعدّ هذه القيمة مرتفعة نسبيًا، ولكنها أقل مقارنةً بالقيم المرتفعة في خريطة المنطقة السابقة (0.401953). تعكس هذه القيمة تراجع معدل كثافة الأبنية بعد العاصفة.

وسجلت أدنى القيم (-0.298573) وتشير القيم السلبية هنا إلى وجود مساحات خضراء أو مناطق طبيعية، وبذلك تعكس وجود قطع أرض أو غابات.

وعند المقارنة في قيم NDBI قبل وبعد العاصفة نجد تباينًا ملحوظًا، وتوزيعًا أقل كثافة؛ مما يشير إلى أن المنطقة تأثرت بشكل كبير بالفيضانات الناتجة عن العاصفة.

العاصفة التي ضربت بشار قد أثرت على تغطية الأرض بشكل عام؛ مما أدى إلى ضعف مؤشر NDBI. وأدت الأضرار الناتجة عن العاصفة إلى تدمير بعض الهياكل وزيادة المساحات المفتوحة وتغير سريع في استخدام الأراضي.

4. تقييم تأثير عاصفة بشار على رطوبة التربة باستخدام مؤشر NDMI:

تبين من نتائج تحليل مؤشر NDMI مؤشر رطوبة التربة (The Normalized Difference Moisture In-dex) الذي تم استنتاجه من خلال معادلة رياضية بناءً على باندات المرئية الفضائية للصورتين المأخوذتين قبل وبعد العاصفة الأنموذج.

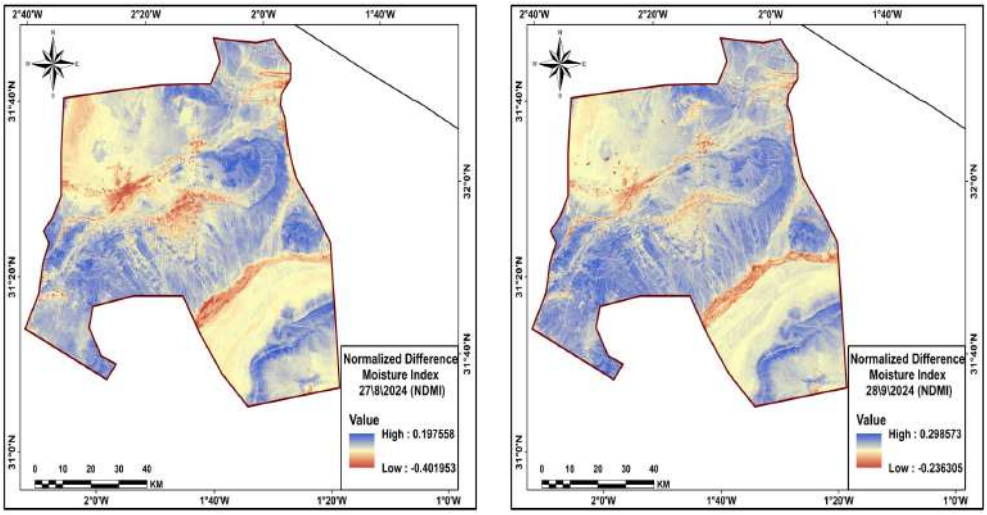

الشكل (11) قيم NDMIمستويات التغير في مؤشر رطوبة التربة في منطقة الدراسة الناتج عن حساب فرق مؤشر NDMI قبل العاصفة بـ 13 يوم وبعدها ب 20 يوم.

المصدر: عمل الباحثين بناء على الصورة الفضائية لاندسات 8 و Google Earth

تشير قيم مؤشر NDMIالمستنبطة من الصورة الفضائية قبل العاصفة الأنموذج ب 13 يوم أن القيم تراوحت في منطقة بشار بين مناطق قيم مرتفعة (0.197558) تحتوي على رطوبة جيدة أو غطاء نباتي صحي.

ومناطق ذات قيم منخفضة (-0.401953) تدل على رطوبة منخفضة أو نقص في الغطاء النباتي، مثل المناطق الجافة أو التربة القاحلة. انظر الشكل(11)

وعند تحليل نتائج مؤشر NDMI لمنطقة بشار بعد العاصفة ب 20 يوما تبين أن القيم تراوحت بين مناطق ذات قيم مرتفعة (0.298573) تشير إلى ارتفاع نسبة الرطوبة وتدل النتائج على ارتفاع نسبة الأراضي المغمورة بالمياه وقيم منخفضة (-0.236305): تشير إلى نقص في الرطوبة. انظر الشكل (11)

عند المقارنة والربط بين نتائج المؤشر قبل العاصفة وبعدها نجد ازدياد في الرطوبة من 0.197558 قبل العاصفة إلى 0.298573 بعدها؛ مما يدل على ارتفاع في نسبة الأراضي التي أصبحت مغمورة بالمياه، وقد سجل تراجع عن القيم السلبية للمؤشر، وتزايد في مساحة الأراضي الرطبة مقارنة مع مؤشر NDBI.

الخاتمة:

لقد تم في هذه الدراسة فهم وتحليل العوامل الديناميكية التي أدت إلى نشأة وتطور العاصفة التي ضربت غرب الجزائر في بداية سبتمبر 2024، وتحديد آثارها البيئية والعمرانية. كشف التحليل عن دور بالغ الأهمية لتضافر عدة عوامل ديناميكية، بما في ذلك الانخفاض الملحوظ في الضغط الجوي، ووجود الضغط المرتفع شبه المداري، والتيار النفاث المداري المكثف، في تشكيل هذه الظاهرة الجوية المتطرفة. كما بينت الدراسة الأثر الكبير للعاصفة على المنطقة، حيث أظهرت تحليلات مؤشري NDMI و NDBI تغيرات ملحوظة في رطوبة التربة والغطاء العمراني؛ مما يعكس حجم الأضرار الناجمة عن الفيضانات. تؤكد هذه النتائج على أهمية الرصد المستمر للعوامل الجوية المتطرفة واستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في تقييم آثارها، بهدف تحسين القدرة على التنبؤ بالكوارث والاستعداد لمواجهتها.

وقد تم التوصل لمجموعة من النتائج النهائية:

-أظهرت خريطة الضغط الجوي السطحي في 6 سبتمبر الى وجود النمط إلى نظام ضغط منخفض محيط بمنطقة الدراسة، مع قيم وصلت إلى 1006 hPa عززت الظروف الجوية غير المستقرة. تزامنا مع وجود «لسان» من الضغط المنخفض فوق منطقة بشار (1012 hPa) وتركز الاضطرابات الجوية في هذه المنطقة.

-وتبين من خريطة توزع الضغط الجوي في مستوى 500 hPa ليوم 7 سبتمبر أظهرت وجود مركز للضغط المنخفض في شمال إفريقيا، متطابقًا مع الخريطة السطحية، وانخفاض متدرج في الضغط نحو منطقة بشار؛ مما زاد من تكون السحب الرعدية وهطول الأمطار الغزيرة. وزاد الاختلاف في الارتفاعات الجيوبوتينية بين المناطق المحيطة وبشار من حالة عدم الاستقرار الجوي وهواء دافئ صاعد.

-تبين من الخرائط السطحية انخفاض ملحوظ في الضغط الجوي (1010 hPa) في يوم العاصفة (8 سبتمبر)، م، أدى إلى تركز التقلبات الجوية وتكثف السحب وهطول الأمطار الغزيرة التي تسببت بفيضانات في منطقة الدراسة، وأظهرت الخرائط بعد العاصفة في 9 سبتمبر استمرار الظروف الجوية غير المستقرة بشكل جزئي. ومع ذلك، وفي خرائط مستوى 500 hPa تواجد ضغط مرتفع تبعه استقرار جوي.

-إن المسارات الجوية الاستوائية (TTAs) القادمة من غرب إفريقيا والمحيط الأطلسي تشكل المصدر الرئيس للرطوبة التي غذّت العاصفة، هذه المسارات زادت من الرطوبة في الجو فوق منطقة بشار؛ مما أدى إلى زيادة هطول الأمطار وظروف طقسية متطرفة.

-إن وجود التيار النفاث شبه مداري بشكل قوي ومنزاح جنوبًا فوق شمال غرب إفريقيا أدى إلى زيادة في حالة عدم الاستقرار الجوي وهطول الأمطار الغزيرة، خاصة في المناطق الجبلية قرب بشار، تفاعل التيار النفاث مع التضاريس المعقدة زاد من حدة الظواهر الجوية المتطرفة.

-سجل مؤشر الاختلاف القياسي للعمران (NDBI) انخفاضًا ملحوظًا في قيم المؤشر بعد العاصفة التي ضربت منطقة غرب الجزائر، وتضرر الغطاء العمراني وتراجع كثافة الأبنية. وتبين من نتائج المقارنة بين قيم NDBI قبل العاصفة وبعدها وجود تباين ملحوظ وتوزيع أقل كثافة؛ مما يؤكد التأثير الكبير للعاصفة والفيضانات الناتجة عنها على تغطية الأرض وتدمير بعض الهياكل، وزيادة المساحات المفتوحة في المنطقة.

-أظهر تحليل مؤشر رطوبة التربة (NDMI) بعد عاصفة منطقة بشار زيادة ملحوظة في نسبة الرطوبة في منطقة الدراسة، حيث ارتفعت القيم من 0.197558 قبل العاصفة إلى 0.298573 بعدها. يشير هذا الارتفاع إلى زيادة كبيرة في مساحة الأراضي المغمورة بالمياه نتيجة للعاصفة. بالرغم من بقاء مناطق ذات رطوبة منخفضة، إلا أن المؤشر سجل تراجعًا في القيم السلبية؛ مما يدل على تحسن عام في مستويات الرطوبة في التربة بعد العاصفة.

توصي الدراسة بتعزيز استخدام الاستشعار عن بعد في إدارة الكوارث وإجراء المزيد من الدراسات لتقييم تأثير الكوارث الطبيعية على البيئة والمجتمع، باستخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات والبيانات. بحيث تركز هذه الدراسات على فهم العمليات الفيزيائية التي تؤدي إلى الكوارث، وتقييم فعالية التدابير المتخذة للحد من آثارها، كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة وغيرها في تطوير برامج توعية تهدف إلى زيادة الوعي بالمخاطر الطبيعية وتعزيز القدرة على التكيف معها.

المصادروالمراجع:

1.Bjerknes, J. (1969). Atmospheric teleconnections from the equatorial Pacific. Monthly Weather Review, 97, 163–172.

2.Cashman, A., & Nagdee, M. R. (2017). Impacts of climate change on settlements and infrastructure in the coastal and marine environments of Caribbean Small Island Developing States (SIDS). Science Review, 2017, 155–173.

3.European Centre for Medium-Range Weather Forecasts. (n.d.). Retrieved from https://www.ecmwf.int/search/site

4.Haleme, K. G., Ibrahim, J., & Taleb, S. M. (2023). An analytical study of the effect of heat waves on the forest cover in Latakia Region in Syria: A case study of the damage and forest recovery rate in the

5.Al-Kurdaha and Riseeun Forests During the Period 1975-2022. The Arab World Geographer, 26(3-

4), 283-300.

6.IFRC. (2024). Algeria: Flood - 2024 - Béchar (DREF Operation MDRDZ011). ReliefWeb. Retrieved from https://reliefweb.int/report/algeria/algeria-flood-2024-bechar-dref-operation-mdrdz011

7.International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. (n.d.). ReliefWeb. Retrieved from https://reliefweb.int/organization/ifrc

8.Kiladis, G. N., & Feldstein, S. B. (1994). Rossby wave propagation into the tropics in two GFDL general circulation models. Climate Dynamics, 9, 245–252.

9.Kiladis, G. N., & Weickmann, K. M. (1992b). Extratropical forcing of tropical Pacific convection during northern winter. Monthly Weather Review, 120, 1924–1938.

10.Kiladis, G. N., & Weickmann, K. M. (1992b). Extratropical forcing of tropical Pacific convection during northern winter. Monthly Weather Review, 120, 1924–1938.

11.Kiladis, G. N., & Weickmann, K. M. (1997). Horizontal structure and seasonality of large-scale circulations associated with submonthly tropical convection. Monthly Weather Review, 125, 1997–2013.

12.Knippertz, P. (2003). Tropical–extratropical interactions causing precipitation in Northwest Africa: statistical analysis and seasonal variations. Monthly Weather Review, 131, 3069–3076.

13.Knippertz, P. (2005). Tropical–extratropical interactions associated with an Atlantic tropical plume and subtropical jet streak. Monthly Weather Review, 133, 2759–2776.

14.Liebmann, B., & Hartmann, D. L. (1984). An observational study of tropical–midlatitude interaction on intraseasonal timescales during winter. Journal of the Atmospheric Sciences, 41, 3333–3350.

15.McCubbin, S., Smit, B., & Pearce, T. (2015). Where does climate fit? Vulnerability to climate change in the context of multiple stressors in Funafuti, Tuvalu. Global Environmental Change, 30, 43–55.

16.McGuirk, J. P., & Ulsh, D. J. (1990). Evolution of tropical plumes in VAS water vapor imagery. Monthly Weather Review, 118, 1758–1766.

17.McGuirk, J. P., Thompson, A. H., & Schaefer, J. R. (1988). An Eastern Pacific tropical plume. Monthly Weather Review, 116, 2505–2521.

18.McGuirk, J. P., Thompson, A. H., & Schaefer, J. R. (1988). An Eastern Pacific tropical plume. Monthly Weather Review, 116, 2505–2521.

19.McGuirk, J. P., Thompson, A. H., & Smith, N. R. (1987). Moisture bursts over the tropical Pacific Ocean. Monthly Weather Review, 115, 787–798.

20.Moncada, S., Briguglio, L. P., Bambrick, H., & Kelman, I. (2018). Development and climate change in Small Island Developing States [guest editorial]. International Journal of Climate Change Strategies and Management, 10(2).

21.Nicholson, S. E. (1981). Rainfall and atmospheric circulation during drought periods and wetter years in West Africa. Monthly Weather Review, 109, 2191–2208.

22.Nicholson, S. E., & Kim, J. (1997). The relationship of the El Niño-Southern Oscillation to African rainfall. International Journal of Climatology, 17, 117-135.

23.Peixoto, J. P., & Oort, A. H. (1992). Physics of climate. American Institute of Physics.

24.Ridd, M. K. (1995). Exploring a V-I-S (Vegetation-Impervious surface-Soil) model for urban ecosystem analysis through remote sensing: comparative anatomy for cities. International Journal of Remote Sensing, 16(12), 2165-2185.

25.Roebber, P. J. (1984). Statistical analysis and updated climatology of explosive cyclogenesis. Monthly Weather Review, 112, 1577–1589.

26.Sanders, F., & Gyakum, J. R. (1980). Synoptic-dynamic climatology of the "bomb". Monthly Weather Review, 108, 1589–1606.

27.Slingo, J. M. (1998). Extratropical forcing of tropical convection in a northern winter simulation with the UGAMP GCM. Quarterly Journal of the Royal Meteorological Society, 124, 27–51.

28.Stoelinga, M. T. (1996). A potential vorticity-based study of the role of diabatic heating and friction in a numerically simulated baroclinic cyclone. Monthly Weather Review, 124, 849–874.

29.Takasaki, Y. (2017). Post-disaster informal risk sharing against illness. World Development, 94, 64–74.

30.Ziv, B. (2001). A subtropical rainstorm associated with a tropical plume over Africa and the Middle-East. Theoretical and Applied Climatology, 69, 91–102.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

مقاومةُ طرابلسَ للحكمِ الونداليّ (ثورةُ الجمالةِ نموذجاً)

أ. زكية عبد السلام عاشور الراجي [1]

تاريخ الاستلام: 29/07/2025م | تاريخ القبول: 04/08/2025م | تاريخ النشر: 13/09/2025م | DOI: https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4.xxx

الملخص:

يتناول هذا البحث مقاومة طرابلس للحكم الوندالي، مع التركيز على ثورة الجمالة نموذجًا بارزًا لهذه المقاومة، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الأسباب والدوافع التي أدت إلى اندلاع الثورة، وكيفية تنظيمها وتخطيطها، وأهم المعارك التي خاضها الثوار، بالإضافة إلى تحليل نتائجها وتأثيراتها على الوجود الوندالي في المنطقة، يعتمد المنهج التاريخي التحليلي في استعراض الأحداث وتفسيرها، مستندًا إلى المصادر الأولية والثانوية المتاحة.

تشمل أهم المحتويات دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في طرابلس تحت الحكم الوندالي، وتحليل شخصية كاباون ودوره القيادي، والأحداث التي سبقت الثورة وأثنائها، وصولاً إلى تداعياتها، من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن ثورة الجمالة لم تكن مجرد تمرد عابر، بل كانت تعبيرًا عن رفض شعبي عميق للظلم الوندالي، وأسهمت في إضعاف قبضتهم على المنطقة؛ مما مهد لاحقًا لانتهاء حكمهم في شمال أفريقيا.

الكلمات المفتاحية: طرابلس، حكم الوندال، ثورة الجمالة، مقاومة، تاريخ ليبيا.

1. أستاذ مساعد بقسم التاريخ كلية الآداب- جامعة بنغازي- ليبيا.

المؤلف الرئيسي: أ.زكية الراجي، Za_alr2008@yahoo.com

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

Tripoli's resistance to Vandal rule (the Camel Revolt as an example)

* [1] A. Zakia Abdul Salam Ashour Al Rajhi

Abstract:

This research examines Tripoli's resistance to Vandal rule, focusing on the Jamala Revolt as a prominent example of this opposition. The study aims to elucidate the causes and motivations behind the revolt, its organization and planning, the key battles fought by the rebels, and an analysis of its outcomes and impacts on the Vandal presence in the region. The research employs a historical-analytical methodology to review and interpret events, relying on available primary and secondary sources.

Key contents include an examination of the socio-economic and political conditions in Tripoli under Vandal rule, an analysis of "Jamala's" character and leadership role, and the progression of events leading up to and during the revolt, as well as its aftermath. Among the most significant findings is that the Jamala Revolt was not merely a fleeting rebellion but a profound expression of popular rejection of Vandal oppression. It contributed to weakening their grip on the region, thus paving the way for the eventual end of their rule in North Africa..

Keywords: Tripoli, Vandal rule, Jamala Revolt, resistance, Libyan history.

1. Assistant Professor, Department of History, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya
* corresponding author: **A. Zakia Al Rajhi, Za_alr2008@yahoo.com.**

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

المقدمة:

تُعدّ حقبة حكم الوندال لشمال أفريقيا فصلًا بالغ الأهمية في تاريخ المنطقة، فقد شهدت هذه الفترة تحولات جذرية على الصعد السياسية، الاقتصادية، والدينية. لم يكن مجرد احتلال عابر، بل كانت فترة صاغت ملامح الشمال الأفريقي لما بعدها، وشكلت فيها مقاومة السكان الأصليين عاملًا حاسمًا في تحديد مصير الغزاة، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه المقاومة، وتقديم قراءة متعمقة لثورة الجمالة في طرابلس نموذجًا يجسد صلابة الإرادة المحلية في مواجهة القوى الأجنبية.

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

أولًا: يسد البحث فجوة في المكتبة العربية المتعلقة بتاريخ شمال أفريقيا خلال الفترة الوندالية، مركزًا على دور المقاومة المحلية، وهو جانب غالبًا ما يغيب في السرديات التي تركز على تاريخ الغزاة.

ثانيًا: يقدم نموذجًا فريدًا للمقاومة الشعبية التي اعتمدت على تكتيكات مبتكرة؛ مما يثري فهمنا للاستراتيجيات العسكرية غير التقليدية في العصور القديمة.

ثالثًا: يسلط الضوء على تداعيات السياسات الاستبدادية والاضطهاد الديني على استقرار الدول، ويبرز كيف أن إهمال حقوق ومشاعر السكان الأصليين يؤدي إلى ثورات حتمية.

أخيرًا: يسهم البحث في إبراز الدور المحوري الذي لعبته قبائل طرابلس، وتحديدًا قبيلتي لواتة وهوارة، في الحفاظ على هويتها ومقاومة التبعية.

لقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لأسباب شخصية وأكاديمية، حيث يمثل تاريخ شمال أفريقيا بشكل عام وتاريخ طرابلس بشكل خاص، محط اهتمام بالغ للباحث، كما أن قصة ثورة الجمالة وتكتيكاتها الفريدة تشكل جانبًا شيقًا يستحق الدراسة والتحليل المعمق لإبراز جوانب العبقرية العسكرية والشجاعة في مواجهة الظلم.

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الآتي: كيف أسهمت طبيعة الحكم الوندالي وسياساته القمعية في شمال أفريقيا، وخاصة في طرابلس في إثارة ثورات القبائل المحلية؟ وما الأسباب والتكتيكات التي أدت إلى نجاح «ثورة الجمالة» في إضعاف الحكم الوندالي وتحدي سيطرته؟

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-التعريف بنشأة الوندال ومسار هجرتهم إلى شمال أفريقيا، وتوضيح كيفية تأسيسهم لمملكتهم.

-تحليل سياسات الحكم الوندالي، الاقتصادية والدينية، وأثرها على الأرستقراطية الرومانية والكنيسة الكاثوليكية والسكان المحليين.

-دراسة أسباب نشأة ثورة الجمالة ودوافعها في طرابلس ودور القبائل المحلية فيها.

-تحليل التكتيكات العسكرية والنفسية التي اتبعها القائد كاباون في مواجهة الوندال، مع التركيز على دور الإبل في المعارك.

-تقييم مدى تأثير هذه الثورة على ضعف الحكم الوندالي وانهياره في شمال أفريقيا.

-يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي الذي يرتكز على جمع المعلومات من المصادر التاريخية الأولية والثانوية، من ثَمّ تحليلها ونقدها لاستخلاص النتائج، ذلك من خلال:

-استقراء الروايات التاريخية المتاحة، وخاصة كتابات المؤرخ بروكوبيوس وغيره من المؤرخين اللاتين واليونانيين.

-تحليل الوثائق والنقوش الأثرية ذات الصلة بفترة حكم الوندال.

-ربط الأحداث التاريخية بالظروف الاجتماعية، الاقتصادية، والدينية السائدة في تلك الفترة.

-مقارنة الروايات المختلفة لتكوين صورة شاملة ومتوازنة للأحداث.

تناولت العديد من الدراسات تاريخ الوندال في شمال أفريقيا من زوايا مختلفة. فبعضها ركز على الجوانب العسكرية والغزوات، مثل دراسات بروكوبيوس Procopius (القرن السادس الميلادي) التي تُعد مصدرًا أساسيًا للمعلومات عن الوندال وحروبهم. كما تناولت دراسات أخرى، مثل أعمال المؤرخ الفرنسي ستيفان جزيل Stéphane Gsell ، وأنطوان ميريغي Antoin Merighi السياسات الوندالية الاقتصادية والدينية، وفيما يخص المقاومة المحلية، هناك إشارات متفرقة في هذه المصادر، لكنها لا تقدم تحليلًا معمقًا لثورات محددة مثل ثورة الجمالة، بعض الأعمال الحديثة، مثل Mattingly و Modéran، تطرقت إلى دور القبائل المحلية والإبل في المقاومة، لكن البحث الحالي يسعى إلى تجميع هذه الخيوط وتحليلها بشكل أكثر تفصيلًا وتركيزًا على ثورة الجمالة نموذجًا متكاملًا، مع الاستفادة من رؤى الباحثين المعاصرين مثل Haynes وMerrills وZolotukhina وPottier.

سيتم تقسيم هذا البحث إلى أربعة مباحث رئيسة، يسبقها مقدمة وتتبعها خاتمة ونتائج، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول نشأة الوندال ومسار هجرتهم إلى شمال أفريقيا:

1- التعريف بالوندال.

2- صراع القادة الرومان ودور بونيفاس في دخول الوندال لشمال أفريقيا:

المبحث الثاني: ترسيخ الحكم الوندالي وسياساته في شمال أفريقيا:

1- سياسة جنسيريك لترسيخ حكم الوندال في شمال أفريقيا.

2-سياسة الوندال القمعية: اضطهاد الأرستقراطية والكنيسة الكاثوليكية.

المبحث الثالث: ثورة الجمالة:

1- تداعيات السيطرة الوندالية على طرابلس: ضعف دفاعي وتصاعد التمردات المحلية.

2-دور الجمال (الإبل) في حروب قبيلة الواتة ضد الوندال.

المبحث الرابع: إستراتيجية كاباون وفن قيادة الصراع ضد الوندال:

1-الحرب النفسية والدينية ما قبل المعركة.

2- تكتيك كاباون الميداني(خطة استراتيجية في مواجهة الوندال).

المبحث الأول نشأة الوندال ومسار هجرتهم إلى شمال أفريقيا

1- التعريف بالوندال:

الوندال Vandals إحدى القبائل الجرمانية الشرقية التي هاجرت من مناطقها الأصلية قرب بحر البلطيق قبل تحرك قبائل القوط. (الخطيب، 2013م، ص 135)، وعاشوا في إسكاندرزا أو إسكندنافيا وهناك أخضعوا للحكم القوطي.((JORDANES, 1915, p57 وذكر المؤرخون اللاتين اسم هذه القبيلة بأشكال متعددة مثل : Van-Vandali-Vanduli-Vandilu-dili ، بينما أشار إليهم المؤرخون اليونانيون بلفظتي: Bandiloi - Bandeloi، ويعتقد أن أصل كلمة الوندال مشتق من الفعل الألماني Wendeln الذي يعني يتجول أو يرحل.(طرخان، 1963م، ص91-90)

ينقسم الوندال إلى فرعين رئيسين: الأسديون (Asdingi) والسيليون (Silingae). الفرع الأسدي هو الأهم بالنسبة لنا، إذ ينتمي إليه الملك جيزيريك(477-428م) مؤسس دولة الوندال في شمال أفريقيا، كما أن المجموعة التي قادها واستقرت في شمال أفريقيا كانت من هذا الفرع تحديدًا. (طرخان، 1963م، ص91)

في أوائل القرن الخامس الميلادي، تحديدًا قبيل عام 423م، دفعت الظروف السيئة والمجاعة قبائل الوندال لمغادرة بحيرة مايوتيس (بحر آزوف) والتوجه غربًا، تحالفوا مع الآلان في بانونيا قرب نهر الراين، ثم قادهم الملك جوديجيسكلوس إلى شبه الجزيرة الأيبيرية، استقر الوندال في إسبانيا، التي كانت أولى الأراضي الرومانية على المحيط، هنا أبرم الإمبراطور هونوريوس اتفاقًا مع جوديجيسكلوس يسمح لهم بالاستقرار شرط ألا يضر ذلك بالأراضي الرومانية،ولمنع الاستحواذ على الممتلكات الرومانية، أصدر هونوريوس تشريعًا ينص على أن أي فترة يقضيها الوندال في الأراضي الرومانية لن تحتسب ضمن فترة التقادم الروماني البالغة ثلاثين عامًا، مبطلًا بذلك أي محاولة لتشريع حيازتهم للأرض بمرور الزمن.(Procopius, 1916,p27) (Jordanes, 1915, p96)

2- صراع القادة الرومان ودور بونيفاس في دخول الوندال لشمال أفريقيا:

وفقًا للمؤرخ بروكوبيوس شهدت الإمبراطورية الرومانية الغربية صراعًا داخليًا محتدمًا بين القائدين البارزين أيتيوس وبونيفاس، اللذين وُصفا بـ»آخر الرومان» لامتلاكهما كافة الصفات الممتازة، بدأ هذا الصراع بدسيسة من أيتيوس ضد بونيفاس، القائد العام في شمال أفريقيا، لدى الإمبراطورة بلاسيديا. زعم أيتيوس أن بونيفاس يخطط للانفصال بشمال أفريقيا، وأنه لن يعود إلى روما إذا استُدعي. وبالفعل، استدعت بلاسيديا بونيفاس، لكن أيتيوس كان قد كتب سرًا إلى بونيفاس يحذره من مؤامرة ضده؛ مما دفع بونيفاس إلى عصيان أمر

الاستدعاء، أمام هذا الموقف، ولإدراكه خطورة وضعه في روما، سعى بونيفاس إلى عقد تحالف دفاعي مع الوندال، الذين كانوا قد استقروا في إسبانيا بعد وفاة قائدهم جوديجيسكلوس وتولى ابناه غونثاريس و جنسيريك القيادة، اتفق بونيفاس مع ابني جوديجيسكلوس على تقسيم شمال أفريقيا وتقديم الدعم المتبادل ضد أي عدو، بناءً على هذا الاتفاق، عبر الوندال مضيق جاديرا إلى ليبيا، بينما استقر القوط الغربيون في إسبانيا، لكن سرعان ما اكتشف أصدقاء بونيفاس في روما حقيقة خداع أيتيوس بعد لقائهم ببونيفاس ورؤية رسالة أيتيوس التحذيرية عادت الوفود إلى روما وأخبرت بلاسيديا بالحقيقة، التي رغم صدمتها لم تعاقب أيتيوس بسبب نفوذه وسوء أوضاع الإمبراطورية، ومع ذلك حثت بلاسيديا أصدقاء بونيفاس على إقناعه بالعودة لوطنه وعدم السماح بسقوط الإمبراطورية في أيدي البرابرة. ندم بونيفاس على تحالفه مع الوندال وسعى لإقناعهم بمغادرة شمال أفريقيا، وعندما رفض الوندال اضطر للقتال ضدهم وهُزم وعاد إلى روما. (Procopius, 1916, p27,29,31,33)، ففي عام 428م بعد حوالي عام من حكمه عبر جنسيريك إلى شمال أفريقيا مع جميع قواته التي قدرت بنحو 80 ألف شخص، منهم 30ألفا قادرون على حمل السلاح، وفي عام 430م شكلت هزيمة بونيفاس وتخليه عن أفريقيا كما ذكرنا سابقا إلى بداية حكم الوندال في شمال أفريقيا.(Haynes, 1981, p.61) (Merighi, 1940, p292)

عندما وصل الوندال إلى شمال أفريقيا، كانت هذه المنطقة رغم التدهور الذي عم العالم الروماني، تُعد الأقل تضرراً والأكثر ازدهاراً بين مقاطعات الإمبراطورية وصفها أحد الأمراء الرومان بأنها «أفضل جزء في إمبراطوريته»، وأشار إليها كاتب مسيحي بأنها «روح الدولة»، بينما اعتبرها آخر «زينة الأرض كلها".(GSELL, 1903, p 125)

المبحث الثاني: ترسيخ الحكم الوندالي وسياساته في شمال أفريقيا

1- سياسة جنسيريك لترسيخ حكم الوندال في شمال أفريقيا:

بعد انتصار جنسيريك على أسبار وبونيفاس، أظهر بعدَ نظرٍ سياسيًا لضمان استقرار مملكة الوندال في شمال أفريقيا إدراكًا منه لتقلبات القدر ومخاطر مواجهة جيوش رومانية وبيزنطية قوية مجددًا، لم يكتفِ بانتصاره. بدلاً من ذلك، عقد جنسيريك معاهدة سلام مع الإمبراطور الروماني فالنتينيان الثالث(455-425م) سنة 442م نصت المعاهدة على دفع جزية سنوية من ليبيا لروما، وسلم جنسيريك ابنه هونوريك كرهينة لضمان التزام الاتفاق. هذا التحرك الذكي لم يؤمّن سيطرة الوندال على ليبيا فحسب، بل أدى إلى زيادة الصداقة بين الشعبين، مما سمح لجنسيريك باستعادة ابنه لاحقً(Merrills,2004, P4)(Procopius, 1916, p37,39)

وبالنسبة لمنطقة المدن الثلاثة لبدة (liptis)وصبراته Sabrata واويا(Oea) فإن الوندال لم يعلقوا عليها أهمية اقتصادية أو إستراتيجية كبرى، وهم في الواقع لم يحتلوها فعلا إلا حوالي سنة 455 م عندما جهزوا جيشا كان فيه كثير من النوميديين واستولوا على طرابلس ، حتى بعد هذا التاريخ فإن احتلال الوندال لمنطقة المدن الثلاثة

كان احتلالًا غير مباشر، ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشير إلى أن الوندال لم يخلفوا لنا ما يدل على احتلالهم للبدة سوى عدد من قطع النقود وجدت في سوق المدينة، وفيما عدا إقامة حرس قليل العدد في لبدة فلا يبدو أن الوندال بذلوا أية محاولة لإعادة تنظيم الدفاع عن هذه المنطقة.((البرغوثي،1971م، ص330-329) (Haynes, 1981, p.61) ((Merighi, 1940, p293-294

حاول جنسيريك في بداية حكمه كسب ولاء القبائل البربرية من خلال إشراكهم في حملاته العسكرية وعمليات النهب. وقد رافق البربر الوندال في غاراتهم البحرية عبر المتوسط، وحصلوا على نصيبهم من الغنائم، كما حدث في نهب روما عام 455م ((Hinds, 2010, p60).(Gsell, 1903, p 130))

لكن هذا التحالف لم يدم طويلاً مع ضعف سلطة الملوك الوندال وتوقف الحملات البحرية، انقلب البربر على المقاطعات الأفريقية التي أصبحت فريسة أسهل لهم، يرجع هذا التحول جزئيًا إلى إهمال الوندال المتعمد للحفاظ على التنظيم العسكري الروماني الذي كان يحمي الحدود سابقًا، فبسبب خوفهم من إنزال قوات إمبراطورية أو اندلاع ثورات داخلية، عمد الوندال إلى هدم أسوار جميع المدن الرومانية تقريبًا؛ مما ترك المناطق الساحلية والداخلية مكشوفة أمام الغزوات (GSELL, 1903, p 130)

فهدمت أسوار لبدة وصبراته وربما أويا تنفيذا لسياسة جنسيريك التي تهدف إلى هدم جميع التحصينات للحيلولة دون استفادة القبائل المحلية منها في حالة قيامها بثورة على الحكم الوندالي.

(عماد،2018م، ص268-269) (Merighi, 1940, p293-294) (Haynes, 1981, p.61)بطبيعة الحال أدى هذا التدهور الدفاعي وهدم الأسوار إلى جعل المنطقة بالكامل فريسة سهلة للغارات والغزوات من قبل القبائل المحلية التي كانت تنشط في طرابلس وغيرها كلما شعرت بضعف السلطة المركزية.

فتمكن السكان الأصليون بسهولة من السيطرة على جزء كبير من موريتانيا كما نزل سكان جبال الأوراس إلى سهول نوميديا، ودمروا المدن الرومانية المزدهرة سابقًا، مثل تيفست (Theveste)، باغاي (Bagai)، تاموغادي (Thamugadi)، ولامبيز (Lambèse)، التي كانت تحت حماية الفيلق الثالث أوغوستا وتقدموا حتى وصلوا إلى بضع فراسخ من مدينة قسنطينة.(GSELL, 1903, p 130)

يُعد غزو جنسيريك Genserico لشمال أفريقيا تحولًا جذريًا، حيث لم يكن مجرد احتلال عابر، بل فرض سيادة حقيقية غيرت المشهد السياسي والجغرافي للمنطقة. أصبح الوندال قوة احتلالية، وحوّل ملكهم فعليًا الأراضي التي سيطروا عليها إلى ممتلكات شخصية له ولشعبه. على سبيل المثال، انتقلت أراضي بيزاسينا Bizacena ، وأباريتانيا Abaritana ، وجيتوليا Getulia، وأجزاء من نوميديا Numidia ، إلى الملكية الوندالية المباشرة، بينما وُزعت أراضي القنصل الروماني السابق على الجنود الوندال. (Merighi, 1940, p292)

من الأهمية بمكان عدم الاغترار بمعاهدة السلام التي وُقعت في هيبو Ippona أو هيبوريجيوس - في الجزائر وهي مسقط رأس القديس أوغسطينوس وكانت تحت حكمه- عام 435م بين ممثلي الإمبراطور فالنتينيان Valentiniano والوندال، وعلى الرغم من أن المعاهدة نصت على اعتراف الوندال بسيادة الإمبراطورية الرومانية شكليًا، فإن هذا الاعتراف كان اسميًا لا يعكس الواقع على الأرض. فعلى الرغم من احتفاظ أفريقيا ببعض التشريعات الرومانية، والتقسيمات الإدارية، حتى القضاء، فإن هذه الأمور فقدت قيمتها أمام السيادة الفعلية للملك الوندالي، الذي أثقل كاهل رعاياه بالضرائب والاضطهاد.(Merighi, 1940, p293) (Victor ,1878,p.4)

عبر الوندال عن سيادتهم المطلقة من خلال ممارسات ملموسة. فقد نقشوا صور ملوكهم على عملاتهم المعدنية، وهو تقليد كان حكرًا على الأباطرة، كما احتسبوا الزمن وفقًا لسنوات حكم ملوكهم بدلاً من التقويم الإمبراطوري الروماني. علاوة على ذلك، أشاروا إلى المقاطعات التي حكموها بأنها «التي منحها الله لهم»، مؤكدين بذلك شرعية حكمهم الإلهية والمستقلة عن أي سلطة بشرية أخرى. وقد تجلى رفضهم لأي تبعية خارجية بوضوح في رد الملك جيليمير على الإمبراطور جستنيان الذي ادعى حق إصدار الأوامر له. فكان رد غيليمير حاسمًا: «إن الأمير الحكيم هو الذي يكرس نفسه بالكامل لإدارة مملكته، ولا يتطلع إلى الخارج ولا يحاول التدخل في شؤون الدول الأخرى.» (GSELL, 1903, p 126) هذا التصريح لم يكن مجرد رفض لأمر التبعية للرومان، بل كان إعلانًا صريحًا عن استقلال مملكة الوندال وسيادتها التامة.

لم يكن هذا الاستعباد الاقتصادي هو الشر الوحيد الذي حل بشمال أفريقيا الرومانية السابقة. بل سرعان ما انخرط الوندال في صراع لا هوادة فيه ضد كل ما هو روماني وأرثوذكسي. كان برنامج جنسيريك يحمل في طياته صراعًا دينيًا ضمنيًا ونية ثابتة لتحويل الرعايا الجدد إلى الآريوسية، وهي مذهب مسيحي يختلف عن الأرثوذكسية التي كانت سائدة في الإمبراطورية الرومانية. من أولى أعماله العدائية العلنية كان نفي الأساقفة الذين رفضوا التحول مع مجتمعاتهم إلى البدعة الآريوسية. كما قام بسلب أماكن العبادة من المسيحيين الأرثوذكس، ووصل به الأمر إلى حد حرمان غير الآريوسيين من حق التجمع والعبادة، مما عكس سياسة اضطهاد ديني ممنهجة. (Merighi, 1940, p292)

2-سياسة الوندال القمعية: اضطهاد الأرستقراطية والكنيسة الكاثوليكية

في ظل الحكم الوندالي في شمال أفريقيا، عوملت الطبقة الأرستقراطية الرومانية والكنيسة الكاثوليكية أعداءَ مباشرين:

استهداف الأرستقراطية الرومانية:

شعر النبلاء الرومان بالإهانة والذل من غطرسة الحكام الجدد، بعد أن كانوا في صدارة الدولة والمجتمع. وصودرت ممتلكاتهم ومُنحت للوندال؛ هذا أدى إلى هروب بعضهم بينما تحول آخرون إلى مجرد مستوطنين في أراضيهم

السابقة. وفي مناطق أخرى استولى الملوك الوندال على عدد من الممتلكات الخاصة أو حولوها إلى إقطاعيات ملكية؛ مما قضى على نفوذ الأرستقراطية الرومانية. (GSELL, 1903, p 128)

كان كبار ملاك الأراضي هم الأكثر تضررًا من الوندال. فقد أدى استيطان الجيش الوندالي في المقاطعة البروقنصلية، وبناء البلاط الملكي في بيزاسينا ونوميديا، إلى استيلاء الوندال على الأراضي. وبما أن الأراضي التي يملكها الوندال كانت معفاة من الضرائب، فقد تعرض ملاك الأراضي من أصل روماني أفريقي الذين احتفظوا بأراضيهم لضرائب باهظة (Zolotukhina, 2019, P201)

ومما يدل على تردي أوضاع المعيشية لسكان الشمال الإفريقي عامة والمقاطعات القريبة من قرطاج المجاعة التي ضربت المناطق الخاضعة للحكم الوندالي، وعلى الرغم من أن المجاعة كانت بسبب القحط والجفاف الذي ضرب المنطقة، فإن الوندال تحملوا جزءاً من مسؤولياتهم بسبب سوء تسيير القطاع الزراعي، وحرمان السكان الأصليين من الأراضي الخصبة ومنحها للوندال، الذين استهدفوا بدورهم الوسائل الزراعية الرومانية، وترتب عن المجاعة وسوء التسيير انتشار الأمراض والأوبئة على نطاق واسع. (حسام،2025م،ص35) وكانت رواية فيكتور أوفى الروايات حول هذا الجفاف:» انتشار جفاف ضار استمر طوال فصل الصيف سنة ٤٨٤م، هدد إفريقيا بكاملها، وأحدث مجاعة شرسة استمرت حتى اقتراب فصل الشتاء، وانقطع المطر تماما، فتحولت الأرض الخضراء إلى ارض صحراوية صفراء، وأصبحت أشجار الكروم يابسة في مواضعها؛ أما أشجار الزيتون، فقد تحمصت بفعل الحرارة الشديدة، ومياه الجداول والينابع نضبت، ونفقت جموع غفيرة من الحيوانات، والرياح الشديدة الحرارة أحرقت كل ما صادفها، وتفشى الطاعون الذي أتى على ضحايا لا حصر لهم « (إسكندر،2007، ص176).

اضطهاد الكنيسة الكاثوليكية:

كره رجال الدين الكاثوليك الوندال الجرمان، الذين كانوا يعتنقون المذهب الآريوسي ويحتفلون بالطقوس الدينية باللغة القوطية. كانت الكنيسة الكاثوليكية تنظر إلى البابا وإلى إمبراطور القسطنطينية مرجعين؛ مما أثار شكوك الوندال حول ولائهم. (GSELL, 1903, p 128)

برزت سياسة الوندال الاستبدادية جلياً بعد وفاة الملك جنسيريك، خاصة في عهد ابنه هونوريك Huneric(484-477م) حيث انتهج سياسة شديدة التعصب والتشدد الديني لكل ما هو يعارض المذهب الأريوسي، سواء كانوا كاثوليك أو دوناتيين، وحتى البربر لم يسلموا اضطهاده المنهج ضدهم. (Saumagne, 1913, P77) (حسام،2025م،ص35) .(وريث،2024م،ص127-128) (Evagrius, 1846, p203)

الاضطهاد العام عام 484 م:

تصاعد الاضطهاد بشكل كبير في عام 484 م، حيث أمر الملك هونوريك بشن حملة اضطهاد عامة، أغلقت المباني الدينية الكاثوليكية أو سلمت للعبادة الآريوسية، و مُنحت الممتلكات الكنسية لرجال الدين الوندال،

رُحّل معظم الأساقفة إلى القبائل الموريّة أو نُفوا إلى كورسيكا، (GSELL, 1903, p 129) (Saumagne, 1913, P78-79) (Procopius, 1916, p73,75). فدعا إلى مجمع ديني في قرطاج حضره 409أسقفاً، وطبق هونوريك على المسيحيين الأرثوذكس القوانين الصارمة التي كان الأباطرة الرومان قد طبقوها ضد الدوناتيين، فهلك حوالي تسعين أسقفاً خلال سنتين.(قداش، 1993م، ص241-240).

واجهت هذه الأوامر مقاومة شديدة في بعض الأماكن، أبرزها مدينة تيبازا Tipasa ، رفض جميع السكان الاعتراف بالأسقف الآريوسي الذي حاول الوندال فرضه عليهم، وأبحروا جماعيًا متجهين إلى إسبانيا بدلا من الخضوع، واضطر الكاثوليك في أفريقيا للانتظار ما يقرب من اثني عشر عامًا قبل أن يُسمح لهم بالعودة إلى كنائسهم؛ مما يؤكد عمق الاضطهاد الوندالي وقسوته. (GSELL, 1903, p 129-130)

تدهورت الظروف السياسية بشكل كبير بالنسبة للوندال ، حيث انقطعت الهدنة بين قبائل المور وبينهم، عندما ثاروا في منطقة الأوراس عام 484م، وخرجوا من تحت سلطتهم. (Modéran, 2003, P729)

بعد وفاة هونوريك عام 494م شهدت الكنيسة الكاثوليكية فترة قصيرة من الانفراج تحت حكم غونثامون Gunthamund(496-484م) الذي سمح بإعادة فتح كنيسة واحدة للأسقف يوجين، ثم سرعان ما أعيد فتح كنائس أخرى لأساقفتها بحلول عام 497م. يُعتقد أن استرداد العقارات الكنسية كان كاملاً في هذه الفترة الوجيزة (Procopius, 1916, p75,77) (Saumagne, 1913, P79) (حسام،2025م،ص35)

غير أن هذا التخفيف لم يدم طويلًا، فقد أغلق خليفته تراسامون Trasamund(523-496م) الكنائس الكاثوليكية مجددًا، ونفى 120أسقفًا، بقيت هذه الكنائس مهجورة وغير مخصصة للعبادة، باستثناء بناء تراسامون لكنيسة جديدة مخصصة للعبادة الآريوسية على نفقته الخاصة، هذا يشير إلى أن العقارات لم تُصادر بشكل دائم، بل أُغلقت وأُخرجت من الخدمة، في انتظار ظروف مختلفة لإعادة فتحها. (Saumagne, 1913, P79) (Coombs,2012,P49)

شهد عهد الملك الوندالي تراسامون مواجهة بارزة بين السلطة الآريوسية والكنيسة الكاثوليكية، تجسدت في استدعائه للزعيم الكاثوليكي فولجينتيوس أسقف روسبا Ruspe إلى قرطاج، يُعتقد أن ثراسامون لكونه مثقفًا، دعاه لاهتمامه بالجدل اللاهوتي بعد عدم رضاه عن إجابات الكاثوليك الآخرين، كشفت هذه المواجهة الموثقة في سيرة فولجينتيوس وأعماله، عن بلاغته وقدرته على ملء فراغ القيادة الكاثوليكية، مع إبراز أساليبه في الدفاع عن المذهب الكاثوليك، يُرجح أن دوافع ثراسامون لم تكن لاهوتية فحسب، بل سياسية جزئيًا، متأثرة بضغوط خارجية مشابهة لتلك التي دفعت الإمبراطور البيزنطي زينو للتأثير على سلفه غونثامون في استدعاء أسقف قرطاج المنفي عام 487م؛ مما يؤكد أن سياسات الوندال الدينية كانت جزءًا من التحولات السياسية الكبرى في حوض البحر المتوسط آنذاك. (Parsons,1994,P323-325)

ففي عام 484، نفي فولجنسيوس الأسقف الكاثوليكي إلى سردينيا، محاولاً بذلك إسكات الأسئلة اللاهوتية المثيرة للجدل التي أثارها بعض رجال الدين في قرطاج. وفقاً لسيرته الذاتية، كتب فولجنسيوس رداً لاهوتياً مطولاً، ثم أتبعها بكتاب آخر بعنوان «ضد ثراسامونده»؛ مما أثار موجة جديدة من الاعتراضات. (Pottier,2025, P69)

حاول ثراسامونده الاحتفاظ بفولجينتيوس في قرطاج لفترة أطول، لكن المضايقات المستمرة من الأساقفة الآريوسيين (الذين كانوا يعتبرون أنفسهم الأرثوذكس) دفعت الملك في النهاية إلى إعادته إلى سردينيا بعد عامين من النقاشات العقيمة. تُقدم هذه السيرة صورة إيجابية نسبيًا عن رجال الدين الكاثوليك، حيث وصفتهم بأنهم أكثر تعقلًا من خصومهم الآريوسيين. (Pottier,2025, P69)

اتبع ثراسامونده سياسة دينية مغايرة لأسلافه، حيث سعى لإجبار الكاثوليك على تغيير معتقداتهم، لكن ليس بالتعذيب الجسدي، بدلاً من ذلك حاول كسبهم بالتشريفات والمناصب وتقديم مبالغ طائلة لهم، أما الرافضون للتحول فقد تجاهلهم، وأطلق سراح المجرمين بشرط اعتناقهم الآريوسية، ورغم أن هذه السياسة المتسامحة ربما عرفت في بداية عهده، فإن سيرة فولجينتيوس أسقف روسبا تذكر أن ثراسامونده عاد لاحقًا، وبحلول وقت استدعاء فولجينتيوس إلى استخدام الإرهاب والرشوة لإجبار الكاثوليك على اعتناق المذهب الأريوسي. (Parsons,1994,P325) (Pottier,2025, P73)

المبحث الثالث ثورة الجمالة

1- تداعيات السيطرة الوندالية على طرابلس: ضعف دفاعي، وتصاعد التمردات المحلية:

شهدت الفترة الوندالية، خاصة بعد وفاة جنسريك، ظهور كيانات سياسية موريّة مستقلة في شمال إفريقيا. تمثلت هذه الكيانات في إمارات وممالك صغيرة مثل الإمارة الصحراوية الطرابلسية، إمارة المزاق، وممالك الأوراس وموريتانيا، تُعد الإمارة الطرابلسية هي الأبرز في سياق دراستنا، وقد تشكلت بشكل أساسي من قبيلتي لواتة وهوارة الشهيرتين. كانت هاتان القبيلتان مصدر قلق دائم للوندال وتسببت تحركاتهما المتزايدة في زعزعة استقرار حكمهم، ورغم طبيعتها الرحالة، تمركزت هذه القبائل خلال الفترة الوندالية في المناطق الطرابلسية وما حولها. (Modéran, 2003,P751-752) (الصالح،2010م، ص77،78،79)

تحول ولاء النخب المحلية المسيطرة في المناطق الزراعية تدريجيًا عن الإمبراطورية الرومانية وبدأت هذه النخب تميل نحو التحالفات القبلية الجديدة لقبائل لواتة في الداخل. هذا التحول لم يمثل مجرد تغيير في الولاءات السياسية، بل كان إعادة تنظيم ودمج لسكان الواحات وشبه الرحل والمستقرين ضمن نظام سياسي جديد. (Merrills,2004, P6)

تُشير الأحداث بوضوح إلى أن القبائل المحلية، التي لم تكن لتُطيق نير الاضطهاد الروماني سابقًا، لم تكن لتقبل بسهولة الظلم والقمع الذي مارسه الوندال. لقد أدركت هذه القبائل ، ضعف قدرة الوندال على

فرض سيطرتهم على الأراضي المحتلة. هذا الإدراك لم يوقظ فيهم الجرأة فحسب، بل أشعل طموحهم في استعادة حريتهم(Merighi, 1940, p294-295)

يُشير تحليل تدهور الحكم الوندالي إلى خطأ إستراتيجي فادح ارتكبه ملوكهم: الفشل في توسيع سيطرتهم لتأمين النقاط الاستراتيجية جنوبًا، هذه المناطق كانت موطنًا لقبائل محلية ثائرة لطالما حاولت على مدار قرون من الحكم الروماني، ترسيخ نفوذها في المناطق الساحلية. (Merighi, 1940, p295) (Mattingly, 1983,P.98).

لم يمتلك الوندال كونهم شعبا غازيا التنظيم القوي أو الخبرة الإدارية اللازمة لضمان استمرار سيطرتهم على الأراضي الشاسعة التي فتحوها، فبالمقارنة ببلادهم الأصلية بدت لهم الأراضي الأفريقية الجديدة غنية وخصبة بشكل استثنائي، هذا المناخ الدافئ والحياة المريحة التي انغمسوا فيها بحماس سرعان ما أدت إلى استرخاء أرواحهم وتبديد فضيلة المحارب التقليدية، تحولت روح القتال إلى خمول وهجر، وهو ما قادهم في نهاية المطاف إلى دمارهم الكامل، من ثَمّ مهد الطريق أمام البيزنطيين لاستعادة عاصمتهم قرطاج وشمال أفريقيا. (Merighi, 1940, p295) (GSELL, 1903, p 131)

2- دور الجمال (الإبل) في حروب قبيلة الواتة ضد الوندال:

لطالما ارتبطت الإبل بالصحراء، وقد أدت دورًا حاسمًا في الصراعات التاريخية بشمال أفريقيا، الأدلة الأثرية تؤكد وجود الإبل في المنطقة منذ أواخر الألفية الأولى قبل الميلاد، ويبدو أن الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس الذي أدرك أهمية الجمل «سفينة الصحراء» للاقتصاد المحلي، كان له دور كبير في تربية الجمال وانتشارها في شمال أفريقيا. فكانت الجمال ضرورية لاقتصاد منطقة طرابلس، التي كانت تعتمد بشكل كبير على قوافل الصحراء على أنهاحلقة وصل تجارية حيوية بينها وبين غدامس وجرما وأواسط أفريقيا.حيث تحولت تدريجيًا إلى أداة حرب إستراتيجية فعالة، استخدمتها القبائل المحلية لمواجهة القوى الإمبراطورية كالرومان.بلغت تربية الجمال شأوًا بعيدًا في منطقة طرابلس عند استيلاء الوندال على الشمال الإفريقي. (Mattingly, 1983,p104) (البرغوثي، 1971م، ص331-332)

رغم أن صعود قبائل (الواتة (Lawata)أو اللاغواتان Laguatan) لم يقتصر على امتلاك الإبل، فإن هذا الحيوان لعب دورًا تكتيكيًا حاسمًا في مواجهتهم للوندال. خلافًا للفرضيات الشائعة بأن الإبل كانت وسيلة رئيسة للهجرة أو الهجوم في هذه الفترة، تظهر المصادر أن استخدامها في الحرب كان بشكل أساسي كونه حاجزا دفاعيا بدائيا. (Mattingly, 1983,p104).

لقد أثبتت الإبل فعاليتها البارزة في المعركة ضد الوندال، حيث استُخدمت في تشكيلات دفاعية حول معسكرات الواتة (كما وصفها بروكوبيوس). هذه التشكيلات، التي تضمنت أيضًا حيوانات أخرى كالماشية، شكلت عوائق معقدة أمام هجمات فرسان الوندال المباشرة. كانت خيول الوندال تنزعج من رؤية الجمال وتفقد قدرتها على

التقدم؛ مما شلّ القوة الضاربة الرئيسة للوندال. هذا التكتيك سمح للمقاتلين بإمطار العدو بالرماح من مواقع محمية، مستنزفين بذلك قوات الوندال بفعالية. (Mattingly, 1983,p104)

لذا لا يمكن اختزال صعود الواتة في عامل واحد، فإن الاستخدام المبتكر للإبل درعًا دفاعيا فعالا كان له أهمية كبرى في تحقيق انتصاراتهم الحاسمة على الوندال، خاصةً في معارك مثل تلك التي قادها كاباون. (Mattingly, 1983,p104)

المبحث الرابع: إستراتيجية كاباون وفن قيادة الصراع ضد الوندال

1- الحرب النفسية والدينية ما قبل المعركة:

يُقدم المؤرخ بروكوبيوس تفاصيل دقيقة حول الإستراتيجية المبتكرة التي اتبعها كاباون حاكم القبائل المحلية في طرابلس، في صراعه ضد الوندال، تبرز هذه الإستراتيجية كنموذج فريد لتوظيف الحرب النفسية والعامل الدينية في سياق الصراعات العسكرية للعصور الوسطى:

الانضباط المعنوي والجسدي: فرض كاباون نظامًا صارمًا على قواته، يأمرهم فيه بالامتناع عن المظالم والتَرَف، ويشدد بشكل خاص على تجنب الاختلاط بالنساء. خصص خيمتين منفصلتين للذكور والإناث، وهدد بالموت كل من يخالف ذلك. هدف هذا الإجراء إلى تعزيز الانضباط الروحي والجسدي لجنوده، معتقدًا أن ذلك سيعزز مقاومتهم في المعركة. (Procopius, 1916,p79) .(Courtois, 1955, P350)

التجسس المتقاطع والتوظيف الديني: أرسل كاباون جواسيس متنكرين إلى قرطاج لمراقبة تحركات الوندال. كانت مهمتهم الأساسية تتمحور حول رصد أي انتهاكات يرتكبها الوندال بحق المعابد المسيحية أثناء مسيرتهم. فور مرور القوات الوندالية، كان على هؤلاء الجواسيس تطهير المقدسات فورًا، وإعادة ترتيبها، وإشعال المصابيح، وإظهار أقصى درجات الاحترام للكهنة والمسيحيين المحليين. (Procopius, 1916,p81) .(Courtois, 1955, P350)

التكتيكات الدينية والاجتماعية: كان كاباون، رغم جهله بالمذهب الكاثوليك، يدرك أهمية الجانب الديني في حربه ضد الوندال، حيث إن الإهانة المتكررة للمقدسات المسيحية من قبل الوندال، مقابل إظهار أتباع كاباون للاحترام والتبجيل، هذا التكتيك لم يكن يهدف فقط إلى التأثير على معنويات الوندال، بل أيضًا إلى كسب دعم السكان المسيحيين المحليين إلى جانبه، مستفيداً من استيائهم من الانتهاكات الوندالية. (Procopius, 1916,p81) (Parsons,1994,P328)

ويعلل كاباون ما قام به إلى محاولته الحصول على دعم هؤلاء وآلهتهم فيقول :» إنه كان يجهل الإله الذي يعبده هؤلاء ولكن من المحتمل أنه إذا كان قوياً، كما قيل فسوف ينتقم من أولئك الذين أهانوه ويدافع عن أولئك الذين يكرمونه»(Haynes, 1981, p.62) ، أن كاباون كان ينتقم من الوندال الآريوسيين؛ مما جعل منه المدافع عن الكاثوليكية. (Pottier,2025, P73)

نفذ الجواسيس مهمتهم بدقة على طول طريق تقدم الوندال، لضمان استمرار التأثير النفسي. وقبل المواجهة العسكرية، عاد الجواسيس لإبلاغ كاباون بجميع التفاصيل؛ مما هيأ الأجواء للمعركة الفاصلة التي ستحدد مصير الأهالي في تلك الفترة. (Procopius, 1916,p81)

2- تكتيك كاباون الميداني(خطة استراتيجية في مواجهة الوندال):

يُقدم المؤرخ البيزنطي بروكوبيوس وصفاً تفصيلياً لمعركة حاسمة تُبرز عبقرية القائد كاباون في مواجهة القوة العسكرية الوندالية، وذلك من خلال تطبيق تكتيك دفاعي غير تقليدي أفضى إلى هزيمة ساحقة لجيش تراسامونـد، لم تكن هذه المعركة مجرد اشتباك عسكري عادي، بل كانت درساً في الاستفادة من نقاط الضعف الجوهرية للعدو ونقاط القوة الكامنة في القوات المحلية:

الاستعداد الميداني والتشكيل الدفاعي الدائري : فور علمه بتقدم جيش الوندال، قام كاباون باختيار سهل مناسب للمعركة، حيث أمر بتشكيل حماية دائرية محكمة لمخيمه. هذه الدائرة لم تُبْنَ من تحصينات تقليدية، بل اعتمدت على استخدام الجمال حصونًا متحركة. وُضعت الجمال بشكل مائل على جوانب الدائرة، مشكلة حائطاً دفاعياً قوياً. كانت الجبهة المواجهة للعدو تتميز بعمق ملحوظ، حيث وُضعت الجمال في صفوف متتالية يصل عمقها إلى حوالي اثني عشر جملاً؛ مما خلق حاجزاً صلباً يصعب اختراقه بالهجمات التقليدية. هذا التشكيل، الذي يُعرف أحياناً بـ (Camel Lehr) في بعض المصادر التاريخية، لم يكن مجرد سد مادي، بل كان سلاحاً نفسياً فعالاً. (Procopius, 1916,p81)

تأمين العناصر غير القتالية وتموضع المقاتلين : ضمن هذا التشكيل الدائري المحصّن بالجمال، قام كاباون بوضع الأطفال والنساء والأمتعة وجميع الأفراد غير القادرين على القتال في الوسط. هذا الترتيب الإستراتيجي لم يضمن سلامتهم فحسب، بل أتاح للمقاتلين التركيز الكامل على المعركة دون القلق بشأن حماية ذويهم؛ مما عزز معنوياتهم وفعاليتهم القتالية (Procopius, 1916,p81)

ووقف المقاتلون أنفسهم بين أقدام الجمال المتراصة، مغطين أجسادهم بدروعهم. هذا الموقع الدفاعي الفريد وفر لهم حماية ممتازة من السهام والرماح الوندالية، وفي الوقت نفسه أتاح لهم إطلاق الرماح من موقع آمن ومستقر؛ مما زاد من دقة وفعالية هجماتهم(Procopius, 1916,p81) (Zolotukhina, 2019, P202)

ضعف القوات الوندالية صدمة الجمال للخيول: كان الوندال قوة عسكرية تعتمد بشكل شبه كامل على الفرسان، مستخدمين الرماح القصيرة والسيوف في الاشتباك المباشر. لم يكونوا ماهرين في حرب المشاة، ولم يمتلكوا وحدات قوية من الرماة أو رماة السهام القادرين على القتال بفعالية من مسافة(Procopius, 1916,p83)

كانت رؤية الجمال غير مألوفة لخيول الوندال، مما تسبب في اضطرابها ورفضها التام للتقدم نحو خطوط الثائرين. هذا العامل النفسي البيئي شل القدرة الهجومية الرئيسية للوندال، وجعل سلاحهم الأقوى عديم الفائدة.

لم يتمكن فرسان الوندال من الاقتراب بما يكفي للاشتباك بفعالية بالرماح والسيوف. (Procopius, 1916, 83)

تكتيك الاستنزاف والهزيمة الحاسمة، رمي الرماح من مسافة آمنة: استغل المقاتلون موقعهم المحمي، فأمطَروا صفوف الوندال بوابل كثيف من الرماح. هذا الهجوم المستمر من مسافة آمنة أدى إلى سقوط أعداد هائلة من خيول الوندال ورجالهم دون أن يتمكن الوندال من الرد بفعالية. (Procopius, 1916,p83) وكان كل محارب يحمل رمحين قصيرين، كانوا يدخلون المعركة مرتدين سترات خفيفة وقطعة قماش ملفوفة حول رؤوسهم (Zolotukhina, 2019, P202).

أمام هذا الاستنزاف المستمر والشلل التكتيكي، بدأ الجيش الوندالي في الانهيار والفرار بشكل فوضوي،عندما خرج الثائرون لمطاردة الفارين، تحولت الهزيمة إلى مذبحة. دُمر معظم الجيش الوندالي، وسقط البقية في الأسر، وعاد عدد ضئيل للغاية من الجنود الناجين إلى ديارهم. كانت هذه المعركة هي السبب المباشر لسقوط تراسامونـد، ولقد أظهرت مرونة وقدرة المقاتلين على التكيف والابتكار في التكتيكات الحربية ضد قوة تقليدية ذات بنية عسكرية صلبة(Procopius, 1916,p83)

خاتمة البحث

لقد كشف هذا البحث عن قصة صعود الوندال وسقوطهم في شمال أفريقيا، وهي قصة لا تُعد مجرد فصل في تاريخ الهجرات الجرمانية، بل هي شهادة على الصراعات بين الغزاة والسكان الأصليين. بدأ الوندال رحلتهم مدفوعين بالمجاعة وضغط قبائل أخرى عليهم، وانتهى بهم المطاف بتأسيس مملكة قوية في منطقة كانت تُعد «زينة الأرض كلها» بالنسبة للإمبراطورية الرومانية، ومع ذلك فإن سياساتهم القمعية، سواء في الجانب الاقتصادي أو الديني، وحرصهم على فرض مذهبهم الآريوسي، زرع بذور المقاومة في نفوس السكان المحليين والأرستقراطية والكنيسة الكاثوليكية.

لم يكن سقوط الوندال مجرد نتيجة لضعف داخلي، بل كان ثمرة مقاومة شرسة وذكية من قبل القبائل المحلية، وتحديدًا في طرابلس، حيث جسدت «ثورة الجمالة» بقيادة كاباون نموذجًا فريدًا للقدرة على التكيف والابتكار في مواجهة قوة عسكرية متفوقة، أثبتت هذه الثورة أن الإرادة الشعبية والتكتيكات غير التقليدية يمكن أن تُغير مسار التاريخ، إن التجربة الوندالية في شمال أفريقيا تُقدم درسًا تاريخيًا مهمًا حول تداعيات الاحتلال الذي يتجاهل خصائص السكان الأصليين وثقافتهم ومعتقداتهم، وكيف يمكن للمقاومة المحلية أن تُشكل نقطة تحول حاسمة في تاريخ الإمبراطوريات.

نتائج البحث

خلص هذا البحث إلى عدة نتائج رئيسة تُسلط الضوء على الأبعاد المختلفة لسيطرة الوندال في شمال أفريقيا ومقاومة طرابلس لحكمهم:

-في البداية، أظهرت سياسات جنسيريك الحكيمة، مثل المعاهدة مع فالنتينيان الثالث، بُعد نظر في ترسيخ حكمه. ومع ذلك، أدت سياساته لاحقًا تجاه المدن الثلاث (لبدة، صبراته، أويا) وإهماله لتحصيناتها إلى ضعف دفاعي استغلته القبائل المحلية. كما كان للسياسة الاقتصادية الوندالية القائمة على مصادرة الأراضي وفرض الضرائب الباهظة، بالإضافة إلى سوء إدارة القطاع الزراعي، أثرٌ مدمر على السكان الأصليين؛ مما تسبب في المجاعة والأوبئة. وشكّل الاضطهاد الديني الممنهج ضد الكاثوليك والأرثوذكس، خاصة في عهدي هونوريك وتراسامونـد، نقطة احتكاك رئيسة وأحد الأسباب الجوهرية لعدم استقرار حكم الوندال.

-أما بالنسبة لضعف الحكم الوندالي وظهور الكيانات المورية، فقد أدى ضعف التنظيم العسكري للوندال واسترخائهم بعد سنوات من الاستقرار إلى تقويض قدرتهم على السيطرة على المناطق الشاسعة؛ مما سمح بظهور كيانات موريّة مستقلة، مثل الإمارة الطرابلسية بقيادة قبيلتي لواتة وهوارة. وقد فُشل الوندال في تأمين النقاط الاستراتيجية جنوبًا، مما ترك المناطق البربرية موطنًا للتمردات المستمرة.

-فيما يتعلق بثورة الجمالة كونها نموذجًا للمقاومة، مثّلت هذه الثورة بقيادة كاباون مثالًا بارزًا على قدرة القبائل المحلية على مقاومة الاحتلال، مستغلة نقاط ضعف الوندال. وكان لتوظيف الإبل حاجزا دفاعيًا فعالا في المعارك ضد فرسان الوندال تأثير حاسم في شل قدرتهم الهجومية. كما أظهرت إستراتيجية كاباون في الحرب النفسية والدينية (مثل تطهير المعابد المسيحية وكسب ولاء السكان المحليين) بُعد نظر إستراتيجي في إدارة الصراع بما يتجاوز المواجهة العسكرية المباشرة.

-أخيرًا، كان تأثير المقاومة على سقوط الوندال واضحًا، حيث كانت هزيمة تراسامونـد على يد قوات كاباون مؤشرًا على تدهور قوة الوندال وساهمت بشكل مباشر في نهاية حكمهم في شمال أفريقيا، ممهدة الطريق للتدخل البيزنطي لاحقًا.

المصادروالمراجع

المراجع العربية والمعربة:

-البرغوثي، عبداللطيف محمود(1971م)، التاريخ الليبي القديم(من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي).

- قداش، محفوظ (1993م)، الجزائر في العصور القديمة، ترجمة صالح عباد، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

الرسائل العلمية:

-الصالح، العود محمد، التحولات الحضارية في شمال إفريقيا في الفترة الوندالية 534-429م ، رسالة ماجستير غير

-منشورة، كلية الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2010-2009م.

المقالات العلمية:

- إسكندر، فايز نجيب(2007)، الشمال الإفريقي في عهد الوندال في مصنف المؤرخ المعاصر فيكتور فيتنسس(-429 484م)، حولية التاريخ الإسلامي والوسيط، المجلد الخامس.

- حسام، صلاحي(2025)، ثورة الأوراس ضد الاحتلال الوندالي(484-447م(قراءة في الأسباب، المجريات والنتائج، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد السابع، العدد الأول.

- الخطيب، آمال بنت حسن.(2013م) غزو الوندال روما عام 455م، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد الثامن.

- طرخان، ابراهيم علي.(1963)، شمال أفريقيا والوندال، المجلة التاريخية المصرية، المجلد الحادي عشر.

- عماد، طويل.(2018)، الوندال من شمال أوروبا إلى شمال إفريقيا، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد15.

- وريث، أسامة عبدالحميد.(2024)، المدائن الطرابلسية الثلاث، وتحولاتها خلال العصر الوسيط 9-5م/3هـ(دراسة مقارنة بالفترتين المسيحية والإسلامية)، مجلة الساتل، السنة الثامنة عشرة، العدد38.

المصادروالمراجع الأجنبية:

-Coombs, Richard John. (2012), The Decline in the North African Church with reference to the state of the Church from 100 AD to 640 AD, A Thesis Submitted For The Degree Of Master Of Theology At The South African Theological Seminary. in January .

- Courtois, Christian.(1955) Les Vandales et L Afrique, Paris, Arts et Métiers .

- Evagrius, P. (1846),The Ecclesiastical: History Of the Church, 431-594 A.D, London, Samuel Bagster And Sons.

- Gsell, Stéphane (1903), L'ALGÉRiE DANS L'ANTIQUITÉ, ALGER, TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN.

-Haynes,D.E.L.(1981), Archaeological,guide to the pre-Islamic antiquity Tripolitania, Eredi Dott. G. Bardi, 4th edition.

- Hinds, Katryn,(2010), Barbarians Huns, New York, Marshall Cavendish Corporation.

Jordans, The Gothic History, London, Oxford University Press, 1915.

- Mattingly.D.J.(1983),The Leguatan: A Libyan Tribal Confederation in the Late Roman Emnire,Libyan Studies, 14.

-Merighi, Antoin.(1940), La Tripolitania Antica (Dalle Origini Alla Invasione Degli Arabi, A. Airoldi Ed-

itore ,Volume Primo.

-Merrills, Andy .(2004), Vandals, Romans and Berbers: New Perspectives on Late Antique North Africa, London, Ashgate, 2004

-Modéran, Yves.(2003), Les Maures et l'Afrique romaine (IVe-VII e siècle), Publications de l'École française de Rome.

-Parsons, Jonathan Kendall.(1994) The African Catholic Church under the Vandals, 429-533, Ph.D thesis lings College. University of London.

-Pottier,Bruno.(2025), Fulgence de Ruspe, l'aristocratie romano-africaine et le pouvoir vandale sous les règnes de Gunthamund et de Thrasamund : collaboration ou résistance ?, Chrétiens ariens et nicéens en Afrique vandale (VeVIe siècles) Enjeux religieux, politiques et culturels d'une coexistence difficile Arian and Nicene Christians in Vandal Africa (5th-6th Centuries), Cahiers « Mondes anciens » Histoire et anthropologie des Mondes anciens 19 | 2025.

-Procopius, C.(1916), History of the Wars: The Vandalic War, Book III, London, William Heinemann.

-Saumagne, Ch.(1913), Etüde sur la proprietö ecclösiastique ä Carthage d'aprös les nouvelles 36 et 37 de Justinien, Byzantinische Zeitschrift, Aug. Heisenberg Und Paul Marc,Zweiundzwanzigster Band • Jahrgang.

-Victor , Vitensis(1878), Historia Persecutio Provinciae Africanae, Berolinum, Universitas Catholica Americae.

-Zolotukhina, Natalya E.(2019) Society Of North Africa On The Eve Of The Empire's War With The Vandals And Its Attitude To Justinian's Reconquista, Вестник ВолГУ. Серия 4, История. Регионоведение. Международные.

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

الاحتياجاتُ التّدريبيّةُ لمديري مدارسِ التّعليمِ العامِ بمدينةِ درنةَ لإدارةِ الأزمةِ في ضوءِ مهاراتِهم الإداريّةِ

أ. ابتسام بالعيد حسن الزائدي [1]، أ. عصام حسين عمر بالرأس علي [2]، أ. أحمد مصطفى فرج عمر [3]

تاريخ الاستلام: 29/07/2025م | تاريخ القبول: 05/08/2025م | تاريخ النشر: 13/09/2025م | DOI: https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4.xxx

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة في إدارة الأزمة (قبل حدوث الأزمة، وأثناء حدوث الأزمة، وبعد حدوث الأزمة) في ضوء مهاراتهم الإدارية (الفنية، والإنسانية، والفكرية، والإدارية)، واُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات مدارس التعليم العام بمدينة درنة، واعتمد أسلوب المسح الشامل، ولجمع البيانات طبقت الاستبانة، تم التأكد من إجراءات ثباتها وصدقها، ولتحليلها استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS28)، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، ومعاملات الارتباط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بأبعاده، وارتفاع مستوى المهارات الإدارية بأبعادها لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاحتياجات التدريبية في إدارة الأزمة والمهارات الإدارية.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية-إدارة الأزمة-المهارات الإدارية-مديري مدارس التعليم العام.

1.محاضر مساعد بقسم الإدارة التعليمية كلية التربية المرج- جامعة بنغازي.
2.محاضر مساعد بقسم الإدارة التعليمية كلية التربية المرج- جامعة بنغازي.
3.محاضر مساعد بقسم الإدارة التعليمية كلية التربية- جامعة درنة.
المؤلف الرئيسي: أ. ابتسام الزائدي، Ibtesamphd2023@gmail.com

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

Training needs of public school principals in Derna to manage the crisis in light of their administrative skills

* [1]A. Ibtesam. Blaid Alzidi, [2]A. ESAM. H.OMAR BELRASALI, [3]A. Ahmad M. Farg Omar.

Abstract:

This study aims to identify the training needs of general education school principals in Derna city regarding crisis management (before, during, and after the crisis) in light of their managerial skills (technical, human, intellectual, and administrative). The descriptive correlational approach was used, and the study population consisted of principals and headmistresses of general education schools in Derna. A comprehensive survey method was employed, and a questionnaire was applied to collect data, ensuring its reliability and validity. For analysis, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS28) was used, along with a range of statistical methods such as frequencies, percentages, mean averages, standard deviations, relative importance, and correlation coefficients. The study results indicated a high level of training needs among general education school principals in all dimensions, as well as a high level of managerial skills among them. A positive correlation was found between training needs in crisis management and managerial skills.

Keywords: Training needs - Crisis management - Managerial skills - Directors of public education schools.

1.Assistant Lecturer, Department of Educational Administration, Faculty of Education, Al-Marj, University of Benghazi.
2.Assistant Lecturer, Department of Educational Administration, Faculty of Education, Al-Marj, University of Benghazi, balrasysam@gmail.com.
3.Assistant Lecturer, Department of Educational Administration, Faculty of Education, University of Derna, Ahmadalqtany4@gmail.com.
* corresponding author: **A. Ibtesam Alzidi, Ibtesamphd2023@gmail.com.**

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

المقدمة:

تواجه المجتمعات من دون استثناء أنواع مختلفة من الأزمات إما بصورة مفاجئة أو بصورة دورية، ومما لاشك فيه أن هذه الأزمات لها أضرار كبيرة اجتماعية أو اقتصادية، كما أنها تؤثر في النفس البشرية وتترك شعوراً بعدم الاستقرار والأمن، ولا تعد المدرسة استثناء من ذلك فقد تواجه المدرسة أزمة ما تؤثر على أدائها؛ الأمر الذي يتطلب أن يكون لدى مدير المدرسة القدرة على إدارتها وتوجيه جهود العاملين معه على التعاطي والتعامل معه، والتعامل مع الأزمات يحتاج الاستعداد وامتلاك الأدوات والأساليب التي من شأنها أن تساعد على التصدي لها، وهذا يستدعي ضرورة التأكد من مدى مقدرة مديري المدارس على إدارة الأزمات والتقليل من تأثيراتها السلبية، والأضرار التي قد تنجم عنها، والعمل على تحديد جوانب القصور والضعف لديهم، ومن ثم تحديد احتياجاتهم التدريبية لإدارة هذه الأزمات من أجل وضع البرامج اللازمة للرفع من كفاءتهم في إدارة الأزمة في حال ووقوعها.

تمثل المهارات الإدارية التي يمتلكها مدير المدرسة المنطلق الذي يمكنه من إدارة مدرسته بفاعلية وكفاءة، وتساعده على إنجاز الأعمال وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فهذه المهارات تمنحه المقدرة على حل المشكلات والتعامل مع الظروف الطارئة التي قد تواجهها المدرسة، وبناء فرق العمل، وحشد وإطلاق الطاقات الكامنة لدى العاملين معه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس ضرورياً عند إعداد وتصميم البرامج والحقائب التدريبية، فالغرض من التدريب تنمية القدرات الحالية لمديري المدارس، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لإدارة الأزمة، وتشكل المهارات التي يمتلكها مديرو المدارس فنياً وإدارياً وفكرياً وإنسانياً مرجعية هامة عند التخطيط للتدريب، ويرى (شرف، 2018) أن هذه المهارات هي بمثابة أدوات تمكن المدير من أداء أدواره المتعددة، ومن خلالها يتحدد مدى قدرته على توظيفها عند قيادته للمدرسة، وكيفية تفاعله مع الآخرين في تحقيق العمل المطلوب؛ لذا فإن معرفة مدى امتلاك مديري مدارس للمهارات الإدارية ضرورية لتحديد احتياجاتهم التدريبية، وتمثل الكارثة التي تعرضت لها مدينة درنة العام الماضي وآثارها المدمرة على كافة جوانب الحياة، وتمثلت في نشوء أزمة حقيقية واجهتها المدارس في المدينة، ووجهت الاهتمام إلى مدى الاستعداد والقدرة لدى مديري المدارس على التعامل مع الأزمات ومحاولة التقليل من أثارها، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة لإدارة الأزمة في ضوء مهاراتهم الإدارية؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

-ما الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة لإدارة الأزمة؟

-ما المهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة؟

-هل توجد علاقة الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة بمهاراتهم الإدارية؟

ثانياً: أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-التعرف على الاحتياجات التدريبية (ما قبل حدوث الأزمة، وأثناء حدوث الأزمة، وما بعد حدوث الأزمة) لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة.

-التعرف على مستوى المهارات الإدارية (الفنية، والإنسانية، والفكرية، والإدارية) لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة.

-التعرف على علاقة الاحتياجات التدريبية بالمهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في متغيراتها التي تعد هامة فامتلاك القيادات المدرسية للمهارات الإدارية تسهم في تجويد العملية التربوية وتحسينها، وفي تحويل البيئة المدرسية إلى بيئة تفاعلية وقادرة على التعاطي مع المتغيرات المحتملة، ومواجهة الأزمات الطارئة، وتحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس وخاصة فيما يتعلق بإدارة الأزمات يمنحهم القدرة على التصدي للأزمات وإدارتها بكفاءة وفاعلية، وعليه فإنه يؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال للبحث في مهارات مديري المدارس، كما يتوقع أن تساعد متخذي القرار التربوي بالعمل على تنمية وتطوير قدرات مديري المدارس على إدارة الأزمات والتعامل معها، كذلك يرجى أن تشكل هذه الدراسة إثراء للأدب النظري، وإضافة للمكتبة العلمية.

رابعاً: حدود الدراسة:

اشتملت حدود هذه الدراسة في الحدود الآتية:

-الحدود الموضوعية: الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام لإدارة الأزمة في ضوء مهاراتهم الإدارية.

-الحدود البشرية: تمثلت في مديري مدارس التعليم العام.

-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام بمدينة درنة.

-الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام 2025-2024م.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

-الاحتياجات التدريبية: تعرف على أنها «معرفة جوانب القصور وتحديدها في مهارات وأداء مديري المدارس في مجال العمل الإداري» (غزالة، 2020: 231)

-إدارة الأزمة: تعرف على أنها: «عملية التخطيط المسبق لحدث سلبي، غير متوقع للحد أو التقليل من أضراره على المنظمة، وذلك بوضع إستراتيجيات أو مجموعة من السيناريوهات المتوقعة، واقتراح الحلول المناسبة في حال حدوثه» (جعفر، 2017: 301).

-المهارات الإدارية: تعرف بأنها: «الخلفية العلمية التي يجب أن تتوافر في العاملين ليتمكنوا من إنجاز الأعمال بالكفاءة والفاعلية المطلوبة»(الصيرفي، 2013: 12).

سادساً: الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس، وكذلك تلك التي تناولت المهارات الإدارية، ومن الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية يمكن الإشارة إلى دراسة غزالة (2020) التي سعت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية من حيث (التخطيط، وأساليب الإدارة، التقنيات، والعلاقات، والتقويم) لمديري مدارس التعليم العام بمدينة الزاوية، ومعرفة دلالة الفروق في هذه الاحتياجات وفق متغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مدارس التعليم العام بمدينة الزاوية اختيرت منه عينة ممثلة في (52) مدرسة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاحتياجات التدريبية لعينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وأجرى الرميح (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للقيادات المدرسية في المدارس الثانوية بالقصيم، واستخدم المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (66) من القيادات المدرسية في الإدارة العامة، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للاحتياج التدريبي جاءت «كبيرة» في محور إدارة وقيادات العلميات الإدارية، والجودة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية، وإدارة الموارد البشرية، بينما جاءت درجة الاحتياج التدريبي متوسطة في محور التخطيط في المؤسسات التعليمية، وبنيت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والنوع.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المهارات الإدارية لمديري المدارس فقد قام الحارثي (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تشخيص واقع المهارات الإدارية والإشرافية لدى مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وتحديد دلالة الفروق في هذه المهارات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية واعتمد المنهج الوصفي، وطبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها (618) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن واقع مهارات الإدارية والإشرافية بمدارس ما بعد التعليم الأساسي جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع ولصالح الإناث، ومتغير المحافظات التعليمية لصالح محافظة جنوب الباطنة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي.

كما أجرى بشير وبن ساهل (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية الجزائرية للمهارات القيادية في ظل الإصلاحات الجديدة، ولتحقيق أهداف الدارسة استخدم المنهج

الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات طبقت استمارة الاستبيان على (80) معلماً ومعلمة، وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس للمهارات القيادية كانت بدرجة مرتفعة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لممارسة المهارات القيادية لدى مديري المدارس تعزى لمتغيرات (النوع، والخبرة، والمؤهل العلمي).

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية لمديري المدارس فقد قام شرف (2018) بدراسة سعت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع كفاءة مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظرهم، وتحديد المعوقات التي تحول دون عقد البرامج التدريبية اللازمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (121) مديراً ، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة، ولتحليلها طبق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى احتياج مديري المدارس إلى التدريب على المهارات الذاتية، والمهارات الفنية، والمهارات الإنسانية، والمهارات التنظيمية، و تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة حول احتياجاتهم التدريبية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة العملية، والدورات التدريبية قبل وأثناء الخدمة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة، والفحص المعمق لها يتبين أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات من حيث التناولات لمتغيرات الدراسة، فقد ركزت دراسة غزالة (2020) على تحديد الاحتياجات التدريبية من حيث (التخطيط، وأساليب الإدارة، التقنيات، والعلاقات، والتقويم)، أما دراسة الرميح (2021) فقد اهتمت بالاحتياجات التدريبية من حيث إدارة العمليات الإدارية وقياداتها، والجودة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية، واختلفت عن هذه الدراسة التي اهتمت بالاحتياجات التدريبية من حيث إدارة الأزمة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحارثي (2015)، وبشير وبن ساهل (2022) في البحث في موضوع المهارات الإدارية، وكان الاتفاق مع دراسة شرف (2018) في موضوع الدراسة وهو الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية، واتفقت الدارسة مع الدراسات الأخرى في البيئة التي أجريت فيها ألا وهي المدارس، أما المنهج المطبق في الدراسات الأخرى تمثل في المنهج الوصفي التحليلي وفي الدراسة الحالية اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي، أما مجتمع الدراسة وعيّنتها فقد اتفقت مع دراسات غزالة (2020) والرميح (2021)، وشرف (2018) في كون المجتمع والعينة من مديري المدارس، فيما كان مجتمع الدراسة وعيّنتها بالنسبة لدراسة بسير وبن ساهل (2022) من المعلمين، وفيما يختص بالأداة المستخدمة في جمع البيانات فقد طبقت جميع الدراسات استمارة الاستبيان، وقد تفاوتت النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الاحتياجات التدريبية:

يعدّ التدريب الوسيلة والأداة التي يمكن من خلالها تنمية الأفراد وتطوير أدائهم في المؤسسات، والاحتياجات التدريبة للمدراء لها ثلاثة مداخل رئيسة: هي مدخل التنظيم الذي يركز على أهداف التدريب ونوعه،

ومدخل العمليات الذي يقدم المعلومات والمهارات للمتدربين، ومدخل الأفراد ويتضمن المهارات الإدراكية والإنسانية والاجتماعية والمهنية والإبداعية للازمة للمتدربين (زهران، 2022)، فقد عرفها القباطي (2011) بأنها «مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في مهارات مديري المدرس لتجعلهم قادرين على أداء مهامهم واتخاذ القرارات الإدارية على الوجه الأكمل» (القباطي، 2011: 395).

ثانياً: أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

إن تحديد الاحتياجات التدريبية من الأمور التي يجب مراعاتها عند إعداد البرامج التدريبية، وذلك لأنها تؤدي إلى:

-تحديد أولويات احتياجات التدريب التي لها التأثير الأكبر على العمل.

-تحديد الأولويات والطرق التي لم نفكر فيها من قبل.

-تحقيق أكبر عائد ممكن من التدريب.(almrsal.com)

ثالثاً: أهداف تحديد الاحتياجات التدريبية:

تحديد الاحتياجات التدريبية من خلاله يتم تحديد نقاط الضعف لدى الأفراد لتقويتها، ونقاط القوة لدعمها، ويمكن أن نلخص أهداف تحديد الاحتياجات التدريبية في الآتي (شحاده، 2016):

1.يساعد على تنظيم البرامج التدريبية وضع الإستراتيجيات والخطط طويلة المدى.

2.يحدد الأفراد المستهدفين بالتدريب، ونوع التدريب الذي يحتاجونه، والنتائج المتوقعة منهم.

3.يساعد على تحقيق أهداف التدريب، والرفع من مستوى الأداء من خلال الأثر الذي يحققه التدريب.

4. يسهم في زيادة قدرة إدارات التدريب والموارد البشرية على التخطيط الجيد للبرامج التدريبية.

رابعاً: مفهوم إدارة الأزمة:

تواجه المجتمعات في العصر الحديث العديد من الأزمات الطبيعية، والأخرى التي تحدث بالمؤسسات المختلفة، وقد يترتب على هذه الأزمات تهديد لحياة الأفراد، أو قد تأثر على أعمالهم، ومن المتعارف عليه أن تأثير هذه الأزمات يُحدث تغيير في المجتمع والأفراد والمؤسسات (أولمر، 2015)، وتعني إدارة الأزمة القدرة على التعاطي مع الأزمة التي تواجه المؤسسة، والتحكم بها وتوجيهها للحد من أضرارها، وأبو قحف على أنها: «الإعداد والتقدير المنظم والمنتظم للمشكلات الداخلية والخارجية التي تهدد المؤسسة» (أبو قحف، 2002: 352).

خامساً: متطلبات إدارة الأزمة:

إن الأزمة تحتاج توافر عدد من المتطلبات لإدارتها التي حددها جعفر (2017) يمكن توضيحها في الآتي:

-الابتعاد عن التعقيد وتبسيط الإجراءات لتخفيف الإرباك وعدم الوضوح والفهم.

-وضع القوانين التي تسهل عملية الإدارة.

-التخطيط الذي ينظم الأعمال خاصة تجاه التعامل مع الأزمات والابتعاد عن الارتجال والعشوائية سادساً: مراحل إدارة الأزمة:

-مرحلة اكتشاف الإنذار المبكر: وهي مرحلة التنبؤ باحتمال حدوث أزمة وذلك من خلال الانتباه لإشارات حدوث الأزمة، وتعدّ هذه المرحلة مهمة ومعقدة حيث يستقبل المديرون العديد من الإشارات الحقيقية والوهمية، والمتعلقة ببعض الأزمات المختلفة.

-مرحلة الاستعداد والوقاية: هدف إدارة الأزمات محاولة عدم الوقوع في الأزمة، أو التخفيف من حدتها، وهذا يتطلب أن تتوافر الاستعدادات والأساليب الكافية للوقاية من الأزمات.

-مرحلة احتواء الاضرار: يصعب في بعض الأحيان التصدي للأزمة أو منع حدوثها، وفي الغالب يترتب على هذه الأزمة أضرار متعددة، في هذه الحالة فإن دور إدارة الأزمة أن تعمل على احتواء هذه الأضرار، والحد من تأثيراتها.

مرحلة استعادة النشاط: تتضمن مجموعة من الإجراءات العملية التي من شأنها أن تساعد على عودة المنظمة إلى وضعها السابق.

-مرحلة التعلم: وتأتي بعد انتهاء الأزمة، وبعد أن تستعيد المنظمة نشاطها وتعود على سابق عهدها، وتتضمن دراسة الأحداث بشكل معمق ومستفيض، واستخلاص العبر للرفع من كفاءة المنظمة في التعامل مع الأزمات المستقبلية. (الجمعة، 2021)

سادساً: مفهوم المهارات الإدارية وأهميتها:

تتطلب الإدارة الناجحة امتلاك القادة الإداريين مجموعة من المهارات الأساسية التي تساعدهم على أداء مهامهم، والمهارة تعني «القدرة على القيام بعمل من الأعمال بشكل يتسم بالدقة والسهولة، مع القدرة على التحكم في الوقت والجهد الذي يبذله الفرد» (كنعان، 2007: 305)، وعرفها شرف (2018) بأنها «الأدوات التي تُمكن مدير المدرسة من عمله، ومن خلالها يتحدد مدى قدرته على توظيفها عملياً أثناء قيادته للمدرسة وطرق تفاعله مع الآخرين، ودفعهم للعمل لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية» (شرف،2018: 270)، وتتمثل أهمية المهارات الإدارية في التالي:

-تحسين مستويات الأداء.

- تحقيق التوازن بين أهداف المنظمة وأهداف العاملين.

-استمرار جودة أداء المنظمة وفعاليتها إدارياً وتنظيمياً. (بشير، بن ساهل، 2022: 555)

سابعاً: أبعاد المهارات الإدارية: (الصرن،2012 ؛ والصيرفي، 2013)

1.المهارات الفكرية: وتمثل القابليات الذهنية والعقلية (الفكرية) التي تمكن المدير أو القائد على تبصر أهداف المؤسسة وتحديد سياساتها وخططها واستشراف مستقبلها، واتساع منظور الرؤية لدى المدير أو القائد من خلال

قدرته على تكوين نظرة شمولية للأمور والموضوعات والمشكلات التي تواجهه.

2. المهارات الإنسانية: وتمثل قدرة القائد في التعامل مع الآخرين، والتواصل معهم، وتوجيه جهودهم نحو تحقيق الأهداف المراد إنجازها، وامتلاك القائد لها يجعله عضوا فعالًا في الجماعة وقادرًا على بناء جهود تعاونية، وخلق جو من الاستحسان والأمن.

3.المهارات الفنية: تعني القدرة على التعامل الأداء أولاً بأول، وتتمثل في فهمه لنظم ولوائح العمل وقوانينه، وتتجلى أهمية توافر المهارات الفنية لدى المدير في قدرته على حل المشكلات، وتبصير العاملين بالأساليب والطرائق الحديثة ومناقشة نتائج العمل معهم.

4.المهارات التنظيمية: إن امتلاك المهارات التنظيمية يساعد على تحقيق الأهداف العامة، وهي من أصعب المهارات في تعلمها واكتسابها وتتطلب مجموعة من الأنشطة الذهنية كالتخطيط والتحليل المنطقي والتركيب.

الإطار الميداني للدراسة:

يتناول هذا الجانب الإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات على النحو الآتي:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتّباع المنهج الوصفي الارتباطي، ويعد المنهج الملائم للدراسة في ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة، والبالغ عددهم (50) مديراً ومديرة، ونظراً لصغر حجم المجتمع استخدم أسلوب المسح الشامل في الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

للحصول على المعلومات من اللازمة لإجراء هذه الدراسة استخدمت الاستبانة وتم تقسيمها إلى قسمين موزعة على النحو الآتي:

القسم الأول: للتعرف على توزيع مجتمع الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: لمعرفة الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم لإدارة الأزمة في ضوء مهاراتهم الإدارية، ويتكون من محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: لقياس الاحتياجات التدريبية، وتكون من (24 عبارة) موزعة على ثلاثة أبعاد على النحو الآتي: (الاحتياجات التدريبية اللازمة قبل حدوث الأزمة، الاحتياجات التدريبية اللازمة أثناء حدوث الأزمة، الاحتياجات التدريبية اللازمة ما بعد حدوث الأزمة).

المحور الثاني: لقياس المهارات الإدارية لمديري المدارس، وتكون من (26 عبارة)، موزعة على أربعة أبعاد على النحو الآتي: (المهارات الفنية، والمهارات الإنسانية، والمهارات الفكرية، والمهارات الإدارية).

رابعاً: ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة طبقت دراسة استطلاعية على عينة حجمها (15) مفردة من مجتمع الدراسة، وطبقت معادلة (ألفا-كرونباخ) لحساب معاملات الثبات، وقد بلغت قيمة معامل ثبات محور الاحتياجات التدريبية (0.893)، وبلغت قيمة معامل ثبات محور المهارات الإدارية (0.910)، وهي درجات ثبات مقبولة، ما يعني أن الاستبانة اتسمت بالثبات وبدرجة جيدة من التميز، وذلك كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) يبين قيم معامل الثبات والصدق لأداة الدراسة

متغيرات الدراسة	العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
محور الاحتياجات التدريبية	24	0.893	0.944
محور المهارات الإدارية	26	0.910	0.953

خامساً: صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام نوعين من الصدق هما الصدق، المحكمون؛ حيث عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الإدارة التربوية والإشراف التربوي، للحكم على صحة الفقرات ومدى انتمائها للبعد الذي وضعت فيه، تم إجراء التعديلات المطلوبة والتي أوصى بها المحكمون، واستخدم الصدق الإحصائي (الذاتي) وهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم، ويحسب صدق المقياس من خلال معادلة الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهو موضح بالجدول (1)، وبلغت قيمة معامل صدق محور الاحتياجات التدريبية (0.944)، وقيمة معامل صدق محور المهارات الإدارية (0.953)، وهذا يبرر صدق المقياس وأن فقرات الاستبيان تعكس قدرته على قياس ما صمم من لأجله.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، استخدم معامل ألفا كرونباخ لإيجاد قيم ثبات أداة الدراسة، واستخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية لمديري المدارس، واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 28) لتحليل الإجابات لتحديد مستوى الموافقة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخُماسي باعتباره أكثر المقاييس استخداما، وأُعطي لكل إجابة درجة على النحو الآتي: تدرج غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، وموافق بشدة (5)، على النحو الآتي:

جدول (2) مستويات مقياس ليكرت والوزن النسبي

مقياس ليكرت	غير مو افق بشدة	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة
درجة المو افقة	1	2	3	4	5
مدى المتوسط الحسابي	1 أقل1.80	1.80 أقل 2.60	2.60 أقل 3.40	3.40 أقل 4.20	4.20-5
مدى الوزن النسبي	(20 أقل 36) %	(36 أقل 52) %	(52 أقل 68)%	(68 أقل 84)%	%(84-100)
وصف المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

سابعاً: تحليل بيانات مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغر افية:

لقد تم تحليل توزيع مجتمع الدراسة، وذلك كما هو على النحو الآتي:

جدول (3): توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغر افية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكر	26	65.0
	أنثى	14	35.0
	المجموع	40	100.0
المؤهل العلمي	ثانوي أو ما يعادله	3	7.5
	جامعي	32	80.0
	جامعي أو ما فوق الجامعي	5	12.5
	المجموع	40	100.0
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3	7.5
	من 10 إلى اقل من 15 سنة	29	72.5
	15 سنة فأكثر	8	20.0
	المجموع	40	100.0

من خلال الجدول (3) والذي يتضمن تحليل البيانات الديموغرافية لمجتمع الدراسة حسب متغير النوع يتبين أن النسبة الأعلى كانت (الذكور) وبلغت (65.0%)، وهذه النسبة تشكل تقريبا أكثر من نصف حجم المجتمع، وبلغت نسبة (الإناث) (35.0%)، وبخصوص متغير المؤهل العلمي يتبين أن النسبة الأعلى كانت للمؤهل العلمي (جامعي) وبنسبة بلغت (80.0%)، يليه المؤهل العلمي (ما فوق الجامعي) وبلغت نسبته (12.5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المؤهل العلمي (ثانوي أو ما يعادله) (7.5%)، وبالنسبة لمتغير الخبرة يتبين أن النسبة الأعلى كانت للخبرة (من10 إلى اقل من 15 سنة) وبلغت (72.5%)، يليها سنوات الخبرة (15 سنة فأكثر) وبنسبة بلغت (20.0%)، و جاءت في المرتبة الأخيرة سنوات الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) وبنسبة بلغت (7.5%).

ثامناً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

يختص هذا الجانب بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة لإدارة الأزمة؟

للإجابة عن هذا التساؤل حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للأبعاد المكونة لهذا المحور، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لأبعاد الاحتياجات التدريبية لإدارة الأزمة

م	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	الاحتياجات اللازمة قبل حدوث الأزمة	4.60	0.48	92.0	2
.2	الاحتياجات اللازمة أثناء حدوث الأزمة	4.80	0.31	96.0	1
.3	الاحتياجات اللازمة بعد حدوث الأزمة	4.51	0.30	90.2	3
	المتوسط العام للاحتياجات التدريبة لإدارة الأزمة	4.64	0.34	92.8	-

يتضح من الجدول (4) أن الاحتياجات التدريبية أثناء حدوث الأزمة جاءت في المرتبة الأولى وبلغ المتوسط الحسابي (4.80) بانحراف معياري (0.31)، ووزن نسبي (96.0%)، وجاء في المرتبة الثانية الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة، بمتوسط حسابي (4.60) وبانحراف معياري (0.48)، ووزن نسبي(92.0%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وانحراف معياري (0.30) ووزن نسبي (90.2%)، وبوجه عام فإن المتوسط العام للاحتياجات التدريبية لمديري المدارس العامة لإدارة الأزمة بلغ (4.64) بانحراف معياري (0.30) ووزن نسبي (92.8%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (2) ما يعني أن الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس العامة لإدارة الأزمة بجميع أبعادها كانت مرتفعة جداً مع تفاوت هذه الاحتياجات، حيث كانت الأعلى عند حدوث الأزمة والأدنى بعد حدوث الأزمة من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذه الأبعاد، وذلك على النحو التالي:

الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس قبل حدوث الأزمة:

لتحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس قبل حدوث الأزمة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (5): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للاحتياجات التدريبية لمديري المدارس قبل حدوث الأزمة

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	القدرة على التنبؤ بحدوث أزمة مدرسية من خلال إشارات الإنذار المبكر	3.65	0.94	73.0	10
.2	وضع خطة مدرسية شاملة لمواجهة الأزمة المدرسية المتوقعة	4.67	0.61	93.4	6
.3	وضع إجراءات وقائية لمنع حدوث الأزمات	4.65	0.83	93.0	9
.4	تشكيل فرق عمل لإدارة الأزمات المدرسية	4.70	0.82	94.0	5
.5	وضع تصور لقائمة الأزمات التي يمكن أن تحدث للمدرسة مستقبلاً	4.67	0.72	93.4	7
.6	وضع حلول مناسبة لمواجهة الأزمات المدرسية المرتقبة	4.72	0.71	94.4	3
.7	إنشاء دليل إرشادي للتعامل مع الأزمات المدرسية المختلفة	4.72	0.50	94.4	2
.8	توفير نظام اتصال يسمح بالتواصل مع جميع المعنيين بالأزمة بالسرعة المطلوبة	4.82	0.38	96.4	1
.9	توفير قاعدة بيانات وافية عن التلاميذ والمعلمين والعاملين في المدرسة	4.72	0.81	94.4	4
.10	إنشاء موقع إلكتروني يتضمن كل ما يتعلق بالأزمة	4.66	0.62	93.2	8
	المستوى العام للاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة	4.60	0.47	92.0	-

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة قد تراوحت ما بين (3.65-4.82)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.38-0.94)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة «توفير نظام اتصال يسمح بالتواصل مع جميع المعنيين بالأزمة بالسرعة المطلوبة » بمتوسط حسابي (4.82) وانحراف معياري (0.38) ووزن نسبي (96.4%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة «القدرة على التنبؤ بحدوث أزمة مدرسية من خلال إشارات الإنذار المبكر » وبلغ متوسطها الحسابي (3.65) بانحراف معياري (0.94) ووزن نسبي (73.0%). وبوجه عام فإن المتوسط العام لبعد الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة بلغ (4.60) بانحراف معياري (0.47) ووزن نسبي (92.0%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (2).

الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس أثناء حدوث الأزمة:

لتحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس أثناء حدوث الأزمة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للاحتياجات التدريبية لمديري المدارس أثناء حدوث الأزمة

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	تقوية وتمتين العلاقة مع الجهات التي لها دور في مواجهة الأزمة	4.87	0.33	97.4	2
2	توفير الدعم المعنوي لفريق إدارة الأزمات ولجميع أفراد المجتمع المدرسي أثناء إدارة الأزمة	4.67	0.61	93.4	7
3	ترتيب الأولويات التي يجب تنفيذها أثناء الأزمة	4.85	0.36	97.0	4
4	وضع خطط قصيرة الأمد لإعادة الأوضاع في المدرسة لما كانت عليه قبل حدوث الأزمة	4.60	0.74	20	8
5	تهيئة التلاميذ والمعلمين نفسياً أثناء حدوث الأزمة وتخفيف التوتر لديهم	4.90	0.30	98.0	1
6	توزيع المهام والمسؤوليات على أعضاء فريق إدارة الأزمة حسب إمكاناتهم	4.85	0.36	97.0	5
7	استثمار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لاحتواء الأزمة التي تواجه المدرسة	4.80	0.40	96.0	6
8	اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة للسيطرة على الموقف أثناء مواجهة الأزمة المدرسية	4.87	0.36	97.4	3
	المستوى العام للاحتياجات التدريبية اثناء حدوث الأزمة	4.80	0.31	96.0	-

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاحتياجات التدريبية أثناء حدوث الأزمة تراوحت ما بين (4.90-4.60)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.74-0.30)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة «تهيئة التلاميذ والمعلمين نفسياً أثناء حدوث الأزمة وتخفيف التوتر لديهم» بمتوسط حسابي (4.90) وانحراف معياري (0.30) ووزن نسبي (96.4%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة «القدرة على التنبؤ بحدوث أزمة مدرسية من خلال إشارات الإنذار المبكر» وبلغ متوسطها الحسابي (4.65) بانحراف معياري (0.94) ووزن نسبي (73.0%).وبوجه عام فإن المتوسط العام لبعد الاحتياجات التدريبية أثناء حدوث الأزمة بلغ (4.80) بانحراف معياري (0.31) ووزن نسبي (96.0%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح فى الجدول (2).

الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس بعد حدوث الأزمة:

لتحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس بعد حدوث الأزمة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للاحتياجات التدريبية لمدير المدارس بعد حدوث الأزمة

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	وضع خطط طويلة الأمد لإعادة الأوضاع في المدرسة لما كانت عليه قبل حدوث الأزمة	3.07	1.34	61.4	6
.2	تسجيل أحداث ومواقف الأزمة والإجراءات التي اتبعت خلالها للإفادة منها مستقبلاً	4.72	0.59	94.4	5
.3	إجراء مراجعة شاملة للأزمة التي مرت بها المدرسة	4.82	0.38	96.4	2
.4	تقييم مدى فاعلية القرارات التي اتخذت أثناء حدوث الأزمة	4.80	0.40	96.0	4
.5	وضع سيناريوهات للأشكال المختلفة التي يمكن أن تظهر بها أزمة المدرسية من جديد	4.75	0.54	95.0	3
.6	التخفيف من آثار الأزمة التي مرت بها المدرسة ومعالجة الأسباب التي أدت لحدوثها	4.92	0.34	98.4	1
	المستوى العام للاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة	4.51	0.30	90.2	-

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة قد تراوحت ما بين (3.07-4.92)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.34-1.34)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة « التخفيف من آثار الأزمة التي مرت بها المدرسة ومعالجة الأسباب التي أدت لحدوثها» بمتوسط حسابي (4.92) وانحراف معياري (0.34) ووزن نسبي (98.4%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة « وضع خطط طويلة الأمد لإعادة الأوضاع في المدرسة لما كانت عليه قبل حدوث الأزمة» وبلغ متوسطها الحسابي (3.07) بانحراف معياري (1.34) ووزن نسبي (61.4%). وبوجه عام فإن المتوسط العام لبعد الاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة بلغ (4.51) بانحراف معياري (0.30) ووزن نسبي (90.2%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (2).

التساؤل الثاني: ما مستوى المهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة؟

للإجابة عن هذا التساؤل حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للأبعاد المكونة لهذا المحور، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للمهارات الإدارية لدى مديري المدارس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	المهارات الفنية	4.74	0.27	94.8	3
.2	المهارات الإنسانية	4.84	0.26	96.8	1
.3	المهارات الفكرية	3.59	0.13	71.8	4
.4	المهارات الإدارية	4.82	0.26	96.4	2
	المتوسط العام للمهارات الإدارية	4.52	0.19	90.4	-

يتضح من الجدول (8) أن المهارات الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى وبلغ متوسطه الحسابي (4.84) بانحراف معياري (0.26)، ووزن نسبي (96.8%)، وجاء في المرتبة الثانية المهارات الإدارية، بمتوسط حسابي (4.82)

وبانحراف معياري (0.26)، ووزن نسبي(96.4%)، وجاء في المرتبة الثالثة المهارات الفنية بمتوسط حسابي بلغ (4.74) وانحراف معياري (0.27) ووزن نسبي (94.8%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المهارات الفكرية بمتوسط حسابي بلغ (4.59) وانحراف معياري (0.13) ووزن نسبي (71.8%)، وبوجه عام فإن المتوسط العام للمهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام بلغ (4.52) بانحراف معياري (0.19) ووزن نسبي (90.4%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (2) ما يعني أن مهارات مديري المدارس بجميع أبعادها كانت مرتفعة جداً مع تفاوت هذه المهارات حيث كانت الأعلى المهارات الإنسانية والأدنى المهارات الفكرية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات هذه الأبعاد، على النحو الآتي:

المهارات الفنية لدى مديري المدارس العامة:

لتحديد المهارات الفنية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات هذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (9): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للمهارات الفنية لدى مديري المدارس

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يشجع على استخدام التكنولوجيا الحديثة في أداء العمل	4.70	0.60	94.0	5
.2	يحرص على توافر وسائل الأمن والسلامة بالمدرسة	4.90	0.30	98.0	1
.3	يتقن التخطيط للأنشطة المدرسية	4.77	0.53	95.4	4
.4	يقوم بأداء الأعمال المدرسية حسب الأولويات	4.87	0.40	97.4	3
.5	يطبق توصيات الاجتماعات المدرسية	4.52	0.59	90.4	6
.6	يصدر التعليمات بصورة واضحة	4.90	0.33	98.0	2
.7	يفوض بعض مهامه وفق التوصيف الوظيفي للمهنة	4.52	0.57	90.4	5
	المستوى العام للمهارات الفنية	4.74	0.27	94.8	-

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المهارات الفنية قد تراوحت ما بين (4.90-4.52)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.60-0.30)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة « يحرص على توافر وسائل الأمن والسلامة بالمدرسة » بمتوسط حسابي (4.90) وانحراف معياري (0.30) ووزن نسبي (98.0%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة « يطبق توصيات الاجتماعات المدرسية » وبلغ متوسطها الحسابي (4.52) بانحراف معياري (0.59) ووزن نسبي (90.4%). وبوجه عام فإن المتوسط العام للمهارات الفنية قد بلغ (4.74) بانحراف معياري (0.27) ووزن نسبي (94.8%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (2).

المهارات الإنسانية لدى مديري المدارس العامة:

لتحديد المهارات الإنسانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (10): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للمهارات الإنسانية لدى مديري المدارس

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يشرف على العمليات الإدارية بالمدرسة	4.87	0.33	97.4	2
.2	يحرص على تنسيق جهود أفراد فريق العمل	4.87	0.34	97.4	3
.3	يضع بعين الاعتبار ردود الأفعال تجاه القرارات التي يتخذها	4.75	0.43	95.0	6
.4	يحرص على تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	4.80	0.40	96.0	5
.5	يقدر الظروف الأسرية والاجتماعية للمعلمين	4.82	0.44	96.4	4
.6	يشجع المعلمين على إبداء آرائهم	4.92	0.26	98.0	1
المستوى العام للمهارات الإنسانية		4.84	0.26	96.8	-

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المهارات الإنسانية قد تراوحت ما بين (4.75-4.92)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.26-0.44)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة « يشجع المعلمين على إبداء آرائهم» بمتوسط حسابي (4.92) وانحراف معياري (0.26) ووزن نسبي (98.0%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة « يضع بعين الاعتبار ردود الأفعال تجاه القرارات التي يتخذها « وبلغ متوسطها الحسابي (4.75) بانحراف معياري (0.43) ووزن نسبي (95.0%). وبوجه عام فإن المتوسط العام للمهارات الإنسانية قد بلغ (4.84) بانحراف معياري (0.26) ووزن نسبي (96.8%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح فى الجدول (2)؛ مما يعني أن المهارات الإنسانية لدى مديري مدارس التعليم العام كانت مرتفعاً جداً من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

المهارات الفكرية لدى مديري المدارس العامة:

لتحديد المهارات الفكرية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (11): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للمهارات الفكرية لدى مديري المدارس

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يمتلك القدرة على حسم الأمور	4.82	0.38	96.4	6
.2	يبتكر حلول إبداعية للمشكلات	4.82	0.33	96.4	5
.3	يدرك القوانين واللوائح الخاصة بعمله	4.85	0.36	97.0	4
.4	لديه رؤية تربوية واضحة	4.90	0.30	98.0	2
.5	يبادر في تقديم أفكار إبداعية في مجال عمله	4.92	0.40	98.4	1
.6	يشخص الواقع بأسلوب علمي	4.85	0.31	97.0	3
المستوى العام للمهارات الفكرية		3.59	0.13	71.8	-

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المهارات الفكرية قد تراوحت ما بين (4.82-4.92)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.30-0.40)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة « يبادر في تقديم أفكار

إبداعية في مجال عمله « بمتوسط حسابي (4.92) وانحراف معياري (0.40) ووزن نسبي (98.4%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة « يمتلك القدرة على حسم الأمور « وبلغ متوسطها الحسابي (4.82) بانحراف معياري (0.38) ووزن نسبي (96.4%). وبوجه عام فإن المتوسط العام للمهارات الفكرية قد بلغ (4.59) بانحراف معياري (0.13) ووزن نسبي (71.8%)، وهو مرتفع مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح فى الجدول (2)، مما يعني أن المهارات الفكرية لدى مديري مدارس التعليم العام كانت مرتفعة من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

المهارات الإدارية لدى مديري المدارس العامة:

لتحديد المهارات الإدارية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات المكونة لهذا البعد، وذلك على النحو الآتي:

جدول (12): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للمهارات الإدارية لدى مديري المدارس

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يمتلك القدرة على إدارة الوقت	4.82	0.30	96.4	5
.2	يصدر القرارات المناسبة للعمل	4.82	0.29	96.4	4
.3	يتابع أعمال الصيانة للمبنى المدرسي	4.70	0.56	94.0	7
.4	يحرص على توفي احتياجات المدرسة	4.82	0.38	96.4	6
.5	يوزع المهمات بعدالة بين المعلمين	4.87	0.33	97.4	2
.6	يحرص على الزيارات الصفية للمعلمين بشكل منتظم	4.90	0.30	98.0	1
.7	يقوم بالاجتماعات المدرسية بصورة دورية	4.85	0.44	97.0	3
	المستوى العام للمهارات الإدارية	4.82	0.26	96.4	-

يتضح من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المهارات الإدارية قد تراوحت ما بين (4.70-4.90)، بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.29-0.56)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة « يحرص على الزيارات الصفية للمعلمين بشكل منتظم « بمتوسط حسابي (4.92) وانحراف معياري (0.40) ووزن نسبي (98.4%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة « يتابع أعمال الصيانة للمبنى المدرسي» وبلغ متوسطها الحسابي (4.70) بانحراف معياري (0.56) ووزن نسبي (94.0%). وبوجه عام فإن المتوسط العام للمهارات الإدارية قد بلغ (4.82) بانحراف معياري (0.26) ووزن نسبي (96.4%)، وهو مرتفع جداً مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح فى الجدول (2)، مما يعني أن المهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام كانت مرتفعة جداً من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة بين الاحتياجات التدريبية لإدارة الأزمة والمهارات الإدارية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة درنة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاحتياجات التدريبية لمدير المدارس ومهاراتهم الإدارية، وكانت نتائجه على النحو الآتي:

جدول (13): معامل ارتباط بيرسون بين الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية لمديري المدارس

البيان	العدد	معامل الارتباط	المعنوية
العلاقة بين الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية	40	**0.615	0.000
العلاقة بين الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة والمهارات الإدارية	40	**0.832	0.000
العلاقة بين الاحتياجات التدريبية أثناء حدوث الأزمة والمهارات الإدارية	40	**0.555	0.000
العلاقة بين الاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة والمهارات الإدارية	40	**0.739	0.000

** قيم دالة عند مستوى معنوية α=0.01

يتضح من خلال الجدول (13) أن قيم معاملات الارتباط بين الاحتياجات التدريبية بأبعادها (قبل حدوث الأزمة، واثناء حدوث الأزمة، وبعد حدوث الأزمة) جميعها كانت معنوية عند مستوى α=0.01، حيث تراوحت ما بين (0.832) و(0.555)؛ مما يعني أنه يوجد ارتباط موجب قوي بين الاحتياجات التدريبية وأبعادها وبين المهارات الإدارية لمديري المدارس، ويلاحظ من الجدول (13) أن الارتباط أقوى ما يكون بين الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية قبل حدوث الأزمة، في حين كان أضعف ما يكون بين الاحتياجات التدريبية والمهارات الإدارية أثناء حدوث الأزمة، وعليه يمكن القول بأن قدرة مديري المدارس العامة على توظيف مهاراتهم الإدارية قبل حدوث الأزمة أفضل منه أثناء حدوث الأزمة.

نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

-بينت النتائج مستوى الاحتياجات التدريبية بأبعادها جميعها كانت مرتفعة جداً، وأن الاحتياجات التدريبية أثناء حدوث الأزمة جاء في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمة، أما الاحتياجات التدريبية بعد حدوث الأزمة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة.

-بينت النتائج أن مستوى المهارات الإدارية وأبعادها (جميعها كانت مرتفعة جداً، وأن المهارات الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت المهارات الإدارية، وجاءت في المرتبة الثالثة المهارات الفنية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المهارات الفكرية.

-أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الاحتياجات التدريبية بأبعادها والمهارات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم العام من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل بيانات الدراسة، يقدم الباحثون التوصيات الآتية:

-العمل على تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس فيما يتعلق بإدارة الأزمات المدرسية.

-إقامة ورش العمل والدورات التدريبية لتوعية مديري مدارس التعليم بإدارة الأزمات المدرسية.

-تصميم البرامج التدريبية اللازمة للرفع من كفاءة مديري المدارس على مواجهة الأحداث الطارئة والأزمات التي قد تواجهها المدرسة.

-دعم مديري مدارس التعليم العام وتشجيعهم على الاطلاع على المستجدات والاتجاهات المعاصرة في مجال الإدارة المدرسية لتطوير مهاراتهم الإدارية.

- إجراء دراسات أخرى تتناول موضوع المهارات الإدارية للقيادات الإدارية، وموضوع الاحتياجات التدريبية في بيئات تنظيمية أخرى.

المراجع:

-أبو قحف، عبد السلام. (2002). الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

-أولمر، روبرت وسيلنو، تيموثي وسيجر، ماثيو. (2015). التواصل الفعال مع الأزمات الانتقال من الأزمة إلى الفرصة. ترجمة: أحمد المغربي. ط1، القاهرة: دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع.

-بشير، محمد وبن ساهل، لخضر. (2022). درجة ممارسة المهارات القيادية لدى مديري المدارس الابتدائية في ظل الإصلاحات الجديدة من وجهة نظر الأساتذة. دراسات نفسية وتربوية، 15 (1)، 550- 565.

-جعفر، يونس. (2017). أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات، دراسة تطبيقية: المؤسسات العامة في منطقة نواحي القدس. مجلة جامعة الأقصى، 21(1)، 324-293.

-الجمعة، نورة بنت محمد الضريس. (2021). واقع غدارة الأزمات بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العمداء: أزمة جائحة كورونا أنموذجاً. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 163- 188.

-الحارثي، سالم بن عبد الله بن سالم. (2015). واقع تطبيق مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي للمهارات الإدارية والاشرافية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

-الرميح، محمد عبد الرحمن. (2021). الاحتياجات التدريبية للقيادات التربوية بالإدارة العامة للتعليم بالقصيم في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة. المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، 37(10)، 706-675.

-زهران، ياسر محمد عبد الرحيم. (2022). الاحتياجات التدريبية لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي مديرية تربية عين الباشا. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 38(2)، الجزء الثاني، 180-157.

-شرف، علية محمد إسماعيل. (2018)، الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع كفاءة مديري المدارس في ضوء الفكر الإداري المعاصر من وجهة نظرهم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 3(2)، 291-269.

-الصرن، رعد حسن. (2012). صناعة التنمية الإدارية في القرن الحادي والعشرين. دمشق: دار الرضا للنشر.

الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2013). الإدارة الرائدة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-العواد، ياسين. (2011). أثر إدارة الوقت في تفعيل مهام مدير المدرسة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

-غزالة، محمد. (2020). الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام بمدينة الزاوية. مجلة كلية الآداب، الزاوية، (29)، 244-229.

-القباطي، عثمان سعيد. (2011). الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الثانوية العامة في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية من وجهة نظرهم ونظر وكلائهم، مجلة جامعة دمشق، 27.

-كنعان، نواف. (2007). القيادة الإدارية. عمان، الأردن: دار العلم والثقافة.

https://www.almrsal.com

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

الحريّةُ عندَ مارتن هيدجر (1889 1976-)

د. عوض بالقاسم علي القذافي [1]

تاريخ الاستلام: 19/06/2025م | تاريخ القبول: 06/07/2025م | تاريخ النشر: 13/09/2025م | DOI: https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4.xxx

الملخص:

لقد حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء في هذا البحث حول الفيلسوف مارتن هيدجر لما تميز به من غزارة إنتاجه ، وحاولنا حل الإشكال واللبس الذي اكتنف فكره حول مسألة الحرية الناجمة عن تفاعل الذات البشرية ، حيث يقول :بأي أمرها أي (الحرية) هو تجاوز الأوامر والنواهي والالتزامات ،كما تتجاوز إمكانية تأسيسها على أساس عقلي، وإنما يرى أنها تتوقف عند مسألة الديزاين والذي يرى من الواجب أن يصل إلى الحقيقة من خلال الكشف عن معنى الوجود؛ لذلك نجد أنه ربط بين الحرية الإنسانية والانفتاح الأنطولوجي للوجود، فأخضع الحرية بذلك إلى الشرط الأنطولوجي بعد أن رأى أن الحرية خارجة عن أي شرط مسبق.

فالحرية هي التي تؤمن التوسط بين عالم الموجودات والمنفتح؛ لكي يكون الإنسان حراً ويجب أن يكون قادراً على الانفتاح، أي على التعاطي مع المنفتح.

الكلمات المفتاحية: الحرية، مارتن هيدجر.

1.محاضر بقسم الفلسفة كلية الآداب- جامعة بنغازي.

المؤلف الرئيسي: د. عوض القذافي، awad. alGeddafi@uob.edu.ly

ISSUE 4 August 2025
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
العـــدد الرابع أغسطس 2025 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495 Legal Deposit Number 313/2023 DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi4

Freedom according to Martin Heidegger

* [1]Dr. Awad Belqasem Al Geddafi.

Abstract:

In this stusy ,we aimed to high light the philosopher martin Heiaegger , Known for the abundance of his intellectual output and complexities surrounding his thoughts on the issue of " freeaom " that arise from the inter action of the human self , Heiaegger explains that F reeaom is the trasceaence of oraers Prohihibitions , And obligation , for him , freedem goes beyona tge possibility of bein grounded in rationality. Rathersit is contingent upon the conce pt of " dwsign " which he sees as essential for reaching the truth through the unveiling of the meaning of being from this ,we find that he Links humen freedom with the ontolobical openness of being moreover he subjected freedomto an ontolbical condition contery to his previous view that freedom exists inaependently of any prior condition Accordimg to Heidegger, mediates between the worla of beings and the open and for a person to b truy free they must be copable of opening th emselves, that is being able to engage with the open.

Keywords: freedom, Martin Heidegger.

1. Lecturer, Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Benghazi.
* corresponding author: **Dr. Awad Geddafi, awad. alGeddafi@uob.edu.ly.**

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.